العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية و مستويات السخط السياسي لدى حملة تمرد دراسة من منظور الاعتماد

إعداد

د. مروى ياسين بسيوني
المدرس بقسم الإذاعة
كلية الإعلام بالجامعة الحديثة

المقدمة:

في الوقت الذي كان يظن فيه كثير من أوساط الرأي العام المصري، أنه بقيام الثورة ستفتح أفاق أكثر حرية و ازدهار، فلقد تكشف للجميع بأن هناك خللاً وظيفيا واضحاً مابين إقامة الثورة و تحقق مطالبها. ومابين فوران الآمال و شيوع حالة من السخط السياسي، أعربت صحيفة الفورن بوليسي الأمريكية في إحدى مانشيتاتها عن القول "بأنه بغض النظر عما سيحدث في ٣٠ يوليو الجاري "فإن المصريين يشعرون بخيبة أمل عميقة جراء عدم تطبيق مطالب الثورة "[i].

فلقد عايش المصريون حاله من الإخفاق العام ، فمصر لم تزل تفتقر للاستقرار الأمني و النمو الاقتصادي، هذا فضلاً عن التجاذبات الحاصلة بين القوي السياسية بعضها لبعض، و كذلك بين القوى السياسية و مؤسسات الدولة. فتلاحقت الأزمات المجتمعية من أزمة كتابة دستور لا يحظي بتوافق مجتمعي إلى أزمات صراعية متباينة الأثر مع مؤسسات الدولة.

ففي واقع الأمر أن إصرار الجماعة على الهيمنة المنفردة على مقاليد الدولة. وتردي أداء سلطة الحكم، وكذلك المساس بمعايير استقلال القضاء و الدعوة للتنكيل برجال الإعلام، هذا فضلا عن عجز الخطاب الرئاسي عن إقناع الشعب بتبني سياسيات رشيدة تقوم على المصارحة والشفافية. كل تلك العوامل شكلت في مجملها عاملاً، فاعلاً في انطفاء روح الأمل والطمأنينة وإلى موت الحياة السياسية مابين جبهة الإنقاذ و السلطة.

و من خلال ما تقدم بدأت ملامح السخط السياسي في التشكل التدريجي على خارطة المشهد السياسي والاجتماعي المصري، والذي تجلي في تزايد رقعة الجرافيتي على جدران الشوارع و الميادين المصرية. والانغماس الحاد في السخرية السياسية، والتي صرخ بها صوت الفن و الأدب و تداولتها صفحات التواصل الاجتماعي. كما أخذ السخط السياسي أشكالا أخرى أكثر سخونة فطبقاً لتقرير " مؤشر الديمقراطية "DEMOMETER_ الذي يصدره المركز التنموي الدولي (IDC) بالتعاون مع مؤسسة وثائق حقوقية_ ، والذي أعلن عن قيام أكثر من٣٤ فئة من فئات الشارع المصري بالاحتجاج حيث بلغت عدد الاحتجاجات ٥٦٤ احتجاج خلال شهر يناير٢٠١٣ أو ما يعادل ٢٠ احتجاج شعبي في اليوم، والذي شكل بدوره ناقوساً للخطر، يُنبأ بتثوير المشهد السياسي المصري. فتصدر مطلبي العدالة الاجتماعية والحرية ثم المطالبة بالحقوق الاقتصادية و الاجتماعية إلى ما يقرب من (٥٤%) من جملة الاحتجاجات، بينما جاءت المطالبة بالحقوق المدنية والسياسية إلى ما يقرب من (٤٦%) ،والتي اتسمت في عمومها باللامركزية من حيث الانتشار في عموم المحافظات.[ii] ويعد تشكيل حملة تمرد تعبيراً عن و ولادة حاله مبتكرة تطور فيها السخط السياسي، فجاء شعارها "نحن لسنا في حاجة إلى تفسير قانوني فالتمرد علي الظلم لا يحتاج رأيا قانونيا". فلقد طالبت الحملة بالحشد لعصيان مدني حتي رحيل الإخوان . كما أعلنت عن عدم قبولها لأي تبرعات مادية، اللهم إلا طباعة الاستمارة و التي يوقع عليها المتمرد بالرقم القومي فقط. ولقد مثل الخطاب الرئاسي يوم الأربعاء الموافق (٢٦-٦-٢٠١٣) و الذي جاء مخيباً للآمال، دافعا حاسما للإصرار على مطالبة الحملة بإجراء انتخابات مبكرة، والخروج للتمرد العام يوم ٣٠-٦.

و في اليوم الثلاثين من يونيو تطلع العالم إلى مشهد حضاري ،مهيب إلى حالة مصرية متفردة ، إلى ذلك التسونامي الاجتماعي السلمي ، الذي أنعش الجسد المصري وامتلك جراءة الفعل الحضاري الناجز ،إنها حالة أبتكر فيها الوعي الجمعي المصري أساليب جديدة

للإنغماس السياسي في مقاومة مدنية سلمية ،على غرار مقاومة كلاً من غاندي و مانديلا وقع فيها ٢٢ مليون مصري على استمارة التمرد، مكرسين لحالة من السخط السياسي.

و إذا كانت الأزمات المجتمعية والسياسية و الاقتصادية الحادة قد كرست لحالة من السخط السياسي العام لدى جموع المصريين و كانت سبباً و واقعياً في تثوير المشهد. فوسائل الإعلام التقليدية و الجديدة ،قد تعد بدورها عاملاً أيضا في تشكيل حالة السخط السياسي. فوسائل الإعلام وفقا لمنظور وظيفي تعد فاعلاً جوهرياً في إزالة إشكالية الغموض، بل و التمكين من تبني اعتقادات و تشكيل اتجاهات، و من ثم سلوك. فالاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومة السياسية، يعد من أهم ملامح المجتمعات الحديثة. حيث يتزايد الاعتماد على وسائل الإعلام في أوقات الأزمات. فعلاقة المواطنين بالنظام السياسي تدار من قبل التغطيات الإعلامية للأحداث السياسية ، والتي بدورها تؤثر على الاتجاهات السياسية الحاكمة للسلوك.

وفي إطار من تضارب الأدلة البحثية فلقد أشارت بعض من الدراسات إلى تزايد الاتهامات الموجهة للإعلام بشيوع حالة من السخط العام و نشر ثقافة العنف بين إفراد الجمهور iii ، iv.

كما أشارت أيضا إلى قدرة وسائل الإعلام (وبالتحديد التليفزيون) على تعزيز حالة السخط العام من خلال التركيز على الأطر السالبة في التغطية الإخبارية للإحداث السياسية v. وهو ما يؤطر علمياً من خلال فرضية "Videomalaise" أي السخط السياسي الذي ينشأ من الاعتماد على التليفزيون بحيث يوصف الأفراد الذين يعتمدون على الأخبار التليفزيونية بالأكثر سخطا و الأقل فاعلية سياسية .

بينما أشارت مجموعه أخرى من الدراسات إلى قدرة وسائل الإعلام على زيادة الفاعلية السياسية لدى الجمهور. وهو مايؤطر علميا بفرضية الحراك السياسي"Mobilization " . و التي تشير إلى تراجع حالة السخط السياسي و تزايد الاعتماد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات السياسية، مما يسهم في عملية الحراك السياسي معرفياً وسلوكياvi.

و من خلال ما تقدم تسعى هذه الدراسة للبحث حول: لأي الاتجاهان تنتمي التأثيرات السياسية للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية (وبالتحديد القنوات الفضائية المصرية) و ذلك لدى عينة من أعضاء حملة تمرد.

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الاعتماد على البرامج الحوارية بالقنوات التلفزيونية المصرية ومستوى السخط السياسي لدى عينة من أعضاء حملة تمرد. و كذلك الكشف عن مستويات التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن عملية التعرض. وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينه عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من أعضاء حملة تمرد من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات التلفزيونية المصرية.

كما تستهدف الدراسة أيضاً رصد كيفية إدارة ظاهرة السخط السياسي بمضمون البرامج الحوارية، والمتعلق بالأحداث السياسية الراهنة، على الساحة المصرية وذلك من خلال تحديد مظاهر السخط مرتكزاته و اتجاهه، وكذلك رصد مولدات السخط السياسي بالمضمون، من حيث نمط و أطر المعالجة الإعلامية، هذا فضلاً عن جملة العناصر البصرية والنصية والشخصية المصاحبة والداعمة للسخط. وفي هذا الإطار قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليليه لمضمون عينة

من البرامج الحوارية الحصرية، من خلال المسح الإعلامي للبرنامج الحواري "هنا العاصمة" ، والذي يذاع على القناة سي بي سي ويعاد إذاعته على قناة سي بي سي+ الفضائية الخاصة على مدار شهر يونيو لعام٢٠١٣.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من خلال محورين أحدهما إعلامي والأخر مجتمعي.

أولا المحور الإعلامي:

منذ مطلع القرن الواحد والعشرين لم يستطع علم الاجتماع السياسي أن يستوعب القوة الطاغية لوسائل الإعلام بشقيها التقليدي أو الحديث سواء في المجتمعات الديمقراطية أو حتى في المجتمعات التي تشق الطريق إلى الحرية كدول الربيع العربي[vii].

في الوقت الذي اشتعل النقاش حول دور الشبكات الاجتماعية في خلق حاله من الحراك السياسي الشعبي علي الأنظمة الحاكمة في شكل جماعات فنوية ساخطة و خلق رأي عام نوعي مما كان له الأثر في اندلاع ثورة الخامس العشرين [viii]. فلقد تزايد الجدل أيضا بعد الثلاثين من يونيو حول دور و سائل الإعلام التقليدية (وبالتحديد التليفزيون) في حشد السخط العام و إيقاظ الوعي وذلك من خلال التعبئة الجماهيرية الناعمة و الخشنة، فالناعم منها، وهو المتمثل في 'إعلام السخرية' الذي لم يذب مع الحدث، و لم يستسلم لمحاولات التقنين والإقصاء و إنما تحايل سياسيا. أما التعبئة الخشنة، فتمثل في إعلام الرأي المدني، والذي لعبت فيه البرامج الحوارية التلفزيونية دورا فاعلا في استنهاض الوعي و خاصة مع ما أثبتته الدراسات من تزايد معدلات مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية[ix]. وكذلك تنامي القدرة على رصد الإيقاع اليومي لنبض الشارع السياسي المصري[x].

ففي واقع الأمر إن متابعة الأحداث الجارية وجراءة التناول تعد من السمات الغالبة عند توصيف البرامج الحوارية اليوميةDaily Talk Shows أوما يطلق عليها برامج الرأي، والتي ازدادت بريقاً في السنوات الأخيرة، حتى إنها أصبحت جزءاً من طقوس المشاهدات اليومية، كما شكل إنتاجها ركناً أساسياً من جملة المضامين المنتجة من قبل القنوات الحكومية والخاصة والعامة والمتخصصة والمفتوحة والمشفرة[xi].

وفي إطار البحث عن الحقيقة، تتشابك الوظائف الإعلامية المقدمة من خلال الإخبار والتفسير والنقد والتحليل والعرض المتباين لوجهات النظر. وفي إطار من الشمول تتعدد القوالب الفنية للعمل التلفزيوني داخل البرامج الحوارية، كما تتعدد التأثيرات الدارجة للعمل الإعلامي في إطار موحد، وذلك من خلال إمداد الفرد بالمعلومات وخلق آراء وصور ذهنية عن موضوعات جديدة وكذلك تدعيم أو تغيير اتجاهات إزاء قضايا بعينها موجودة أو مستحدثة[xii]. ومن ثم يتنامى دور البرامج الحوارية في الوعي والتبصير وتشكيل الرأي العام على مستوى العامة والنخب[xiii].

ثانيا المحور المجتمعي:

في إطار الأزمات السياسية المتلاحقة، والتي أسفرت عن خلق مناخ تزايد فيه الوعي السياسي بين فئات الجمهور المصري بكافة شرائحه واطيافة. فلقد شهدت الساحة السياسية المصرية جدلاً واسعاً وزخماً معلوماتياً متناقضاً بل و قدراً هائلاً من إلتباس الرؤى.

وفي أعقاب مرور الساحة المصرية بأعتى التحولات المجتمعية في تاريخ الأمم، أي بعد ما يقرب من عامين ونصف على ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من أحداث جسام أدت إلى اعتلاء تيار

الإسلام السياسي دائرة الحكم عقب انتخابات رئاسية أجريت في يومي٢٣-٢٤ من شهر مايو عام ٢٠١٢. وهو ما أسفرعن فشل ذريع في قيام الدولة الوطنية ،والتي ترتكز علي أسس راسخة للمواطنة . هذا فضلا عن تردي الدول المصرية إلى الترتيب ال(٤٠) بين مصاف الدول الفاشلة (Stat Failure) ، حيث اكتست الدول الـ٣٥ الأولى باللون الأحمر في إشارة إلى دخول المرحلة الحرجة، ثم الدول من ٣٦ إلى ١٣٧، حيث تقع مصر، فقد اكتست باللون البرتقالي وهوما ينبئ عن قرب الإنغماس في مرحلة الخطر [xiv].

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة:

يتمثل هذا المحور في الطرح النظري لظاهرة السخط السياسي و مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام (وبالتحديد التليفزيون).

أولا:السخط السياسي:

١-السخط السياسي:

السخط لغة هو كراهة الشيء، وعدم الرضا به ،وهوما ذهب إليه ابن منظور في اللسان (مادة س، خ ،ط)فالسخط نقيض الرضا. وقيل إن السخط هو الغضب الشديد المفضي إلى العقوبة. كما قيل أيضا، أن السخط والغضب والغيظ قد تقاربوا في دلاله اللفظ من تحقق معنى الكراهة و عدم الرضا. بينما تفرد كلٌ من السخط والغيظ بالشدة وظهور الأثر على الجوارح. قال تعالى:(وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ) ٥٨: التوبةxv.

السخط السياسي لم يعد يشكل جزءاً رئيسيا في الثقافة السياسية الغربية فحسب، ولكنه أصبح سمتاًعاماً يختلف تشكله من مجتمع لمجتمع، ومن نظام سياسي لآخر مما كان له الأثر في تعدد مشاربه، و مكوناته، و ذلك وفقا للمناخ الاجتماعي السياسي موضع التحليل[xvi].فظاهرة السخط تعد ظاهرة لصيقة الصلة بالشأن العام، فهي تمثل في جوهرها ردة فعل للتهميش سواء كان أقتصاديا أو اجتماعيا أو سياسيا، ودائما ما تتجسد في مواطن الحركات الاحتجاجية[xvii].

و بينما يعزي أرسطو العلة الرئيسية في قيام البشر بالثورات، إلى وجود حالة من السخط علي الوضع القائم[xviii]، فإن Austin و Pinkllеton (2004) يشيران إلى أن الفتور السياسي أو المشاركة السياسية[xix].والملامبالاة هما من أهم مكونات السخط (Apathy) والذي يعرف بافتقاد الرغبة في الحراك

كما يشي مصطلح السخط السياسي (Political Cynicism) إلى عدم وجود رضا سياسي (Political Contentment). كما يقترب السخط السياسي اصطلاحا من مصطلحي فقدان الثقة (Miller(1974)xx(2000:Eisinger) xxi، وانعدام الكفاءة السياسية (Abts & Krouwel (2006)xxii .

قد يتنافى السخط السياسي في درجاته الدنيا مع الفاعلية السياسية ، والتي تعني مزيد من الاندماج والمشاركة السياسية، والتي بدورها قد تعزز شعور الفرد بالفاعلية السياسية ،كما تزيد من شعور الفرد بالقدرة على التأثير في القرار السياسي والشأن العام xxiii .

٢-مرتكزات السخط السياسي

أ) مرتكز نفسي:

إن حالة الحرمان النسبي قد تكون مرتكزا فاعلاً في تشكيل السخط. وفي محاوله لعالم الاجتماع السياسي الأمريكي "تيد روبرت غير" للكشف عن أسباب تمرد البشر. فلقد رأى أن

تمرد البشر، قد يرجع إلى حالة السخط العام، والتي تتشكل من خلال مرتكز نفسي قائم على فكرة "الحرمان النسبي" و الذي يتضمن بدوره استشعار الفرد بشدة التناقض القائم في النظام السياسي الكائن ، وكذلك استشعار الفجوة بين ثورة التوقعات لدى المحكومين ،وعجز النظام الحالي علي تلبية الاحتياجات المادية والمعنوية ; والمفضيه إلى تفعيل حاله من السخط العام والاستياء الشعبي [xxiv].

ب)مرتكز أداني:

و هو ذلك المرتكز المرتبط بتقييم الفرد لأداء النظام السياسي، وذلك من خلال محوري السياسي، قد يكون نتاج عدم وفاء السياسيين بالتعهدات وإتباع سياسات مضللة، والشعور بوجود فساد سياسي، و كذلك في عدم قدرة النظام الحالي على تلبية الاحتياجات الرئيسية . هذا فضلا عن الأداء السياسي المنخفض (Low Substandard Performance) ، وقد ينبع السخط من خلال الشعور بعدم قدرة السياسيين على فهم استيعاب الملفات الحيوية في المجتمع. أو حتى عدم القدرة على إيجاد حلول لأهم المشاكل المجتمعية، كما قد ينبع أيضاً من عدم تحقق جملة من المصالح الاقتصادية الشخصية:Economic Self – Interest Political Cynicism [xxv].

ج)مرتكز قيمي:

فكما أن الدوافع المادية قد تكون سبباً في السخط السياسي، فقد يكون البحث عن الكرامة و العدالة و الحرية من أهم مرتكزات السخط . فالتوجهات الرمزية والمعيارية كحرية الرأي[xxvi]، ومراعاة حقوق الإنسان ،قد تكون في وقت ما من أهم المرتكزت القيمة للسخط السياسي[xxvii].

٣- مظاهر السخط السياسي:

تتعدد مظاهر و طرق التعبير عن ظاهرة السخط السياسي، بل وتتفاوت من مجتمع لآخر مما يجعلها مساراً لإبداعات الشعوب في ابتكار طرق جديدة أكثر فعالية، في التعبير عن عدم الرضا السياسي. فمحصلة خبرات الشعوب ، هذا إلى جانب جملة العوامل الاجتماعية و النفسية والسياسية و الاقتصادية الحاصلة ، بالإضافة إلى طبيعة الظرف الراهن ; كلها عوامل قد تسهم في تحديد مظاهر السخط السياسي بداية من الغمغمة إلى العصيان المدني [xxviii].

و لقد حدد "د .عمار علي حسن "ثلاثة أساليب للتعبير عن السخط السياسي و سبل المقاومة المدنية، والتي جاءت كالتالي:

أولا: طرق الاحتجاج السلمية ،والتي قد تتمثل في صور رمزية، قولا وفعلا، فعلى سبيل المثال: السخرية السياسية، و التي تقدم بدورها لوناً مستساغاً من التحايل المبهج و المقاومة بالحيلة في ممارسة النقد الاجتماعي. وقد يتمثل السخط الرمزي في عروض الفنون الشعبية، كما حدث أمام وزارة الثقافة[xxix]. وكذلك من خلال عزف الموسيقى أو الشدو بأناشيد وأغنيات تنطوي كلماتها على الرفض والغضب. كما أن رسم الجرافيتي أيضاً يعد مظهراً رمزياً للسخط السياسي ، هذا إلى جانب تنظيم المسيرات الاحتجاجية أو الانغماس في الحداد السياسي كتأبين الموتى وتكريم الضحايا. و قد يكون كذلك بالانسحاب والتنصل و إيثار الصمت.

ثانيا: أساليب اللاتعاون، والذي ينطوي على فكرة النبذ الاجتماعي والمقاطعة الاقتصادية و العصيان السياسي و تتمثل أساليب اللاتعاون في تبنى مواقف شفهية و عملية و واضحة لإظهار عدم التعاون على كافة المستويات. فعلى سبيل المثال اللاتعاون الاجتماعي قد يتمثل في، العصيان الإجتماعي، مقاطعة الأنشطة العامة المرتبطة بالنظام الحاكم ، الإضراب الطلابي. بينما يتمثل

اللاتعاون الاقتصادي في فكرة المقاطعة الاقتصادية، فمقاطعة منتجات الشركات التابعة للنظام السياسي، و انتهاج سياسة التقشف، و إضراب المهنيين، والإضراب عبر التباطؤ ,و كذلك تقديم الاستقالات الجماعية. و أخيراً ينطوي اللاتعاون السياسي على فكرة العصيان والذي يتمثل في سحب الولاء وإزالة إشارات وعلامات ولافتات مرتبطة بالنظام ، ورفض فض الاعتصامات،و تنظيم عصيان مدني ضد القوانين غير الشرعية هذا بالإضافة إلى الكتابات الداعية للمقاومة.

ثالثا: أساليب التدخل الفعال، فتقوم على "التدخل غير العنيف" نفسياً و جسدياً و اقتصادياً و سياسياً وذلك من خلال عدة مظاهر.فالتدخل النفسي على سبيل المثال: يتمثل في الإضراب عن الطعام، و الصيام الجماعي، والمحاكمات الرمزية، ونشر الشائعات. أما التدخل الجسدي فيتمثل: في الاقتحام، و إقامة حواجز، وكذلك الاستغناء عن المؤسسات الحكومية و إنشاء مؤسسات بديلة. وأخيراً التدخل السياسي، والمتمثل في إظهار اللامبالاة في مواجهة عقوبة بالسجن، وإعلان العصيان المدني للقوانين ، والتي سنت من قبل النظام للحفاظ على مصالحه، والدعوة إلى تشكيل حكومة ظل (حكومة موازية).

٤- السخط وفقاً لمنظور اجتماعي:

لاشك أن توازن النسق الاجتماعي واستقراره يعني التحرك الدائم إلى وضع التوازن[xxx] .فوفقاً لمنظور وظيفي ، فقد أكد روبرت ميرتون على قضية التفاعلية، وهى قدرة المجتمع على إفراز حالة تلقائية من التوازن الدائم. فالتكامل يعد قضية جوهرية في إي نظام اجتماعي، فحالة التوازن المجتمعي تحمل نفس القدر من الأهمية كحالة اللاتوازن، فإذا لم يؤدى النظام الاجتماعي وظائفه، وهو ما يطلق عليه "الخلل الوظيفي" بفعل حالة الأنومى أو التناقض بين العناصر البنائية أو الانحراف، فإن النسق يلجأ عادة إلى عديد من الآليات و البدائل الوظيفية، والتي يحاول بواسطتها استعادة التوازن يقوم المجتمع من تلقاء نفسه بعملية استبدال الوظيفة الغير فاعله وإسنادها إلى نظام اجتماعي أخر بديل[xxxi]. حتى ولو لم يكن بنفس مستوى الكفاءة و القدرة. ومن ثم نجد أن النسق يقدم بناءات بديلة للبناءات القديمة التي لم تعد قادرة على تحقيق الإشباع الوظيفي الملائم[xxxii].

ومثال على ذلك في علم الاجتماع اعتبار القوة المتزايدة للعقوبات المفروضة على الخروج عن القانون الأخلاقي أسلوباً للتنظيم الذاتيللوصول لحالة التوازن، والتي تعد الحالة التي يتجه إليها النسق دائما و أبدا.[xxxiii]

وفي حين إذا ما وصل النسق إلى أقصى حالات التوتر والصراع والتناقض، (حالة الأنومى الكاملة) ، فإننا نواجه بأكثر مستويات الانحراف راديكالية لاستعادة التوازن، و من هنا ينبع السلوك المتحرر، والثوري ،الذي يلغي الترتيب القائم لمتغيرات البناء ويسعى لإحلال ترتيب جديد وفقاً لتوازنات جديدة.[xxxiv]

إنها تلك اللحظة الفارقة، التي يحدث فيها التباين بين الثقافة المجتمعية والقيم السائدة في الواقع البديل أي بين المثل المعلنة وما يطبق في الواقع; نتيجة لهذا التباين ونتيجة لهذا الخلل الوظيفي المتدارك يتشكل السخط ، و ذلك من خلال عدة أنماط اجتماعية منها:

ا) **المجدد:** و هو الذي يجدد الوسيلة لإحلال أي شكل من أشكال التوازن مع الالتزام بالقيم الظاهرة كالمرتشي

ب) **الطقوسي:** بمعنى الالتزام بالوسائل وعدم الالتزام بالغايات، أو بمعنى أخر الالتزام الظاهري الأجوف بالمظاهر بدون تفعيل الدور الاجتماعي المحدد. كالروتيني،

ج) **النمط الثالث المنسحب:** الذي يترك الغايات والوسائل ولا يلتزم بالمثل المعلنة ولا بالوسائل كالمتطرفين[1].

د) **النمط الرابع المتمرد** و هو بعكس المنسحب، يحطم الغايات والوسائل بشكل إيجابي كحركة تمرد، و أخيرا الثوري وهو متمرد يحمل رؤية مستقبلية[xxxv].

في واقع الأمر إن حالة السخط السياسي تعتبر حالة فوضى شاملة، مجتمع منقسم على ذاته سيبدأ في الحصار التدريجي لكل ماهر غريب على ثقافة الأغلبية (كالجهادية، السلفية الجهادية،الإخوان، الاشتراكيون الثوريون). و قد تبدأ الجماعات الساخطة كجزر منعزلة ولكن في مرحلة ما تتجمع هذه الجزر المنعزلة من الجماعات الساخطة بكافة أنواعها ويحدث ما يشبه التيبس والتواؤم الثقافي والايديولوجى المتجانس General appeal وهى البداية الحقيقية لثورة شافية.

كالذي حدث في الحالة المصرية ففي مجتمع كمصر يشكل شبابه ٣٩% من سكانه، تراكم عليه أسباب السخط السياسي، و الاجتماعي، و الاقتصادي، و الأيديولوجي، حتى تفجرت بداخله طاقات الإبداع ، و التي تمثلت في حركة تمرد. فبمجرد التوقيع يتكرس السخط و يتحول الفرد من فرد عادي إلى عضو بجماعه الساخطين والساخطات. فكل توقيع يصنع شحنه للسخط، تطور مع الوقت حتى حانت لحظة فوران السخط في اليوم الثلاثين من يونيو ٣٠-٦-٢٠١٣.

و من هنا يتجلى التساؤل الرئيسي حول قدرة وسائل الإعلام على إدارة السخط و الحشد له هو المحور البحثي للدراسة.

٥- ظاهرة السخط السياسي وفقا لمنظور إعلامي:

في هذا الإطار ستفرد الباحثة الاتجاهات الثلاثة والمعنية بعلاقة وسائل الإعلام بالسخط السياسي، و ذلك وفقا لأطر تفسيرية متباينة، والتي جاءت كالتالي:

الاتجاه الأول:

وهو المعني باتهام وسائل الإعلام بالقدرة على تخدير المواطنين (Media Narcotizing) بحيث تقوم وسائل الإعلام بصرف انتباه المواطنين وإبعادهم عن المشاركة السياسية، والذي يسهم بدوره في زيادة السخط والاغتراب السياسي ،و بالتالي الانغماس في دوامة من السخط (Spiral of Cynicism)[xxxvi].

---

[1] وقد يحدث السخط من خلال وجود ما يطلق عليه الفشل الدافعي Motivational Failure بمعنى فشل في إشباع الدوافع الرئيسية ومع الوقت يحدث استقطاب ما بين أصحاب الفشل الدافعي ويجتمعوا بكافة أنواع الفشل كأهل العشوائيات أو أطفال الشوارع. وفى حالة غياب سياسة اجتماعية رشيدة هذا التجمع يفرز ثقافة فرعية ويحدث ما يطلق عليه التقاء في العناصر الثقافية السائدة ويكونوا لهم أيديولوجيا خاصة بهم.ويبدءوا في تكوين General appealing وفى حالة الفراغ القيمى والثقافي الأنوميا يعبأ المجتمع بأي ثقافة.

ولقد أكد Puthnam (2000) على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التعرض لوسائل الإعلام والمشاركة السياسية[xxxvii]. كما أشارت العديد من الدراسات إلى أثر التغطيات السالبة للقضايا السياسية على السخط السياسي الجمهور.

فالدعاية السياسية السالبة ذات النمط السالب (التشكيكي) وخاصة أثناء الحملات الانتخابية تعد عاملاً حاسماً في إشاعة اللامبالاة السياسية، وكذلك السخط السياسي، فالتأكيد على الفساد السياسي وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الرئيسية; تعد من أهم تبعات تصدير السخط السياسي من خلال وسائل إعلام. فالتعرض لـوسائل الإعلام وفقاً لهذا الاتجاه; قد يقوض الثقة في القادة السياسيين وفى مؤسسات الدولة ، كما يقلل الحراك السياسي; وبالتالي يفضي للسخط السياسي[xxxviii].

ولقد أكدت أدبيات التراث العلمي لكل من Gladys Lang &Kurt Lang (1966) على وجـود علاقـة ذات منحي إيجابي بين زيادة أعداد القنوات الإخبارية والإحجام عن المشاركات السياسيـة الفاعلة لدى جمهور المشاهدين (Political Disengagement) فالطريقة التي تدار بها التغطيات السياسية الإخبارية; قد تفضي إلى اتجاه عام نحو السخط الموجه نحو مؤسسات الدولة [xxxix]. وفى السبعينيات بدأ دور الإعلامي يتنامى في مجال الاتصال السياسي حيث أكد Paul Weaven (1972) بأن الأطر الخاصة بالتغطية الإخبارية التلفزيونية تعزز الاختلافات; والتي قد تفضي في أقل تقديراتها إلى الاتجاه الرافض لمؤسسات الدولة (Political Rejection) وفى أعلى تقديراتها إلى السخط السياسي العام (Political Cynical)[xl]. وفى عام ١٩٧٩ أضاف مايكل روبنسون Michael Robinson نموذج (Video Malaise) و الذي يعني السخط أو التذمر الذي ينشأ من الاعتماد على التليفزيون . حيث يرتكز هذا النموذج على تفعيل دور التلفزيون كوسيط إعلامي مرئي وتميزه في مجال الاتصال السياسي عن وسائل الإعلام الأخرى[xli]. وفى هذا الإطار تم نحت مصطلح (Video Malaise) تخصيصاً للبث التلفزيوني عن المصطلح الشائع لنموذج (Media Malaise) وذلك في مقاله بعنوان " التلفزيون وإدارة الشأن العام " حيث يعتبر هذا النموذج معبراً بشكل أو بآخر على التشويه والتحريف المفرز في خلال الأطر الإعلامية المستخدمة في وسائل الإعلام بصفة عامة (Media Malaise) أو التلفزيون على و وجه الخصوص وهو ما يعرف (Video Malaise) و لقد حدد روبنسون ستة محاور فاعلة في تحديد ملامح السخط السياسي من خلا ل نموذج (Video Malaise)، والتي جاءت كالتالي:

١- زيادة كثافة المشاهدة التلفزيونية من قبل جمهور وسائل الإعلام.
٢- الإدراك الجماهيري لمصداقية المضمون المرئي .
٣- الطبيعة التفسيرية المدعومة بالمعينات البصرية للتغطية التلفزيونية .
٤- التركيز على التغطية الإخبارية التلفزيونية السالبة .
٥- تفعيل الإطار الصراعي والتقارير العنيفة من خلال التغطيات الإخبارية التلفزيونية.
٦- الانحياز اللامؤسسى للتغطيات التلفزيونية[xlii].

وبعيداً عن وظيفتي الأخبار والحراك الجماهيري فإن التغطية الإعلامية تروج (تعزز) للسخط السياسي والفتور السياسي وينص نموذج "(Video Malaise) على أن القيم الإخبارية والأطر الإعلامية السائدة من خلال التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية تعد أطراً سالبة ترتكز

في مجملها على الصراع والتنافسية والفضائح الشخصية وإشاعة السخط العام بدلاً من النقاش السياسي البناء أو الانغماس في إيجاد أطر فاعلة لحل الأزمات السياسية الحقيقية.

ولقد أجريت العديد من الدراسات في مجال الاتصال السياسي بالولايات المتحدة في الثمانينيات والتسعينيات، والتي أكدت تأثير الاتصال السياسي على إشاعة السخط السياسي وانعدام الثقة السياسية، والمشاركة الفاعلة في المجال السياسي[xliii]. كما أكدت العديد من الدراسات على أن استراتيجيات التغطية الإخبارية السياسية تؤثر بشكل سلبي على تشكيل الاتجاهات السياسية[xliv]، والتي قد تؤثر بدورها على مقدار الثقة السياسية وتزيد من معدلات السخط السياسي[xlvi xlv].

ولقد اختلف الباحثون حول دور وسائل الإعلام في تعميق أو تصحيح حالة السخط السياسي فلقد أكد كل من Norris (2000)[xlvii]، VanPraag، Van der Eijk (1998)[xlviii] على دور التغطية الإخبارية التلفزيونية في ارتفاع معدلات الثقة السياسية وبالتالي تقليل معدلات السخط السياسي، في حين أكد كل من Patterson(2002), l Jamieson (1992) xlix إلى وجود دلائل هامة على قدرة التغطية الإخبارية التلفزيونية على تشكيل اتجاهات سياسية سالبة، وارتفاع معدلات السخط السياسي .

وفى دراسة لكل منNorris li(2000) Jamieson, & Cappella (١٩٩٧)[lii] حول أنماط التغطيات الإخبارية ، فلقد توصل الباحثون إلى أن التغطية الإخبارية ذات الطابع الاستراتيجي (StrategicStyle) تعد من أهم أنواع التغطيات المستخدمة في الديمقراطيات الحديثة.

ولقد عرف Jurgen & MAIER (2000)[liii] التغطية الإستراتيجية، بأنها تلك التي ترتكز على مناطق الصراع في العملية السياسية، والتي تغذى بدورها منابع السخط السياسي لدى الجمهور. كما أكدJamieson(1992)[liv] أن التغطية الاسترتيجية، ترتكز حول أدراك الجماهير للأداء السياسي للمرشحين وفقاً لصراع القوة والمصلحة و تبعات المكسب والخسارة.

بينما عرف Valentino (2001):- التغطية التقريرية أو الوصفية بأنها تلك التغطية التي تقدم حلول مقترحة للمشاكل الحيوية التي تهم المواطنين[lv].

ولقد حدد كل من Van Praag, De Vreese, Adriaansen (2009) عدة محاور لتحديد نمط التغطية الإستراتيجية، والتي جاءت كالتالي:

١- وصف التكتيكات والاستراتيجيات المستخدمة، لتحقيق مكاسب سياسية وتشريعية، أو لكسب أرضية في نقاش سياسي أو جدل سياسي.

٢- استخدام لغة الأخبار القائمة على حسابات الحرب ،والصراع، والمنافسة ،و المكسب و الخسارة.

٣- تركيز التغطية الإخبارية حول أداء وأسلوب المرشح

و لقد توصل كل من Van Praag ، Adriaansen, De Vreese(2009) إلى أن الاهتمام بالقضية المطروحة من قبل السياسيين، وعرض القضية وفقاً لرؤية تقريرية وصفية (Substantive) قد يقلل من مستوى السخط السياسي لدى جمهور الناخبين و المتعرض للرسالة، في حين أن التغطية الإستراتيجية (Strategic) قد تزيد من مستوى السخط السياسي لدى جمهور الناخبين و المتعرض للرسالةlvi.

و لقد وجه Hay (2007)lvii اللوم لوسائل الإعلام وذلك من خلال قدرتها على حشد السخط والانتقال من التقريرية (Descriptive) إلى الإستراتيجية (StrategicStyle).

الاتجاه الثاني:

و هو ذلك الاتجاه ،الذي يعزز إسهام وسائل الإعلام في زيادة معدلات المعرفة و الفعالية السياسية و من ثم المزيد من الحراك السياسي، و هو الاتجاه الذي تبناه كل من Norris,)[lix](2000) Newton, [lviii](1999) Holtz-Bache[lx](1990)

و تعد الفعالية السياسية (Political effectiveness) عنصراً من عناصر الانغماس السياسي والذي يتشكل من خلال المعرفة السياسية والاهتمام السياسي ثم المشاركة السياسية ، و يعد الانغماس السياسي متغيرا جوهريا في العلاقة بين السخط السياسي واستخدام وسائل الإعلام .يشير هذا الاتجاه إلى حدوث الفعالية السياسية من جراء التعرض لوسائل الإعلام كما يؤكد على انتقاء السخط السياسي الناجم عن التعرض .

و نستطيع أن نفسر هذا الاتجاه في إطار نموذج الحراك (Mobilization) والتي تعتبر من أهم الأدبيات النظرية التي سادت في التسعينيات[lxi]. كما يرتكز هذه الاتجاه على فرضية الحراك السياسي الإيجابي بدلاً من الحراك السالب ، فهو يقدم توجهاً نظرياً مخالفا لنموذج (Video Malaise). مما يشير إلى احتمالية كون نموذج (Mobilization) أكثر قابلية للاستخدام عن نموذج (Video Malaise).

و انطلاقا من هذا الاتجاه يتجلى دور العوامل الوسيطة، التي تتحكم في إدارة العلاقة بين وسائل الإعلام بصفة عامة (و التلفزيون على وجه الخصوص) و بين ظاهرة السخط السياسي[lxii]. فالتأثيرات السالبة والإيجابية الناتجة عن عملية التعرض لوسائل الإعلام تختلف باختلاف خصائص الجمهور و طبيعة الوسيلة الإعلامية ،وهو ما يقودنا إلي الاتجاه الثالث و وهو الأحدث في هذا المجال، والذي يضع إطاراً تكميلياً واضحاً للقضية موضع النقاش.

الاتجاه الثالث:

ما بين الاتجاهين السابقين، فلقد توصلت العديد من الدراسات إلى تدخل عوامل وسيطة لتلعب دوراً جوهرياً لإدارة العلاقة بين وسائل الإعلام وظاهرة السخط السياسي، والتي منها ما يرجع إلي طبيعة النظام السياسي: كمدى الكفاءة السياسية ، والثقة السياسية Seek & Aarts (2003)[lxiii] De Vreeese (2005)[lxiv]. و الأخرى قد ترجع إلى خصائص الجمهور: كعامل السن و الانغماس السياسي الانتماء السياسي، و الخبرة السياسية ،و منها وسائلي: الذي يتحدد من خلال نوع كل وسيلة إعلامية، ومحتواها، و طبيعة الملكية، و الانتماء الإيديولوجي. وبالتالي فإن العلاقة تتغير باختلاف الخصائص و المحددات المذكورة Semetko & Aarts (2003)[lxv] De Vrceese (2005)[lxvi].

كما أشار Vreese De (2004)[lxvii] إلى عامل المعدل الزمني لحدوث التأثير، حيث أثبت مدى ارتباط التغطية الإخبارية بزيادة معدلات الاتجاهات السياسية السالبة، وبالتالي الانغماس في مزيد من السخط السياسي، وذلك فقا لمعدل زمني قصير المدى(Short Lived Effects).

ولقد أشار كل من McLeod وShah (2009)[lxviii]، وDe Vreese (2008)[lxix] إلى أنه بالرغم من محدودية الدراسات المتعلقة بالمراحل العمرية والسخط السياسي؛ إلا أن مستوى السخط السياسي لشباب الناخبين قد يتأثر بنوعية التغطية الإخبارية فهم من أكثر الفئات العمرية

انغماساً في دوامة السخط السياسي حيث تتزايد معدلاتها في تلك المرحلة العمرية على وجه الخصوص، و التي تعد من أقل الفئات استقراراً سياسياً.

كما أشار كل من Catterberg, Moreno, (2006)[lxx]، و Hay (2007) [lxxi] ، وDalton(2004)[lxxii] إلى تدخل العوامل وسيطة كاختلاف مستوى لغة الخطاب الإعلامي السياسي، و التي خلقت فجوة بين السياسيين وعموم الجمهور. هذا فضلاً عن بعض الخصائص النفسية للمتلقيين و المتعلقة بثورة التوقعات، والتي جعلت من إرضائهم وتحقيق الرضا السياسي لديهم حول الشؤون السياسية أمراً صعب المنال.

و نستطيع أن نفسر هذا الاتجاه في إطار نظري تكميلي إقترحه (Pippa Norris) ، و الذي يشكل إطاراً بينياً .و قد أطلق عليه نموذج الدائره التصحيحية (Virtuous Circle) حيث أكد (Pippa Norris)[lxxiii] أن عملية الاتصال السياسي تستطيع أن تُدرك بشكل أفضل من خلال هذا النموذج التكاملي، والذي يُفعل دور العوامل الوسيطة في تحديد مسار علاقة السخط السياسي و التعرض لوسائل الإعلام. فعلى المدى الطويل قد تدعم التغطيات الإعلامية المشاركة السياسية النشطة، والتي قد تتحرك في إطار الدوامة (Spiral)[lxxiv].

ثانيا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: Media Dependency

ترتكز هذه الدراسة أيضا حول مدخل الاعتماد، والذي طرحه كلٌ من ديفلير وروكيتش Defleur& Rokech.و ذلك عام ١٩٧٦ في مقال لهما بعنوان

"Dependency Model Of Mass Media Effects"[lxxv]. ويصنف هذا المدخل في إطار من التميز، فهو يشمل عدداً من المدخلات العلمية كعلم النفس وعلم الاجتماع. كما يتضمن في مجمله مدخل الاستخدامات والاشباعات، بالإضافة إلى مداخل التأثيرات المختلفة.

ويلخص ملفن وروكيتش منظور الاعتماد، وفقا لإطار كلي تبادلي لعنصرين رئيسيين وهما عنصرا الاحتياج ، وتحقق الاحتياج.

فعنصر الاحتياج: هو عبارة عن مجموعة من الأهداف، التي يتم تحققها من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها جراء التعرض لوسائل الإعلام. وتتمثل أهداف الاعتماد فيما يلي:

الفهم: ويشمل معرفة الذات من خلال اكتساب الخبرات والتعلم، كما يشمل المساعدة في التعرف على البيئة المحيطة وتفسيرها.

التوجيه: ويتضمن توجيه العمل والسلوك لاكتساب المعرفة والمعلومة، كما يندرج تحت إطار التوجيه مراقبة البيئة، وكذلك تأكيد الذات من خلال جملة من التوقعات والأخلاقيات المجتمعيةlxxvi.

التسلية: وتشمل التسلية الانعزالية لقضاء وقت الفراغ مثل الاسترخاء بعد عناء العمل ، فالتسلية تعد سلوك هروبي من ضغوطات الروتينية للحياة اليوميةlxxvii.

أما فيما يتعلق بعنصر تحقق الاحتياج: فيتضح من خلال قدرة و سائل الإعلام على تقديم حزمة من المصادر المتعددة و المتنوعة لاستيفاء احتياجات الجمهور، بحيث يتحقق من خلالها الإشباع المعرفي و الإدراكيlxxviii. وفي هذا الإطار يطرح ديلفير وروكيتش نموذجه للاعتماد وفقا للمحاور الرئيسية والتي جاءت كالتالي:

أولا:المحور المجتمعي: يرتكز هذا المحور في جوهره على مدى استقرار النظام الاجتماعي ورسوخه ، والذي يتحدد في إطاره درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ، فمن المفترض أنه كلما زادت حدة عدم الاستقرار المجتمعي ، كلما ارتفعت درجة الاعتماد على و سائل الإعلام

لاستيفاء المعلومة. و يتحقق المنظور الوظيفي من خلال اعتبار و سائل الإعلام نظام اجتماعي يتبادل التأثير و التأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى و فقا لتحقق وظيفة ربط الأفراد بالدوائر الاجتماعية الأخرى[lxxix]. و ذلك طبقاً لمستويين وهما "المستوى الفردي الضيق" (Micro Level) والذي يتضمن اكتساب الفرد للمعلومات من خلال عملية التعرض لوسائل الإعلام إلى جانب العناصر المعرفية الوسيطة[lxxx]. و كذلك "المستوى المجتمعي الشامل " (Macro Level) و الذي يتضمن عملية انتقال المعلومات على مستوى المجتمع، و المتغيرات المرتبطة به و ما يتضمنها من عناصر الصراع المجتمعي و شيو ع الأزمات المجتمعية و ما يعقبها من تداعيات كالنشر الحظر و التقنين لآليات عمل وسائل الإعلام[lxxxi].

كما أكدت روكيتش على أهمية النطاق الاجتماعي الأوسع في بحوث التأثير ،و هو النطاق الذي ارتكزت عليه بحوث التأثير في الستينيات و السبعينيات. في حين لم تكتفي الأدبيات المتعلقة بمنظور الاعتماد على التأثيرات النفسية و الاجتماعية الناجمة عن التعرض، بل اتسعت لتشمل المشاهدات النشطة من أجل تحقق إشباعات بعينها[lxxxii].

ولقد ارتبط استخدام نظرية الاعتماد بفكر الأزمة و أو بمعنى آخر كشف الغموض المعرفي المرتبط بفكر الأزمات، فعلى المثال أزمة الحادي من سبتمبر[lxxxiii]و كذلك أزمة مرض سارس[lxxxiv]

أو مايتعلق بالتحولات وتغير الأنظمة الحكومية و الانتخابية[lxxxv].

ثانيا:المحور الوسائلي: وهو المتعلق بقدرة و سائل الإعلام على السيطرة على نظم المعلومات، بحيث يتحكم هذا النظام في كم و نوع و تباين مصادر المعلومات من أجل تحقق احتياجات الجمهور المتباينة للحصول على المعلومة، و من ثم تتحدد درجة الاعتماد[lxxxvi].

و لقد وصفت Ball-Rokeach(١٩٩٨) منظور الاعتماد بما يطلق عليه هيمنة و سيطرة وسائل الإعلام . ولقد ارتكز ت رؤية Ball-Rokeach(١٩٩٨) على قضيتي كشف الغموض و تشكل الحقائق. أو بمعني آخر مدى أهمية النظام الإعلامي لخلق الحقائق و بناء المعرفة و تشكيلها لدى جمهور المتلقين[lxxxvii].

كما استقر التأصيل المفاهيمي لما يطلق عليه Media Power Dynamics

و يعني الطابع الديناميكي للوسائل، و يفتراض أن لوسائل الإعلام درجة عالية من الاعتمادية أكثر مما يتوقعه المشاهدون. مما جعل الباحثون يهتمون بشمول التأثيرات الناجمة عن التعرض لوسائل الإعلام Accurans And Non Accourance Media Effects[lxxxviii].

ثالثا:المحور المتعلق بالتلقي (الجماهيري، التأثيري): و في هذا السياق فإن الجمهور يعتمد على نظام وسائل الإعلام ، والذي يقدم جملة من البدائل لتحقق مجموعه من الأهداف، منها ما يتعلق بالحاجة إلى المعرفة و فهم العالم الاجتماعي المحيط، وكذلك التعرف على الذات و التعلم و تنمية مدركات الجمهور إيذاء القضايا المعروضة ، ومنها ما يتعلق بتوجيه الأفراد إيذاء جمله من التوقعات المحددة من قبل نظم الوسائل، و أخرى تتعلق بالتسلية و الهروب من ضغوطات الحياة اليومية. ومن هذا المنطلق يرصد النموذج مجالات التأثير الناجمة عن الاعتماد على و سائل الإعلام، والمتمثلة في مجموعة التأثيرات المعرفية (CognitiveEffectts) ، و مجموعة التأثيرات الوجدانية (Affective Effectts)، وأخيرا مجموعة التأثيرات السلوكية (Behavioral Effectts)[lxxxix].

١- التأثيرات المعرفية (Cognitive Effects): والتي تتضمن حل إشكاليه الغموض الناجم عن نقص المعلومة أو تعارضها أو عدم كفايتها، من أجل تتحقق الكفاية المعرفية. وذلك من خلال إدراك الأحداث و المواقف والمعلومات وكذلك تصدير التفسيرات الممكنة أو المتباينة لاستيعاب الفكرة.

ومن هذا المنطلق يتصدر دور وسائل الإعلام في فض اشكالية الغموض و أحياناً خلقها ثم الشروع في تفسيره و تأطيرها. كما يتصدر أيضا دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات المتباينة لجمهور المتلقين Attitude Formation وذلك من خلال خلق هذا الزخم المتباين من الآراء و الموضوعات، من خلال تشكيل اتجاهات معينه أو حتى إثارة الاهتمام بقضايا دون أخرى ، هذا بالاضافه إلى دورها في التأثير على منظومة معتقدات المتلقين من حيث تنظيمها أو إعادة تنظيمها في فئات جديدة أوفي فئات بعينها أو توسيع دائرتها.

كما يتجلى دور التأثيرات المعرفية فيما يعرف ببناء السياقات القيمية، و ذلك من خلال الإيضاح القيمي للمعلومة أو من خلال تقديم معلومات و قضايا محددة تشترك في نفس السياق القيمي. أو من خلال إثارة اهتمامات المتلقين إيذاء قضايا بعينها ،أو ترتيب اهتمامات المتلقين بقضايا دون أخرى و ذلك اعتمادا على عمليتي ترتيب وتحديد أجندة القضايا[xc](AgendaSetting).

ولقد أشارت Ball-Rokeach (1998) إلى أهمية الاختلافات الفردية في هذا الإطار. كما كشفت عن و جود درجتين للاعتماد الأولى: تدور حول ادارك المعلومة و فهم أبعادها أما الأخرى: فتعنى بتقليل التوترات الحاصلة من نقص المعلومة (Stress Reduction) [xci]

٢- **مجموعة التأثيرات الوجدانية (Affective Effects):** يتجلى دور التاثير الوجداني حين تقدم وسائل الإعلام معلومات بعينها تستهدف خلق مشاعر بعينها تحيط بالمعلومة في سياقاتها المتباينة. فعلى سبيل المثال يظهر التأثير الوجداني من خلال خلق الفتور العاطفي (Desessization)، و كذلك القلق و الخوف (Fear And Anxiety) فتكثيف رسائل العنف و كذلك كثافة التعرض لاعمال العنف، تفضي إلى خلق نوع من الفتور و التبلد مما يزيد من وتيرة الخوف و القلق المجتمعي. كما يتجلى التأثير الوجداني أيضا من خلال التأثيرات الاخلاقيه و المعنوية (Moral And Alienation) فتصدير معلومة منتظمة إيذاء قضية أو فكرة أو جماعة أو مهنه بعينها ،قد يفضي إلى تبني أحكام خلقية بعينها و الذي يسهم بدوره في تشكيل الاتجاه و التأثير على معنويات المتلقين.

٣- **مجموعة التأثيرات السلوكية(Behavioral Effects):** يتضح الأثر الفاعل للتأثيرات المعرفية و الوجدانية من خلال تحقق مدى فاعليتها (Activation) أو عدم فاعليتها (Reactivation)[xcii]. أو بمعنى آخر يتجلى الأثر المعرفي و الوجداني المقدم أو المؤطر من قبل و سائل الإعلام من خلال أثر سلوكي واضح[xciii]

وفي واقع الأمر إن جملة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لجمهور المتلقين تدور في دائرة مغلقة لتنعكس مرة أخرى على النظام الاجتماعي في سياق كلي تبادلي. وخاصة مع ازدياد وتيرة شبكات التواصل الاجتماعي وارتفاع مستويات الصراع و درجات التغيير وكذلك احتدام الأزمات المجتمعية كالحالة المصرية .

الاتجاهات الحديثة لمنظور الاعتماد:

استناداً إلى الأطر الثلاثة الداعمة لمنظور الاعتماد سواء الاجتماعية والوسائلية والجماهيرية و كذلك استناداً لأهمية الاتصال الرقمي و مدى حيويته ،باعتباره أحد الدعائم الفاعلة لاستمرار دورة المعلومة و تدفقها; يتضح لنا الدور الأكد للاتصال الرقمي في تغذية الأطر الثلاثة الداعمة لنظرية الاعتماد، والذي أتضح جلياً في ثورة الخامس و العشرين من يناير.

ومن هنا تتزايد درجة الاعتمادية على وسائل الاتصال الرقمية، و خاصة مع ارتفاع درجات الصراع المجتمعي و تفعيل أدوار الرقابة و التحكم المعلوماتي في مخرجات وسائل الإعلام التقليدية. ويعد مدخل الاستخدامات والاشباعات من المداخل الرئيسية لتطبيق فروض نظرية الاعتماد في هذا السياق، والذي يتحدد من خلاله جملة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية وفقا لخصائص الاتصال الرقمي و طبيعته السياقية، و الذي تتصدر من خلاله التأثيرات المعرفية; مما يجعل المستخدم يتجاوز إشكالية الغموض إلى الاكتفاء المعلوماتي الداعي لاكتمال حلقات التأثير الوجداني وربما السلوكي[xciv].

الدراسات السابقة:

من خلال استعراض التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، رأت الباحثة أن تستعرض عدداً من الدراسات السابقة وفقا للتقسيم التالي:-

للمحاور الآتية:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت البرامج الحوارية.

دراسة مروى ياسين (٢٠١٢) حول "المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في معالجة قضايا ثورة ٢٥ يناير; دراسة تحليلية"[xcv]، تتبلور المحاور البحثية من خلال الكشف عن مدى التزام الأداء الإعلامي بالبعد المجتمعي ،والمهني، والأخلاقي في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية. ، والكشف عن مدى انعكاس ذلك علي معالجة قضايا ثورة ٢٥ يناير المصرية. ترتكز هذه الدراسة على تحليل الفقرات التي تناولت أحداث الثورة بالبرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية وذلك من خلال المسح الإعلامي للبرنامج الحواري اليومي "مصر النماردة"، و"العاشرة مساءً على مدار شهر فبراير لعام٢٠١١. وفقا للأبعاد الآتية: البعد الوظيفي المتعلق بنوعية القضايا المعروضة على ساحات النقاش. البعد المهني المتعلق بأخلاقيات إدارة الحوار، والبعد الأخلاقي، والمتعلق بالضوابط الأخلاقية لعرض الجريمة. ولقد توصلت النتائج إلى عدم التزام الأداء الإعلامي ببرنامج "مصر النهاردة " و"العاشرة مساءً" بالضوابط الأخلاقية المهنية المتعلقة بإدارة الحوار.حيث سجل برنامج "مصر النهاردة" ارتفاعاً واضحاً فيما يتعلق بإذاعة الأخبار المجهلة، والتشويه، والتحيز، في حين تقاربت النسب بين البرنامجين فيما يتعلق بكفالة حق الرد والتصحيح، بينما كما سجل برنامج "العاشرة مساءً" قدراً ملحوظاً من الضبط المهني الأخلاقي.

دراسة ريهام سامى حسين يوسف(٢٠٠٨) بعنوان " دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور "[xcvi]

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البرامج الحوارية في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية وذلك من خلال التعرف على أجندة القضايا المجتمعية، وذلك من خلال التعرف على أجندة القضايا المجتمعية بما في البرامج الحوارية بالقنوات الخاصة والحكومية ومقارنتها بأجندة القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري. كما تكشف الدراسة تأثير العوامل الوسيطة مثل الاتصال الشخصي، العوامل الديموغرافية، كثافة المشاهدة، ودرجة الاعتماد على هذه البرامج

في متابعة قضايا المجتمع. وفى هذا الإطار تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من البرنامج الحواري الحكومي "البيت بيتك" والبرنامج الحواري الخاص"العاشرة مساءً "المدة شهرين، وذلك بإتباع أسلوب الحصر الشامل، كذلك أجرت الباحثة دراسة ميدانية على عينة عمديه قوامها ٤٢٠ مبحوث من مشاهدي البرامج الحوارية.

وتوصلت الدراسة إلى نجاح البرامج الحوارية في ترتيب أولويات القضايا الخاصة بالتعليم وبالدين، والمرافق، والخدمات، يليها بشكل جزئي القضايا الاقتصادية والسياسية، ولكنها أخفقت فيما يتعلم بالقضايا الإعلامية والبيئية.

دراسة آمال حسن الغزاوي (٢٠٠٨) بعنوان:" المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكومي دراسة تحليلية ". تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الجوانب المهنية والأخلاقية التي تعكسها البرامج الحوارية على القنوات الفضائية الحكومية والخاصة و كذلك نوعية الموضوعات والقضايا و المتعلقة بالأداء الحكومي. حيث أجريت الدراسة على عينة عمديه بلغ قوامها ٦٦ حلقة من البرامج الحوارية الرئيسية، والتي تذاع على القنوات الفضائية. وتوصلت الدراسة إلى أن البرامج الحوارية على القنوات الفضائية تسعى إلى إبراز مواطن الضعف و الإغراق في السلبيات المتعلقة بالأداء الحكومي، وذلك في إطار التناول المباشر للقضايا المعنية موضع الدراسة متجاوزة في كثيرمن الأحيان الضوابط المهنية والأخلاقية. كما دعت لتبني روى إعلامية متقائلة و دقيقة ومسؤولة تُظهر براعة الإعلامي في الأداء، وتقليل الفجوة بينهما لصالح جمهور المشاهدين، و ذلك من خلال مراعاة المسؤولية الاجتماعية و انتهاج التوازن و الحيادية و الإيجابية في الخطاب الإعلامي.

دراسة رانيا أحمد (٢٠٠٧) بعنوان "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري "[xcvii]. تستهدف هذه الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة حصصية قوامها ٢٠٠ مبحوث من الشباب، حيث تم توزيع العينة بأسلوب التساوي طبقا للنوع والتخصص بالكلية. و توصلت نتائج الدراسة إلى : تصدر البرامج الحوارية مقدمة المصادر، التي يعتمد عليها الشباب في استقاء المعلومات المتعلقة بمشكلات المجتمع المصري، وذلك بوزن نسبي قدره (٢٢،٣٦%)، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة تعرض الشباب للبرامج الحوارية، حيث بلغت نسبة المشاهدة دائما وزناً نسبيا قدره (١٨%) بينما بلغت نسبة المشاهدة "أحيانا" وزناً نسبيا قدره (٦٩،٥%). كما بلغت نسبة مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية (٤١،٥%) بينما انخفضت نسبة مشاهدة البرامج الحوارية بالقنوات الأرضية إلى (٣٨،٥%). كما أوضحت الدراسة إلى تصدر برنامج "البيت بيتك" كأول البرامج المفضلة لدى الشباب وخاصة فيما يتعلق بمعرفة مشكلات المجتمع المصري وذلك بوزن نسبي قدرة (٧١%)، ويليه برنامج (العاشرة مساء) بوزن نسبي مئوي قدرة (٣،٦٩%). حيث تمثلت أهم أسباب المشاهدة في الإلمام بمشكلات المجتمع المصري، ثم المساعدة في تبنى وجهات نظر صحيحة عن تلك المشكلات، و ذلك بوزن نسبي قدرة (٤٤،٥%).

دراسة جيلان عبد الرازق (٢٠٠٤) بعنوان " أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية "[xcviii]. تستهدف هذه الدراسة رصد تأثيرات تحول نمط ملكية الإعلام العربي من الإعلام الحكومي إلى الخاص. كما تسعى هذه الدراسة إلى رصد أساليب تغطية القضايا العربية في برامج الرأي المذاعة على الهواء و التي

تبث من خلال القنوات الفضائية، و لقد تم تطبيق عينة الدراسة التحليلية على خمسة برامج من برامج الرأي في الفترة من(أول يوليو حتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٢)، و كذلك تم تحليل أربعة برامج من برامج الرأي من(أول يناير ٢٠٠٣ حتى مارس ٢٠٠٣) ولقد توصلت الدراسة إلى أن أهم القضايا الاجتماعية هي: تكافؤ الزواج، المرأة القاضي، الطلاق والفتاوى على الإنترنت، الحب على الإنترنت، الزواج من الإسرائيليات، حقوق الإنسان في مصر، مكانة المرأة في الإسلام، الأمية، وجنوح الفتيات في سن مبكر. ولقد اهتمت برامج الرأي في القنوات بإبراز القضايا السياسية بنسبة (٤٤،١%).حيث تصدرت القضايا الأقليمية طليعة اهتمامات برامج الرأي في القنوات الفضائية العربية بوزن نسبي (٤٨،١%). ولقد تصدرت أيضا القضايا الاجتماعية بوزن نسبي (١٠٠%)، ثم القضايا السياسية بوزن نسبي(٥١،٦%). كما كشفت الدراسة عن اختلاف الأطر الإخبارية وفقا لمتغير نمط الملكية .

دراسة Nab & Hendriks (2003) حول " تأثيرات الإقناعية للقطات ردود الفعل كل من المذيع والجمهور الموجود داخل الاستديو في برامج الرأي التلفزيونية "[xcix]. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات ردود فعل كل من المذيع والجمهور غير اللفظية وأثر ذلك على اتجاهات الجمهور. حيث ترتكز الدراسة حول معرفة مدى تأثيرات ردود فعل كل من المذيع والجمهور الموجود داخل الاستديو على اتجاهات المشاهدين نحو الموضوع المعروض. فلقد تم إجراء الدراسة على عينة عمديه تتسم بتطابق العوامل الديموغرافية بين مفردات العينة، والتي بلغ قوامها ١٢١من طلاب الجامعات. ولقد أثبتت النتائج أن اللقطات الخاصة بالمذيع والجمهور ذات رد الفعل الإيجابي تجعل المشاهدين يتبنون اتجاها إيجابياً للموضوعات البعيدة أو غير المعروفة .

دراسة وليد فتح الله (٢٠٠٣) بعنوان " تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية "[c].تستهدف هذه الدراسة إلى رصد مدى تعرض و تقييم الصفوة لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية المصرية والعربية. و لقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، حيث تم التوزيع على أربع جامعات بالتساوي، و لقد توصلت الدراسة إلى أن (٧٢،٥%) من المبحوثين من مشاهدي برامج الرأي في القنوات التلفزيونية المصرية، حيث اتسمت الموضوعات بالمحلية والقرب من اهتمامات المشاهدين عينة الدراسة بوزن نسبي (٨٦،٢%)، يليها حسن إدارة المذيع للحوار بوزن نسبي (٧٥،٢%)، ثم عمق التحليل. كما أكدت الدراسة على أن من أهم سلبيات برامج الرأي هي غياب حرية الرأي بوزن نسبي (٤٨%)، وافتقاد المصداقية بوزن نسبي (٤٠،٣%)، يليها الاختيار غير المناسب للضيوف بوزن نسبي (٣٦،٤%)، ثم تكرار الضيوف بوزن نسبي(٣٠،٢%).

دراسة عادل عبد الغفار خليل (٢٠٠٣) بعنوان " أبعاد المسئولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة دراسة تطبيقية على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم ٢" .تسعى هذه الدراسة في جانبها التحليلي إلى التعرف على حدود وأبعاد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية في قناة دريم ٢. حيث ارتكز التحليل على برامج الرأي المقدمه من خلال هذه القناة. ولقد تطورت هذه الدراسة بعض القياسات المنهجية الملائمة لاختبار نظرية المسئولية الاجتماعية فيما يتعلق بالبث التلفزيوني. كما سعت الدراسة في الكشف عن نوعيه القضايا والموضوعات المعروضة على شاشه برامج الرأي بدريم٢ من خلال ملامح المعالجة الفنية، وكذلك الخصائص والأطر

الجغرافية للقضايا المعروضة. تنتمي هذه الدراسة إلى نوعيه الدراسات الكميه الكيفية التي استخدمت "منهج المسح التحليلي". وقد اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل لبرامج الرأي المقدمه بقناة دريم خلال شهر يناير٢٠٠٣، وذلك من خلال صحيفة تحليل المضمون للاختبار الكمي، وكذلك مرشد يحوى مجموعه من الأسئلة والملاحظات للاختبار الكيفي.ولقد توصلت الدراسة إلى تنوع القوالب الفنية لبرامج الرأي و ارتفاع مستويات المسؤولية المهنية في الإعداد والتقديم. كما كشفت الدراسة عن نسبية درجة الالتزام الأخلاقي في إدارة الحوار ،وكذلك المسؤليه المهنية في مجال الإعداد، وذلك وفقا لتنوع القوالب الفنية المعروضة من خلال برامج الرأي.

دراسة **ROSSLER & BROSIUS** (٢٠٠١) حول " تأثيرات برامج إل Talk Show على إدراك المراهقين ونظرتهم للواقع الاجتماعي "[ciii] تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين محتوى برامج الرأي و الغرس الثقافي. حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على تأثير تعرض البالغين من الطلاب لبرامج إل alk Show ، وخاصة فيما يتعلق بمعالجة بعض القضايا الشائكة كالشذوذ الجنسي. فلقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٦٥ طالب من طلاب المدرسة الثانوية بمدينة سيزد بألمانيا. كما تم إجراء اختبار قبلي، و ذلك للتعرف على مدى استخدام الطلاب عينة الدراسة لوسائل الإعلام، ثم تم تقسيم عينة الدراسة البحثية إلى مجموعتين إحداهما ضابطة، والأخرى مستقلة، حيث تعرضت المجموعة المستقلة لبرامج إل Talk Show و التي تناولت موضوع الشذوذ الجنسي . ولقد اكدت نتائج الدراسة على محدودية تأثيرات الغرس بالنسبة للمراهقين. كما أثبتت الدراسة التباين في الاتجاهات و الرؤى للمبحوثين في المجموعة المستقلة مقارنة بالمجموعة الضابطة .

دراسة Frisbee (١٩٩٩) (ciii)حول " دراسة في نظرية المقارنة الاجتماعية لتفسير دوافع مشاهدة برامج إل Talk Show ". تسعى هذه الدراسة إلى معرفة دوافع ،وأسباب مشاهدة الجمهور لبرامج الرأي إل Talk Show. حيث تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤١٠ طالب من طلاب الجامعة، حيث تم تعريض عينة الدراسة إلى عدد من حلقات برامج الرأي إل Talk Show و ذلك من خلال عرض بعض الموضوعات، التي تخص الشباب الجامعي، ثم بعد ذلك تم إجراء اختبار بعدي، وذلك من خلال مجموعة من المقاييس المعنية بتقدير الذات، و قياس مدى التكيف الاجتماعي، وكذلك لقياس مدى التوافق والاختلاف مع ضيف برنامج الرأي إل Talk Show . و لقد أسفرت أهم نتائج الدراسة عن ارتفاع معدلات الرضا الاجتماعي لدى الأفراد ،الذين شاهدوا برامج الرأي إلTalk Showحيث كشفت الدراسة عن حدوث قدر من التكيف الاجتماعي لدى الشباب عينة الدراسة من جراء التعرض. هذا بالإضافة إلى الشعور بالقدرة على مواجهة مصاعب الحياة، وذلك من خلال عقد المقارنات الاجتماعية مع مواقف و اتجاهات و آراء ضيوف برامج الرأي.

دراسة **Davis & Lousie** (١٩٩٨) حول " تأثيرات مشاهدة برامج الرأي على البالغين "[civ]. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض لبرامج الرأي، على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي. كما استهدفت الدراسة الكشف عن آراء واتجاهات الشباب حول عدد من القضايا الاجتماعية، وكذلك سعت إلى معرفة عادات وأنماط التعرض لبرامج الرأي التلفزيونية. و لقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٢٨٢ طالبا من طلاب المدارس الثانوية الحكومية والخاصة، و لقد أظهرت النتائج أن برامج الرأي، تساعد على إمداد الشباب بمعلومات قد تفي

لاحقا في الحكم على الواقع الاجتماعي. كما أكدت أيضا على محدودية تأثير برامج الراي الـ Talk Show على إدراك و اتجاهات أو أحكام الشباب عينة الدراسة حول الواقع الاجتماعي. كما توصلت أيضا إلى إثبات خطأ إدعاءات التأثير السالب لبرامج إل Talk Show والتي أطلقها النقاد.

المحور الثاني: دراسات حول المداخل النظرية المستخدمة في الدراسة:

في دراسة Luego,o..Mesguita,N (٢٠١٣) بعنوان " الإعلام والسخط السياسي : دراسة حالة مقارنة مابين التجربتين البرازيلية والأسبانية "[cv]. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ،والثقة السياسية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لمقارنة السلوك الاتصالي بين البرازيليين والأسبان . ولقد أثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين التعرض لوسائل الإعلام ومقدار الثقة السياسية. كما أشارت الدراسة على وجود اختلافات فارقة في تأثيرات التعرض لوسائل الإعلام في كل من الدولتين ، وذلك وفقاً لخصوصية النظام السياسي، وكذلك وفقاً لمنظومة الاستخدامات و الاشباعات المتحققة من خلال الرسائل الإعلامية المختلفة.

في دراسة لكل من Luego,o.. Valerio, J (٢٠٠٩) حول " وسائل الإعلام و السخط السياسي: دراسة ميدانية لمقارنة السلوك الاتصالي بين المكسيكيين و الأسبان "[cvi].

استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام و ظاهرة السخط السياسي في البيئة المكسيكية والاسبانية. لقد تم تطبيق الدراسة على حزمة من الدراسات الميدانية وذلك من خلال تحليل المستوى الثاني، و الذي طبق على ٦٠٠٠٠ مبحوث من البالغين على المستوى الدولي للعام ٢٠٠٠، حيث تم تحليل نتائج العينات الثانوية المتعلقة فقط بالأسبان و المكسيكيان. و لقد توصلت الدراسة إلى أنه بغض النظر عن نمط التغطية الإخبارية واتجاه المعالجة الإخبارية، إلا أن ذلك في النهاية يُسهم في تثقيف المواطنين، بل و حثهم على المزيد من المشاركة السياسية حتى مع تحقق السخط السياسي.

دراسة شيرين عوض خليل عوض (٢٠١١)(cvi) حول " اعتماد الجمهور العربي على البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في تشكيل معارفه نحو قضايا المرأة ".

تسعى هذه الدراسة إلى توصيف وتحليل سبل المعالجات الإعلامية لقضايا المرأة بالبرامج الحوارية ودراسة مدى مساهمة هذه المعالجات في دعم أو ضعف تشكيل المعرفة الجماهيرية نحو الموضوعات التي تخص المرأة وقضاياها. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية وذلك من خلال مستخدمة المنهج المسحي بشقيه الكمي والكيفي. يشمل نطاق الدراسة التحليلية برنامج (كلام نواعم) على قناة "mbc1" ،وذلك من خلال دورة برنامجية مدتها ٣ أشهر استخدمت فيه الباحثة الأسلوب الكيفي، كما شمل نطاق الدراسة الميدانية عينة متاحة من مشاهدي البرامج الحوارية قوامها ٤٠٠ مفردة بحثية من الجمهور العربي ولقد شملت العينة مفردات من دول الخليج العربي والمشرق العربي ووادي النيل. أكدت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين معدل حجم التعرض ودرجة الثقة، ومستوى ودرجة الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر معرفي بقضايا المرأة. كما أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج متخصصة بالقضايا المعاصرة والتقليدية، التي "تعنى المرأة" مع الاهتمام بسلاسة الحوار وسهولته، واختيار الأوقات الملائمة للعرض كما أوصت إلى ضرورة التعرض للقضايا السياسية التي تعنى المرأة.

كما أوصت الدراسة بالتزام البرامج الحوارية بأخلاقيات العمل المهنية، فضلاً عن مواثيق الشرف الإعلامية العربية.

دراسة Wang حول "أثر التغطيات الإخبارية الإستراتيجية على ظاهرة السخط السياسي": دراسة تحليلية حول التغطيات الإخبارية)[cvii] . تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة السخط السياسي من خلال اختبار أثر التغطيات الإخبارية ذات الطابع الاستراتيجي على مستخدمي الخدمات الإخبارية الالكترونية. و ذلك بتحليل مضمون المواقع الإخبارية لكل مكن (ABC News, CBS News, USA Today, The Washington Post) والمتعلقة برصد و تحليل ردود أفعال مستخدمي المواقع الإخبارية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٩٠مفردة. و لقد توصلت الدراسة أن أطر التغطيات الإخبارية ذات الطابع الاستراتيجي ترتبط ارتباطا إيجابياً مع مستويات السخط السياسي المتضمنة من خلال التعليقات.

دارسة كل من Vreese and de Praag Van ،Adriaasen (٢٠٠٨) حول" التغطيات الإخبارية المتباينة ،و ظاهرة السخط السياسي"[cviii]. استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام المختلفة ومعدلات السخط السياسي. حيث طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٨٠١) مفرده من الجمهور الألماني، قسمت ما بين عموم الجمهور وأخرى للشباب مابين (١٨ – ٣٤ سنة). ولقد ارتكزت الدراسة على تحليل مضمون عينة من البرامج التليفزيونية، وكذالك التغطية الصحفية والتلفزيونية خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٠٨. و لقد توصلت الدراسة إلى زيادة معدلات السخط السياسي للشباب الناخبين. مما أنعكس بدورة على زيادة معدلات دوامة السخط السياسي لدى أفراد العينة الأقل خبرة والأقل سنا والذين زادت لديهم معدلات الاغتراب السياسي، كما توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية الإستراتيجية تؤثر بشكل سلبي على تشكيل الاتجاهات السياسية، والتي بدورها قد تؤثر على مقدار الثقة السياسية ومن ثم تتزايد معدلات السخط السياسي .

دراسة شيماء ذو الفقار(٢٠٠٦) حول "الاعتماد على التليفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري: (دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام ٩٨)"[cix] تحددت المشكلة الدراسية في محاولة التعرف على مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام المختلفة لمعرفة أخبار كارثة غرق العبارة السلام ٩٨ وعلاقة ذلك بمستوى سخط السياسي لديهم، كما اتبعت الدراسة المنهج المسحي، و ذلك من خلال أسلوب المسح بالعينة، كما تم التطبيق الميداني من خلال "استمارة الاستبيان المقننة" . حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها ٤١٤ مفردة من الجمهور العام المصري من سن ١٨ سنة فما فوق. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مستوى الاعتماد على أخبار الكوارث في التليفزيون المحلي ومستوى السخط السياسي. وكذلك بين مستوى الاعتماد على أخبار الكوارث في القنوات الفضائية ومستوى السخط السياسي لدى إفراد العينة.

دراسة كلا من Hua., Lingling. In addition, Bruce (٢٠٠٩) حول " اتجاهات الشباب حول القرارات السياسية: دراسة تحليلية حول التعليقات الالكترونية الساخطة"[cx]. تستهدف الدراسة الكشف عن دور الانترنت في عملية اتخاذ القرارات السياسية، و كذلك التحقق من مدى السخط و التشكك السياسي لدى الشباب. حيث طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٥٨٠ شاب جامعي. و لقد توصلت الدراسة إلى إن الحصول على المعلومات السياسية من خلال شبكة الانترنت يرتبط إيجابيا مع المشاركة السياسية لدى الشباب. كما أثبتت الدراسة أن السخط

السياسي و التشكك السياسي قد يؤثران بشكل ما في عملية اتخاذ القرارات السياسية لدى الشباب حيث يعد التشكك السياسي عاملاً دافعاً للحصول على المعلومات السياسية من خلال شبكة الانترنت و كذلك في حث الشباب على مزيد من المشاركة السياسية.

دراسة كلاً من Austin & Pinkleton (٢٠٠٢) "اتجاهات الناخبين حول السخط و الفاعلية السياسية وعلاقته بمستوى التعرض و الرضا عن الأداء الإعلامي"[cxi]. تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى التعرض و اتجاهات الناخبين الأمريكان حول السخط والفاعلية تجاه القرار السياسي. ولقد طبقت الدراسة الميدانية عن طريق المسح الهاتفي لعينة من الناخبين المسجلين. و لقد توصلت النتائج إلى أن التنبؤ بمستوى السخط السياسي لدى الناخبين يرتبط بالرضا عن الأداء الإعلامي ليهم. كما توصلت الدراسة إلى ارتباط المستوى المرتفع للتعرض بمدى إدراك أهمية المضمون الإعلامي. حيث كشفت النتائج عن علاقة مستوى التعرض بالاتجاه العام حول الحملة الانتخابية. كما أكدت الدراسة على أهمية الرضا عن الأداء الإعلامي في عملية اتخاذ القرار السياسي.

دراسة Pinkleton, Austin, , Fitts, , Reiser, and Zhou, Y, (2009) حول " "وسائل الإعلام وآلية اتخاذ القرار السياسي: دراسة حول مدى الرضا عن الأداء الإعلامي ومدى تحقق الاستفادة من المعالجات و علاقة ذلك بظاهرة السخط السياسي"cxii.تستهدف الدراسة التعرف على دور التغطية الإخبارية في تشكيل الاتجاهات السياسية للجمهور الأمريكي، وعلاقة ذلك بالمشاركة السياسية، وظاهرة السخط السياسي. و لقد سعت الدراسة إلى تقييم استجابات المبحوثين للتغطيات الإخبارية المتباينة ،و كذلك التعرف على مدى كفاءتها . ولقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٦١٤ مفردة وذلك من خلال الاستبيان الهاتفي والذي تم تطبيقه قبيل أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام (٢٠٠٨). ولقد أسفرت نتائج الدراسة عن زيادة معدلات السخط السياسي من خلال تقييم المبحوثين المباشر على عدم كفاءة وسائل الإعلام في التغطية السياسية. كما أكدت الدراسة على أن السخط السياسي الناجم عن المشاهدة قد يؤثر بشكل سلبي على الشأن العام. وقد يفضى إلى إحجام الناخبين عن المشاركة. ولقد أكدت النتائج أن الرضا السياسي للمبحوثين يتناسب طردياً مع تقيمهم الإيجابي لأداء وسائل الإعلام . كما أثبتت الدراسة أيضا أن التشكك في الأداء السياسي من خلال التعرض للتغطيات الإخبارية قد يفضى إلى مزيد من المشاركة السياسية .

دراسة أماني عبد الرءوف حول "دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية"[cxiii](٢٠٠٧) . ارتكزت الدراسة حول مدى اعتماد الشباب حول القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية. تمثل مجتمع الدراسة من مشاهدي القنوات الفضائية الإسلامية من الشباب الجامعي، و ذلك من خلال عينه عشوائية قوامها ٤٤٦ مفرده من طلاب جامعتي المنوفية والأزهر. و لقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المادة المقدمة من خلال القنوات الفضائية الإسلامية وكل من معدل التعرض، مستويات الاعتماد. كما اثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المادة، وكل من معدل التعرض مستويات الاعتماد و كذلك بين مستوي الثقة في القناة، وكل من معدل التعرض، ومستويات الاعتماد، والاتجاه نحو المضمون المتعلق بالفتاوى.

دراسة نهى عاطف العبد(٢٠٠٩) حول "العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر"[cxiv].

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الرأي العام المصري على البرامج الحوارية في الحصول على معلومات حول الإصلاح السياسي في مصر. كما تستهدف الدراسة إلى التعرف على مستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي. ولقد أجريت الدراسة على عينة عمديه قوامها ٤٢٠ مبحوث من الجمهور المصري العام وذلك وفقاً لمتغيري: النوع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي. كما توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: إرتفاع معدلات المشاهدة، و الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الإصلاح السياسي في مصر. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين تعرض العينة للبرامج الحوارية العربية ،ودرجة اعتمادهم عليها في الحصول على معلومات حول قضايا الإصلاح السياسي في مصر.

أحمد فاروق رضوان ٢٠٠٤ حول "اعتماد الجمهور علي شريط الأنباء كمصدر للأخبار" [cxv] "تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستكشافية و التي تتناول مدى اعتماد الجمهور عينة الدراسة على شريط الأنباء كمصدر للأخبار. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على دوافع الاعتماد تستهدف الدراسة مدى تحقق الآثار المعرفية – الوجدانية ، السلوكية الناجمة عن التعرض لمضامين شريط الأنباء. و لقد توصلت الدراسة إلى أن تحقق الأثر المعرفي ثم الوجداني،يليه الأثر السلوكي" . كما ثبت من الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلاله إحصائية لمتغير النوع و مدى تحقق آثار الاعتماد على شريط الأنباء كمصدر للأخبار.

دراسة أمل جابر (١٩٩٦) حول " دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية في إطار نظرية فجوة المعرفة ومدخل الاعتماد على وسائل الإعلام " [cxvi]. تسعى هذه الدراسة للكشف عن مدى اعتماد الجمهور المصري على الصحف والتلفزيون في الحصول على معلومات حول الأحداث الخارجية. حيث تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مبحوث من البالغين في القاهرة، و التي قسمت بالتساوي مابين قاطني الإحياء منخفضة المستوى الاجتماعي الاقتصادي مثل ،بولاق والزاوية الحمراء، و كذلك قاطني الإحياء مرتفعة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وهى المعادى ومدينة نصر. و لقد أثبتت الدراسة أن التليفزيون المصري ، يعد المصدر الثاني، الذي يعتمد عليه أفراد العينة الدراسية في الحصول علي معلومات حول الأحداث الخارجية، ولقد كان من أهم أسباب الاعتماد علي التليفزيون هو الصورة المصاحبة للصوت ثم عمق المعالجة والتفاصيل، وكذلك مدى الثقة ، ولقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات معرفية ذات دلالة في مستويات المعرفة العامة و المتعمقة بالأحداث الخارجية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية ،فلقد وجدت هذه الاختلافات بين قاطني الإحياء منخفضة و مرتفعة المستوى الاجتماعي الاقتصادي و كذلك وفقاً لمتغير السن. في حين لم تحقق مستويات المعرفة ارتباطاً ذا دلالة وفقاً لمتغير النوع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال العرض السابق عدداً من النقاط المحورية تتمثل في الاتي:

١ـ تناول العديد من القضايا و الظواهر الاجتماعية.

٢ـ تنوع مجتمع العينات، ما بين صفوة، وخبراء، وطلاب، ومراهقين، وجمهور، وشباب، وفقاً لأطر نوعية، و سنية، وجغرافية، متباينة.

٣ـ استخدم حزمة من المناهج البحثية المتباينة، وفقاً للمنهج الاستقرائي والمقارن والتجريبي، هذا فضلاً عن منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ومنهج دراسة الحالة.

٤_ تنوع الأدوات الدراسة و تعددها، ما بين أدوات كمية:كالاستبيان والمقابلة المقننة، ومابين أدوات كيفية: مثل دليل دراسة الحالة والمقابلة غير المقننة والمتعمقة، و كذلك أداة تحليل الخطاب، كما استخدمت بعض المقاييس النفسية والاجتماعية.

أهم جوانب الاستفادة من عرض الدراسات السابقة :

١- التأكد من صحة اختيار مدخل الاعتماد ، وظاهرة السخط السياسي كإطار نظري ملائم وموائم للحدث تنطلق منه هذه الدراسة .

٢- كما تبلورت الاستفادة المنهجية، في بناء الفروض، واختيار العينات الميدانية ، والتحليلية. هذا فضلا عن تحديد طبيعة العبارات المستخدمة بالمقاييس، وذلك لقياس مستويات كل من التعرض و السخط السياسي، ومدى الاعتماد، و دوافع الاعتماد، و التأثيرات السياسية المعرفية والوجدانية و السلوكية الناجمة عن التعرض. كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بعض الجوانب أهمها ما يتعلق بموضوع البحث؛ والإطار الزمني للدراسة.

الاجراءات المنهجية

١-الأهداف الدراسية:

تستهدف الدراسة الحالية الكشف على المحاور الدراسية الآتية:

١- رصد كيفية إدارة ظاهرة السخط السياسي بمضمون البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية، و المتعلقة بالأحداث السياسية الراهنة على الساحة المصرية، وذلك من خلال تحديد مظاهر السخط السياسي ومرتكزاته .

٢- رصد مولدات السخط بالمضمون، من خلال تحديد نمط و أطر المعالجة الإعلامية، وكذلك رصد جملة العناصر البصرية، والنصية، والشخصية الداعمة للسخط في عينة الدراسة التحليلية، وفقاً للإطار الزمني للدراسة.

٢- التعرف على العلاقة بين مستوى اعتماد عينة الدراسة الميدانية على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية في مصر ومستوى السخط السياسي لديهم .

٣- التعرف على مستوى التأثيرات السياسية المعرفية، و الوجدانية ،و السلوكية الناجمة عن عملية التعرض للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لدى عينة الدراسة الميدانية.

٤- التعرف على العلاقة بين مستوى اعتماد عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية في مصر و مستوى الفاعلية السياسية لديهم.

٥- التعرف على العلاقة بين مستوى اعتماد عينة الدراسة على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية في الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية في مصر، و بعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع و السن و المستوى التعليمي لأفراد العينة.

٢-الفروض الدراسية:

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى السخط السياسي، وازدياد كثافة التعرض للبرامج الحوارية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السخط السياسي لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية فى الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (بين الذكور والإناث) ،(وبين الفئات العمرية) (وبين مستويات التعليم)، فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية فى الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الفاعلية السياسية ومدى الاعتماد على البرامج الحوارية فى الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض عينة الدراسة للبرامج الحوارية و مستوى الفاعلية السياسية لديهم.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الديموجرافية(النوع – السن – مستوى التعليم) وبين مستوى التعرض للبرامج الحوارية، و مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية ، ومستوى السخط السياسي .

الفرض السابع : توجد علاقة ارتباطية بين مستوى السياسي السخط السياسية، و مستوي للمعلومات كمصدر الحوارية البرامج علي الاعتماد الحوارية، مدي للبرامج التعرض

منهج الدراسة ونوعها ومتغيراتها :

نوع الدراسة : تقع هذه الدراسة فى سياق البحوث والدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث الظاهرة محل الدراسة. بهدف رسم صورة متكاملة وواقعية حولها.

منهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة . ولقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي، و ذلك لاعتباره من أكثر المناهج ملائمة للدراسة، والذي بدوره يسعى إلى التوصيف الموضوعي والكمي للظاهرة محل البحث، بحيث يمكن استخدامه فى تحقيق أهداف وصفية أو تفسيرية أو استكشافية [cxvii].

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة

١- مجتمع الدراسة الميدانية: تتمثل في مشاهدى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية من أعضاء حملة تمرد .

٢- مجتمع الدراسة التحليلية: ويتمثل في البرنامج الحواري اليومي " هنا العاصمة" و المذاعة على" قناة النسي بي سي" على مدار الأسبوع عدا أيام الأربعاء و الخميس والجمعة ، و الذي يعاد اذاعته على قناة "النسي بي سي+".

o عينة الدراسة:

١- **عينة الدراسة الميدانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية، والتي بلغ قوامها ٤٠٠ عضواً من أعضاء حملة تمرد، حيث طبقت الدراسة الميدانية في عدة وقفات احتجاجية لأعضاء حملة تمرد في ميدان التحرير والإتحادية، حيث تم تطبيق الدراسة على أعضاء الحملة في الفترة من بداية يوليو حتى نهاية أغسطس ٢٠١٣.

٢- **عينة الدراسة التحليلية:** تمثلت في اختيار عينة عمدية من البرنامج محل الدراسة، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل خلال شهر يونيه ٢٠١٣. بواقع ١٨ حلقة برنامجية، وفقاً لوحدة الموضوع، وقد بلغت المدة الزمنية الإجمالية التي خضعت للتحليل ٢٢٨٠دقيقة.

البعد الزمني للدراسة:

تم اختيار شهر يونيو كإطار زمنى لإجراء الدراسة التحليلية، نظرا لاعتباره يمثل فترة انتقاليه حرجة في تاريخ مصر، حيث تعد الأسابيع الأخيرة قبيل الثلاثين من يونيو اسابيع فاصلة. فلقد ارتبك فيها المشهد السياسي بشكل فوضوي كاشف و خطير، بحيث لم يسفر الأمر عن اي خطوات استباقية أوتصالحية من النظام الحاكم لاحتواء سخط الجماهير. فإلى جانب تفاقم أزمة الكهرباء والسولار والبنزين ، فلقد شهدت هذه الأسابيع الأخيرة تصاعداً ملموساً من خلال ثلاث كوارث فاصلة تتمثل في الآتي:.

١- اجتماع القوة الوطنية والمذاع على الهواء، و الذي أسفر عن تعرية المشهد السياسي المصري محلياً و دولياً.

٢- اجتماع "أزمة مياه النيل"، والذي شهد جمعاً من شيوخ السلفية و السلفية الجهادية، هذا إلى جانب قادة الجماعات الجهادية، و الذي انبثق عنه قرار تجاوز حدود الأمن القومي المصري و هو قطع العلاقات مع سوريا و تأييد الجيش الحر، والأمر الذي يعد قراراً سيادياً مخالفاً للقواعد المستقر عليها في الأمن القومي، و تدخلاً سافراً في السياسة الداخلية لسوريا، كما يسفر أيضاً عن عزل دور مصر السياسي في أسيا و من ثم من المشرق، واستبقاء الدور الإفريقي، حيث التباس الاجواء. هذا إلى جانب التحريض الطائفي ضد الشيعة ووصفهم "بالرافضة" و الذي دعا إليه بعض مشايخ السلفية والسلفية الجهادية[cxviii].

٣- الخطاب الرئاسي ما قبل الأخير، و الذي فجر فيه خصومة ظاهرة مع مؤسسات الدولة و استشعر فية المصريون بحالة من الإخفاق العام ، مما زاد من الإصرار على إجراء انتخابات مبكرة ،و كان دافعاً حاسما لتفاقم السخط الشعبي والخروج للتمرد.

وقد روعى أن يتم التطبيق الميداني في فترة زمنية قريبة نسبياً من يوم ٣٠-٦-٢٠١٣ ، وذلك حتى نتمكن من خلال البعد الزمني للدراسة من قياس ظاهرة السخط السياسي وتبعاتها، و مدى تأثيرها على اتجاهات الجمهور.

- **الصدق والثبات في الدراسة الميدانية :**
- **تم قياس الصدق من خلال الخطوات الآتية:**

تصميم الاستمارة في ضوء الإطار النظري.

استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري Face validity، وذلك لاختيار صدق صحيفة الاستقصاء، فقد تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين، والذين أقروا بأن صحيفة الاستقصاء تقيس الأهداف البحثية وذلك بعد إجراء بعض التعديلات. والتي حازت علي نسبة اتفاق أعلي ٨٠%.

وتم إجراء التعديلات وحساب نسب الاتفاق للأسئلة وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم}}$$

راء اختبار قبلي على ١٠% من إجمالي حجم العينة ثم من خلاله تم إعداد الاستبيان في ورته النهائية.

ولقياس ثبات البيانات : استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار T-retest على عينة عشوائية تمثل ١٠% من إجمالي حجم العينة وتم إعادة الاختبار بفاصل زمني لمدة أسبوعين ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩٠% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات القياس.

- الدراسة الاستطلاعية :

أجريت سلسلة من الزيارات لتجمعات حملة تمرد. وقد أسفرت هذه الدراسات الكثير من الحقائق المتصلة بهم ، وذلك باستخدام صحيفة الاستقصاء . وقد ساعد ذلك في إعداد صحيفة الاستقصاء، وقد تم تطبيق صحيفة الاستقصاء في المرحلة الاستطلاعية على ٤٠ فردا من حملة تمرد ووفقا لمعامل ارتباط الرتب ، واتضح أن هناك ارتباط إيجابي كبير بمعامل اقترب من ٠,٨٧.

كما كشفت الدراسة الاستطلاعية عن ارتفاع نسبة مشاهدة برنامج "هنا العاصمة" لذا تم الدراسة التحليلية لهذا البرنامج.

أداة جمع البيانات:

١. تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان وذلك وفقا للأهداف والتساؤلات والفروض الدراسية، ثم تطبيقها بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين، وقد تم عرضها على المحكمين فى مجال الإعلام وعلم الاجتماع لقياس صدقها[xix].

٢. كما اعتمدت الدراسة التحليلية على **صحيفة تحليل المضمون** ، حيث سعت الدراسة إلى رصد كيفية إدارة ظاهرة السخط السياسي بالمضمون المتعلق بالأحداث السياسية من خلال تحديد مظاهر السخط، ومرتكزاته، وكذلك اتجاهه. كما سعت الدراسة أيضاً إلى رصد مولدات السخط السياسي بالمضمون من خلال نمط و أساليب الإقناع، وكذلك أطر المعالجات الإعلامية بالبرنامج الحواري محل الدراسة. و لقد استخدم الموضوع كوحدة للتحليل. وفي إطار تحقق الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون تم إعداد الاستمارة بصورة أولية ،ثم عرضت بعد ذلك على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

جدول(١): المتغيرات الدراسية

الفرض	المتغير المستقل	المتغير التابع
الأول	مستوى التعرض للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية	مستوى السخط السياسي
الثاني	مدى الاعتماد	مستوى السخط السياسي
الثالث	المتغيرات الديموغرافية	مدى الاعتماد
الرابع	مدى الاعتماد	مستوى الفاعلية السياسية
الخامس	مستوى التعرض للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية	مستوى الفاعلية السياسية
السادس	المتغيرات الديموغرافية	مدى الاعتماد مستوى التعرض مستوى السخط السياسي
السابع	مستوى التعرض للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية	مدى الاعتماد مستوى السخط السياسي

مقاييس الدراسة:

المقاييس التجمعية:

قامت الباحثة بتجميع ستة مقاييس تجميعية مشتقة من أسئلة الاستماره ; وذلك لدمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد ، يتم على اساسه بعض الاختبارات الإحصائية، وذلك لضمان عدم تشتت النتائج، وقد تمثلت هذه المقاييس في مقياس مستوى كثافة التعرض، مقياس مدى الاعتماد، مقياس الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية بالبرامج الحوارية ، مقياس مستوى الفاعلية السياسية ، مقياس أهداف الاعتماد على البرامج الحوارية، كمصدر للمعلومات السياسية حول الأحداث السياسية، مقياس مستوى التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية الناجمة عن الاعتماد على البرامج الحوارية بوصفها مصدراً للمعلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

١- مقياس مستوى السخط السياسي

يعرف مستوى السخط السياسي إجرائيا بعدم الرضا عن الوضع السياسي ،وذلك وفقاً لمكون نفسي: و المتعلق بالشعور بالعجز و انعدام الأمل و مكون أدائي: و الذي يعني فقدان الثقة السياسية ، واستشعار انعدام الكفاءة بالنظام السياسي الراهن ، و كذلك مكون قيمي: و المتعلق بعدم الاعتقاد في احترام النظام السياسي القائم لحقوق الانسان الخاصة بالكرامة و العدالة و حرية الرأي. ولقد تم قياس مستوى السخط السياسي من خلال بناء مقياس ليكرت، والمتكون من اثنتي عشرة عبارة تعكس العناصر و الأبعاد الواردة في التعريف الإجرائي السابق، و جاءت العبارات الست الأولى عبارات إيجابية ، بينما جاءت العبارات الست الثانية عبارات سلبية ، و في هذا الإطار، اختصت كل عبارتين إيجابيتين و سلبيتين لقياس إحدى المكونات الثلاثة للمفهوم .كما طلب من كل مبحوث الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس باختيار إما "موافق" ،أو "موافق إلى حدما"، أو "غير موافق على الإطلاق". وفي هذا الإطار تم إعطاء ثلاث درجات لمن أجاب " بأوافق" أمام كل عبارة إيجابية ،و درجتين لمن أجاب "بأوافق إلى حد ما" ،ودرجة واحدة لمن اجاب " لا أوافق على الإطلاق". و على العكس تم إعطاء درجة واحدة بمن أجاب "بأوافق" أمام كل عبارة سلبية و درجتين لمن أجاب "بموافق إلى حد ما" ، و ثلاث درجات لمن أجاب" لا أوافق على الإطلاق". ومن واقع إجابات كل مبحوث أمام كل عبارة يتم تحديد مستوى سخطه السياسي ، و من ثم جاءت مستويات السخط السياسي لدى المبحوثين على النحو التالي:

مستوى منخفض السخط : من ١٢إلى أقل من ١٩ درجة
مستوى متوسط السخط: من ٢٠إلى أقل من ٢٠درجة
مستوى مرتفع السخط: من ٢٩ إلى أقل من ٣٦ درجة

و تتضمن عبارات هذا المقياس مايلي:

١. أشعر بخيبة امل كبيرة للوصول إلى أهداف الثورة .
٢. إن النظام الحالي قد أهدر حقوق الانسان من كرامة و حرية رأي.
٣. لا أمانع في تسمية الحكومات، التي تسلمت زمام الأمور في مصر الفترة الأخيرة بحكومات المصالح .
٤. تتصنع القوي الإسلامية في مصر القدرة علي إدارة الأزمات الراهنة رغم تفاقم الكثير منها
٥. أري عدم وجود أي جدوى للمشاركة في أي عمل سياسي في مصر للاصلاح و ارحب بالمشاركة في أي أعمال احتجاج أو تظاهر مناهضة للنظام السياسي الإسلامي في مصر

٦. أشعر بعجز النظام الحالي في مصر عن تحقيق الاحتياجات الرئيسية للمواطن المصري
٧. تحتاج مصر إلى مزيد من الوقت و الجهد للوصول إلى أهداف الثورة في ظل الأنظمة القائمة.
٨. ربما لم تستطع القوي الإسلامية في مصر أن تحفظ بعض حقوق الإنسان الكرامة و حرية رأي نظراً للحالة المصرية المأزومة
٩. ربما لم تستطع القوي الإسلامية في مصر إعاقة حدوث الكثير من الأزمات السياسية الأخيرة إلا أنها نجحت في تجاوزها .
١٠. يبدأ طريق الألف ميل بخطوة واحدة ،استطاعت بالفعل القوي الإسلامية في مصر القيام بها.
١١. أصبح الاستقرار السياسي في مصر مطلباً ضرورياً في ظل الأوضاع الراهنة .
١٢. يحتاج النظام الحالي في مصر إلي مزيد من الدعم الشعبي; لتتمكن من تحقيق عبور الازمات المتعاقبة.

٢- مقياس مستوى الفاعلية السياسية

يقصد إجرائيا بمستوى الفاعلية السياسية: المشاركة السياسية المؤثرة في القرار السياسي من خلال المشاركة الانتخابية و الانتماء لأحزاب سياسية أو المشاركة في أى مظهر من مظاهر السخط.

ولقد تم قياس مستوى الفاعلية السياسية و المتكون من عشر عبارات تعكس العناصر و الأبعاد الواردة في التعريف الإجرائي السابق ،و جاءت العبارات الخمسة الأولى عبارات إيجابية، بينما جاءت العبارات الخمسة الثانية عبارات سلبية. و في هذا الإطار اختصت كل عبارتين إيجابيتين و سلبيتين لقياس مستوى الفاعلية السياسية.

و يتضمن المقياس العبارات الآتيه:

١- شاركت في الاستفتاء الخاص بانتخابات مجلس الشعب
٢- شاركت في الاستفتاء الخاص با نتخابات مجلس الشورى
٣- شاركت في الاستفتاء الخاص بالانتخابات الرئاسية
٤- شاركت في الاستفتاء الدستوري الأخير
٥- شاركت في حضور مؤتمرات حزبية
٦- شاركت في التعبير بشكل رمزي عن الغضب من خلال رسم الجرافيتي أو أي تعبير فني آخر
٧- شاركت في مسيرات
٨- شاركت في إضراب مهني
٩- شاركت في اعتصامات
١٠- شاركت في حرق مقار الإخوان

و من واقع إجابات كل مبحوث أمام كل عبارة يتم تحديد مستوى فاعليته السياسية ،و من ثم جاءت مستويات الفاعلية السياسيه لدى المبحوثين على النحو التالي:

مستوى منخفض الفاعلية . : من ٢إلى٣ درجة
مستوى متوسط الفاعلية: من ٤إلى أقل من ٦درجة
مستوى مرتفع الفاعلية: من ٧ إلى أقل من ٨

٣- مقياس مستوى الاتجاه نحو التغطيه :

إن مستوى الاتجاه نحو التغطيه يقصد به إجرائيا تقييم المبحوث السلبي أو الإيجابي أو المحايد تجاه نمط التغطية بالبرامج الحوارية . وتم قياس مستوى الاتجاه نحو التغطيه من خلال بناء مقياس ليكرت و المتكون من ثماني عبارات تعكس العناصر و الأبعاد الواردة في التعريف الإجرائي السابق و جاءت العبارات الأربع الأولى عبارات إيجابية على سبيل المثال

١. التركيز حول المشاكل الحيوية التي تهم المواطن
٢. استخدام لغة جادة و مهنية
٣. وضع أطر علاجية و حلول مقترحة للمشكله
٤. الانحياز للمصلحة الوطنية فقط

بينما جاءت العبارات الأربع الأخيرة عبارات سلبية على سبيل المثال :

٥. التركيز على كل ماهو سلبي فقط
٦. الانحياز التام ضد النظام باستخدام اللغة الهجومية
٧. التركيز على الصراع السياسي
٨. التركيز على أداء و الرئيس و اسلوبه.

و في هذا الإطار اختصت كل عبارتين إيجابيتين و سلبيتين لقياس إحدى المكونات الثلاثة للمفهوم .كما طلب من كل مبحوث الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس باختيار اما" أوافق" ،أو "بأوافق إلى حد ما" ،أو " لا أوافق على الإطلاق".و في هذا الإطار تم إعطاء ثلاث درجات أجاب "بأوافق" أمام كل عبارة إيجابية ،و درجتين لمن أجاب "بأوافق إلى حد ما" ،ودرجة واحدة لمن أجاب "بلا أوافق". على العكس تم إعطاء درجة واحدة بمن أجاب "بأوافق" أمام كل عبارة سلبية و درجتين لمن أجاب "بموافق إلى حد ما" ، و ثلاث درجات لمن أجاب "بلا أوافق".

و من واقع إجابات كل مبحوث أمام كل عبارة يتم تحديد مستوى الاتجاه نحو تغطية بالبرامج الحوارية للأحداث السياسية ،على النحو التالي:

المستوى السلبي للاتجاه. : من و ٨ إلى ١٣ درجة.
المستوى المحايد للاتجاه : ومن ١٤ إلى أقل من ١٨ درجة.
المستوى الإيجابي للاتجاه: و من ١٩ إلى أقل من ٢٤ درجة.

٤- مقياس كثافة التعرض

يقصد إجرائيا في هذه الدراسة بمستوى كثافة التعرض للبرامج الحوارية: معدل تكرار مشاهدة هذه البرامج و كذلك عدد ساعات المشاهدة في كل مرة تقريبا.وتم قياس كثافة التعرض في ضوء التعريف الإجرائي السابق من خلال مقياسا تجميعيا يتألف من سؤالين يقيس كل سؤال منهما إحدى الجانبين المشار إليهما في هذا التعريف

وجاءت فئات كثافة التعرض على النحو التالي:

مستوى قليلو التعرض :من ٢ إلى أقل من ٣ درجات
مستوى متوسطو التعرض:من يحصل على ٤ درجات
مستوى كثيفو التعرض:من ٥ إلى أقل من ٦ درجات

٥- مقياس مستوى دوافع الاعتماد (أهداف الاعتماد)على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية:

يقصد إجرائيا في هذه الدراسة بدوافع الاعتماد على البرامج الحوارية، بوصفها مصدراً للمعلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية من خلال ثلاثية الفهم و التوجيه و التسلية.

ولقد تم قياس كل هدف من أهداف الاعتماد الثلاثة باستخدام مقياس تم بناءة بطريقة ليكرت . خصصت الباحثة لكل هدف عدد ثلاث عبارات. وطلب من كل مبحوث الإجابة أمام كل عبارة من خلال اختيار ثلاث استجابات و هي "نعم" ،"أحيانا"،"لا".حيث يحصل كل من يجيب "بنعم"على ثلاث درجات ،و من يجيب "أحيانا" على درجتين،كما يحصل من يجيب "بلا" على درجة واحدة ومن واقع إجابات المبحوثين أمام عبارات المقياس

و من واقع إجابات كل مبحوث تم تحديد مستويات الاعتماد على البرامج الحوارية بوصفها مصدراً للمعلومات السياسية و من خلال كل عبارة، يتم تحديد مستوى دوافع الاعتماد ، و من ثم جاءت مستويات دوافع الاعتماد لدى المبحوثين على النحو التالي:

أولا: مستويات الاعتماد من اجل الفهم

مستوى منخفض . : من ٣ إلى ٤ درجات

مستوى متوسط : ومن ٥ إلى أقل ٧ درجات

مستوى مرتفع : و من ٨ إلى ٩ درجات

ثانياً: مستويات الاعتماد من اجل التوجيه

مستوى منخفض . : من ٣ إلى ٤ درجات

مستوى متوسط : ومن ٥ إلى أقل ٧ درجات

مستوى مرتفع : و من ٨ إلى ٩ درجات

ثالثا: مستويات الاعتماد من اجل التسلية

مستوى منخفض . : من ٣ إلى ٤ درجات

مستوى متوسط : ومن ٥ إلى أقل ٧ درجات

مستوى مرتفع : و من ٨ إلى ٩ درجات

و يتضمن المقياس العبارات الآتيه:

١- متابعة الأحداث السياسية على الساحة المصرية .

٢- توقع الظروف والأحوال السياسية السائدة في مستقبل الوطن .

٣- فهم ما يجري في الساحة السياسية المصرية من احتجاجات شعبية

فيما يتعلق بدافع الاعتماد من أجل التوجيه:

٤-أن أكون قادرا علي تكوين رأي فيما يحدث علي الساحة السياسية المصرية.

٥-أن أكون قادرا علي الاتصال والعمل والتفاعل مع الآخرين حول الازمة السياسية المصرية

٦- أن أكون قادرا تكوين راي ايذاء التداعيات السياسية على الساحة المصرية

فيما يتعلق بدافع الاعتماد من أجل التسلية:

٧- الاسترخاء بعد عناء العمل .

٨- التسلية وقضاء أوقات الفراغ .

٩-التخلص من روتين الحياة بمعايشة أحداث جديدة .

٦- مقياس مستوى التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية الناجمة عن الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية

يقصد إجرائيا بمستوى التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية: هو فك إشكالية الغموض حول المعلومة ثم خلق مشاعر بعينها تحيط بالمعلومه وفقا لسياقاتها المتباينه ثم أثر ذلك على السلوك ولقد تم قياس مستوى التأثيرات المعرفية و الوجدانية و السلوكية الناجمة عن الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية ،و ذلك باستخدام مقياس تم بناءه بطريقة ليكرت. فلقد خصصت الباحثة لكل مستوى من مستويات التاثير عدد ثلاث عبارات ،وطلب من كل مبحوث الإجابة أمام كل عبارة من خلال اختيار ثلاث استجابات و هي" نعم " ،"أحيانا"،"لا". حيث يحصل كل من يجيب "بنعم" على ثلاث درجات ،و من يجيب "أحيانا "على درجتين،كما يحصل من يجيب "بلا" على درجة واحدة

و من واقع إجابات كل مبحوث، تم تحديد مقياس مستوى التأثيرات المعرفية، والوجدانية، و السلوكية الناجمة عن الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية و من خلال استجابة المبحوث أمام كل عبارة يتم تحديد مستوى التأثيرات، و يتضمن المقياس العبارات الآتيه:

فيما يتعلق بالتأثيرات السياسية المعرفية:

١- أصبح لدي معلومات سياسية لم أسمع عنها من قبل.
٢- أصبح وعيي السياسي أكثر نضجاً.
٣- أصبحت أكثر فهماً و ادراكاً لعمق الأزمة السياسية.

فيما يتعلق بالتأثيرات السياسية الوجدانية:

٤- أيقظت بداخلي المصري الإيجابي الحر.
٥- زادت قناعتي بالتدهور الحاد للدولة المصرية.
٦- زادت قناعتي بأننا على حافة انفجار شعبي.

فيما يتعلق بالتأثيرات السياسية السلوكية:

٧- قررت أن أكون لي موقف سياسي من خلال المشاركة في حزب سياسي.
٨- قررت أن أكون لي موقف سياسي من خلال المشاركة في احتجاج شعبي.
٩- قررت أن أكون لي موقف سياسي من خلال المشاركة في حملة تمرد.

ومن ثم جاءت مستويات التأثيرات المعرفية، و الوجدانية، و السلوكية الناجمة عن الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية على النحو التالي:

أولا: مستويات التأثيرات المعرفية

مستوى منخفض . : من ٣ إلى ٤ درجات
مستوى متوسط : ومن ٥ إلى أقل ٧ درجات
مستوى مرتفع : و من ٨ إلى ٩ درجات

ثانياً: مستويات التأثيرات الوجدانية

مستوى منخفض . : من ٣ إلى ٤ درجات
مستوى متوسط : ومن ٥ إلى أقل ٧ درجات
مستوى مرتفع : و من ٨ إلى ٩ درجات

ثالثاً: مستويات التاثيرات السلوكية
مستوى منخفض . : من ٣ إلى ٤ درجات
مستوى متوسط : ومن ٥ إلى أقل ٧ درجات
مستوى مرتفع : و من ٨ إلى ٩ درجات

التعريفات الاجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة:

مظاهر السخط: ويقصد به التركيز على وسيلة التعبير عن السخط و ذلك وفقا للمظاهر التالية:

أولاً: الأساليب الرمزية: ويقصد به المظهر الرمزي قولا وفعلا، و هو الاحتجاج الرمزي من خلال العروض الفنية ،وعزف موسيقى أو الشدو بأناشيد وأغنيات تنطوى كلماتها على احتجاج. كذلك رسم الجرافيتي الداعي للاحتجاج ، هذا إلى جانب تنظيم المسيرات و الانغماس في الحداد السياسي كتأبين الموتى وتكريم الضحايا.

ثانيا أساليب اللاتعاون: ، مقاطعة الأنشطة العامة المرتبطة بالنظام الحاكم كالإضراب الطلابى ، أوالإنسحاب من المؤسسات الإجتماعية ،أو مقاطعة منتجات الشركات التابعة للنظام السياسي ، أو انتهاج سياسة التقشف، أو إزالة إشارات وعلامات ولافتات المرتبطة بالنظام ، أورفض فض الاعتصام.

ثالثا أساليب التدخل الفعال: فالتدخل النفسى يتمثل في المحاكمات الرمزية ونشر الشائعات.أما التدخل الجسدى فيتمثل في الاقتحام ،أو إقامة حواجز،أواحتلال المؤسسات والمبانى المرتبطة بالنظام مع استبقاء سياسية عدم العنف.و اخيراً التدخل السياسي و المتمثل في إعلان العصيان المدنى للقوانين والتي سنت من قبل النظام للحفاظ على مصالحة ، أو تعطيل المواقع الالكترونية التابعة للحكومية ،أو الدعوة إلى تشكيل حكومة ظل (حكومة موازية).

اتجاه السخط: و المقصود به (١) سخط سياسي موجه نحو القادة السياسيين الحاليين،(٢) سخط سياسي موجه نحو المؤسسات الحكومية والنظام السياسي،(٤) سخط سياسي موجة نحو جماعة أو حزب بعينة.

أنماط المعالجات الإعلامية :

النمط الاستراتيجي: التركيز على الأداء السياسي للرئيس و كذلك وفقا لصراع القوة والمصلحة و باستخدام لغة إخبارية قائمة على حسابات الحرب والصراع والمنافسة و المكسب و الخسارة.

النمط التقريري: والذي يتم من خلاله التركيز على التناول الوصفى للسياسات العامةأو مشكلةأو وصف جوهرى لتشريع حالى، ووضع أطر علاجية أو مقترحه تغلب المصلحة العامة.

النمط الدعائي: هو ذلك النمط الذي تجاوز التقريرية و الاسترتيجية حيث يتجاوز الإعلام حدود الممارسة المهنية ليصبح شريكا في الصراع و الاستقطاب السياسي من خلال استخدام أساليب و توجيهات دعائية ويعتبر هذا النمط أحد وسائل الحرب النفسية للتاثير في معنويات الخصم و شحذ همم الأتباع.فعلى سبيل المثال: استدعاء الخوف و استدعاء السلطة، الانضمام إلى الحشد و التكرار.

مرتكزات السخط :ويقصد به مكون نفسي و هوالمتعلق بالشعور بالعجز و انعدام الأمل وكذلك مكون أدائي ،والذي يعني فقدان الثقة السياسية، واستشعار انعدام الكفاءة بالنظام السياسي الراهن ، أما المكون القيمي و المتعلق بعدم الإعتقاد في احترام النظام السياسي القائم لحقوق الانسان الخاصة بالكرامة و العدالة و حرية الرأي.

العناصر البصرية: وهي جملة من المدعمات البصرية لحالة السخط السياسي ومنها المعينات البصرية مثل الصور الثابتة، الخرائط، الرسوم البيانية ، وكذلك المادة الفيلمية المصاحبة كالتقرير الإخباري ،المادة المسجلة والنقل الحي، موقع الاكتروني، لقطات من الانترنت، لقطات ارشيفية، موقع للتواصل الاجتماعي كالفيسبوك و تويتر،أفلام الموبيل والكاميرا الرقمية الشخصية Digi mob، و كذلك التقسيم الثنائي و الثلاثي أو الرباعي أوأكثر للشاشة.

العناصر النصية: يقصد بها:عرض الوثائق و مكاتبات ، عرض مانشيتات للصحف، وعرض محتوى التواصل الاجتماعي و كذلك الشرائح، و كذلك التعليق المصاحب للصورة .

العناصر الشخصية :يقصد بها: يقصد به و جود شخصية داعمة للسخط من خلال الضيوف الحضور أو من خلال وجودها بالتقرير الإخباري أو المادة المسجلة أو البث الحي.

أولاً:نتائج الدراسة الميدانية :

١- توصيف عينة الدراسة الميدانية:

يوضح الجدول (٢) توصيف عينة الدراسة طبقاً للمتغيرات الديموغرافية كالنوع والسن والمستوى التعليمي.

جدول(٢): خصائص العينة وفقاً للنوع و السن و المستوى التعليمي

المتغيرات الديموجرافية		التكرارات	النسب المئوية
النوع	ذكور	١٣٨	٣٤,٥
	إناث	٢٦٢	٦٥,٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
السن	١٥ ـ ٢٥	٢٢٣	٥٥,٨
	٢٥ـ٣٥	٩٣	٢٣,٣
	35 – ٤٥	٣٠	٧,٥
	45 – ٥٥	٤٥	١١,٣
	٥٥ فأكثر	٩	٢,٣
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
التيار السياسي	التيار المدني	٤٠٠	١٠٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠
المستوى التعليم	يقرا و يكتب	١٦	٤
	تعليم متوسط	٥٤	١٣,٥
	تعليم جامعي	٢٨٩	٧٢,٣
	دراسات عليا	٤١	١٠,٣
	المجموع	٤٠٠	١٠٠

تتوزع عينة الدراسة طبقاً لمتغير المستوى التعليمي على المستويات التعليمية الآتيه:التعليم جامعي (٧٢,٣%)، التعليم المتوسط (١٣،٥ %)، بينما الدراسات العليا (١٠,٣%)، و تتوزع العينة وفقا لمتغير النوع إلى الذكور (٣٤,٥%) والإناث(٦٥,٥%)، حيث بلغت الفئة العمرية من ١٥ـ ٢٥ (٥٥,٨%)، ٢٥ـ٣٥ (٢٣,٣%). بينما افصحت النتائج على أن جميع أفراد العينة من المنتمين للتيار المدني.

٢- كثافة تعرض عينة الدراسة للبرامج الحوارية:

جدول(٣): كثافة التعرض لدى عينة الدراسة الميدانية

كثافة التعرض	التكرارات	النسب المئوية
قليلو التعرض	٥٧	١٤,٣
متوسطو التعرض	١٠٩	٢٧,٣
كثيفو التعرض	٢٣٤	٥٨,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة التعرض للبرامج الحوارية لدى أفراد العينة إلى كثيفو التعرض (٥٨,٥%)، متوسطو التعرض (٢٧,٣%)، قليلو التعرض (١٤,٣%). حيث تزداد كثافة التعرض لدى الاناث(٤٥,٥ %) عن الذكور (١٣%). تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بكثافة التعرض للبرامج الحوارية عند مستوى معنوية ٠,٠١ .كما توضح البيانات الميدانية أيضاً ارتفاع كثافة التعرض للبرامج الحوارية بين الإناث لتصل إلى (٤٥,٥%) مقابل (١٣%) بين الذكور. وهو ما يشير إلى كثافة متابعة الإناث للبرامج الحوارية عن الذكور.

جدول(٤): توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع و كثافة التعرض للبرامج الحوارية بوجه عام

النوع	كثافة التعرض									
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع		قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكور	٣٠	٧,٥	٥٦	١٤	٥٢	١٣	١٣٨	٣٤,٥	٣٧,٦٤٠	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
إناث	٢٧	٦,٨	٥٣	١٣,٣	١٨٢	٤٥,٥	٢٦٢	٦٥,٥			
المجموع	٥٧	١٤,٣	١٠٩	٢٧,٣	٢٣٤	٥٨,٥	٤٠٠	١٠٠			

فيما يتعلق بالعلاقة بين متغير العمر، وكثافة التعرض للبرامج الحوارية تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية فيما يتعلق بكثافة التعرض للبرامج الحوارية عند مستوى معنوية ٠,٠١. وتوضح بيانات الجدول رقم (٥) ارتفاع كثافة التعرض للبرامج الحوارية بين الفئة العمرية من (١٥-٢٥ سنة) لتصل إلى (٣٩,٣%) وهو ما يشير إلى ارتفاع كثافة تعرض الفئة الأصغر سنا للبرامج الحوارية بينما انخفضت نسبة التعرض بين الفئة العمرية الأكبر سنا (٥٥ سنة فأكثر) لتصل إلى ٢,٣%.

جدول(٥): توزيع عينة الدراسة طبقا للفئة العمرية و كثافة التعرض للبرامج الحوارية بوجه عام

العمر	كثافة التعرض								قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٥_٢٥	١١	٢,٨	٥٥	١٣,٨	١٥٧	٣٩,٣	٢٢٣	٥٥,٨	٦٩,٨٩٥	٨	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
٢٥_٣٥	١٥	٣,٨	٣٧	٩,٣	٤١	١٠,٣	٩٣	٢٣,٣			
٣٥ ـ ٤٥	١١	٢,٨	٦	١,٥	١٣	٣,٣	٣٠	٧,٥			
٤٥ ـ ٥٥	١٩	٤,٨	٩	٢,٣	١٧	٤,٣	٤٥	١١,٣			
٥٥ فأكثر	١	٠,٣	٢	٠,٥	٦	١,٥	٩	٢,٣			
المجموع	٥٧	١٤,٣	١٠٩	٢٧,٣	٢٣٤	٥٨,٥	٤٠٠	١٠٠			

فيما يتعلق بالعلاقة بين متغير المستوى التعليمي ،وكثافة التعرض للبرامج الحوارية تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بكثافة التعرض للبرامج الحوارية عند مستوى معنوية ٠,٠١

وترتفع كثافة التعرض للبرامج الحوارية بين التعليم الجامعي لتصل إلى(٤٩,٣%)، وتنخفض بين الفئات ذات التعليم المنخفض، وهو ما يعكس وعي هذه الفئة للبرامج الحوارية واتجاهات الحوار وأهدافه. كما قد يعكس انخفاض نسبة المشاهدة بين ذوي التعليم فوق الجامعي إلى الانشغال بالتعليم والدراسة، أو رفض هذه الحوارات من حيث طبيعتها غير الموضوعية.

جدول(٦): توزيع عينة الدراسة طبقاً للمستوى التعليمي و كثافة التعرض للبرامج الحوارية بوجه عام

التعليم	كثافة التعرض								قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يقرا و يكتب	٧	١,٨	٨	٢	١	٠,٣	١٦	٤	٦٧,٧٧٤	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
تعليم متوسط	١٦	٤	٢٨	٧	١٠	٢,٥	٥٤	١٣,٥			
تعليم جامعي	٢٩	٧,٣	٦٣	١٥,٨	١٩٧	٤٩,٣	٢٨٩	٧٢,٣			
دراسات عليا	٥	١,٣	١٠	٢,٥	٢٦	٦,٥	٤١	١٠,٣			
المجموع	٥٧	١٤,٣	١٠٩	٢٧,٣	٢٣٤	٥٨,٥	٤٠٠	١٠٠			

كما أفصحت النتائج الميدانية إلى تصدر برنامج "هنا العاصمة" (٤٢,٣%) ثم برنامج "هنا القاهرة" (٦,٨%) بين جملة تفضيلات المبحوثين، حيث تصدر الاتجاه الإيجابي نحو التغطية الإخبارية بنسبة (٥٣,٨%) بينما جاءت اتجاهات أفراد العينة حيادية بنسبة(٣٢,٥ %). كما وضحت نتائج الجدول (٧) إلى رتفاع درجة الثقة بمضمون البرامج الحوارية ،حيث جاءت

الاستجابات كالتالي: أثق إلى حد ما (٤٤,٥%)، أثق بدرجة كبيرة (٣٨,٣ %)، بينما لا أثق مطلقا(١٧,٣ %) .

جدول(٧): توزيع العينة وفقاً لمدى الثقة في البرامج الحوارية

مستوى الثقة	التكرارات	النسب المئوية
لا أثق مطلقا	٦٩	١٧,٣
أثق إلى حد ما	١٧٨	٤٤,٥
أثق بدرجة كبيرة	١٥٣	٣٨,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

٣- مدى اعتماد عينة الدراسة على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية :

جدول(٨): توزيع العينة وفقاً لمدى الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية

مدى الاعتماد	التكرارات	النسب المئوية
لا يعتمد	٢٦	٦,٥
مصدر ثانوي	١١	٢,٨
أحد المصادر الرئيسية	١٥٠	٣٧,٥
المصدر الرئيسي	٢١٣	٥٣,٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تعد البرامج الحوارية مصدراً أساسياً للحصول على المعلومات السياسية لدى (٥٣%) من أفراد عينة الدراسة، كما يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (٨) إعتبار البرامج الحوارية ٣٧,٥%)، وكذلك مصدرا ثانويا (٢,٨%)، في حين جاءت (أحد المصادر الرئيسية للاعتماد نسبة غير المعتمدين (٦,٥ %). وهو ما يشير إلى تزايد درجة الاعتماد لدى عينة الدراسة ،حيث يتجلى تأثير الإطار المجتمعي للدراسة من خلال تعاقب الأزمات و ألتباس الأجواء السياسية ، مما قد يفضي بدوره إلى زيادة درجة الاعتماد. و يوضح الجدول (٩) أسباب عدم الاعتماد البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية، حيث تشير النسب إلى ارتفاع تناول العديد من القضايا الغربية والمستفزة ،يليها تجعل المشهد سوداوياً ثم الافتقار إلى الموضوعية.

جدول(٩): توزيع العينة وفقاً لأسباب عدم الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية

مستوى الثقة	التكرارات	النسب المئوية(*)
تجعل المشهد سوداوياً	١٦	٢٣,٢
تناول العديد من القضايا الغربية والمستفزة	١٤	٢٠,٣
تفتقر للمصداقية	١٣	١٨,٨
غير موضوعية	٢٦	٣٧,٧
تنسب النتائج إلى	٦٩	١٠٠

فيما يتعلق بمقياس دوافع الاعتماد على البرامج الحوارية، تتوزع دوافع الاعتماد بالجدول (١٠)على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية بوجه عام على: التوجيه

(٨٦,١٠%)، الفهم (٧٥,١٣%)، التسلية (٣٩,٢٢%). و هو ما يشير إلى النمط الأنتقائي للمشاهدة، و تتضمن بيانات الجدول (١٠) إلى عدة نتائج منها:

- تتوزع مستويات دافع التوجيه على: المستوى المرتفع (٦٦,٣%)، المستوى المتوسط (٢٥,٧%)، والمستوى المنخفض (٨%).
- تتوزع مستويات دافع الفهم على : المستوى المتوسط (٤٤,٧%)، المستوى المرتفع (٤٠,٤%)، والمستوى المنخفض (١٥%).
- وتتوزع مستويات دافع التسلية على: المستوى المنخفض (٦٧,٩%)،المستوى المتوسط (٣١ %)، والمرتفع (١,١%).

جدول(١٠): توزيع العينة وفقاً لدوافع الاعتماد على الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية

الدواقع	مستوى الدوافع								الترتيب	الوزن المئوي	الوسط الحسابي
	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
• الفهم	٥٦	١٥	١٦٧	٤٤,٧	١٥١	٤٠,٤	٣٧٤	١٠٠	٢	٧٥,١٣	٢,٢٥٤٠
• التوجيه	٣٠	٨	٩٦	٢٥,٧	٢٤٨	٦٦,٣	٣٧٤	١٠٠	١	٨٦,١٠	٢,٥٨٢٩
• التسلية	٢٥٤	٦٧,٩	١١٦	٣١	٤	١,١	٣٧٤	١٠٠	٣	٣٩,٢٢	١,١٧٦٥

تشير بيانات الجدول (١١) إلى عدة نتائج منها :

- تتوزع التأثيرات السياسية للاعتماد على البرامج الحوارية إلى التأثيرات الوجدانية (٨٢،٨١%)، يليها التأثيرات المعرفية(٧٥،٧٨ %)،ثم التأثيرات السلوكية (٧٢،٦٤%).
- التأثيرات الوجدانية التي تتوزع على: المستوى المرتفع (٥٤,٥%)، المستوى المتوسط (٣٦,٤%)، المستوى المنخفض (٩,١%).
- التأثيرات المعرفية التي تتوزع على: المستوى المتوسط (٤٤,٤%)، المستوى المرتفع (٤١,٢%)، والمستوى المنخفض (١٤,٤%).
- التأثيرات السلوكية التي تتوزع على: المستوى المتوسط (٣٨,٢%)، المستوى المرتفع (٣٩,٨%)، والمستوى المنخفض (٢١,٩%).

وهو مايشير إلى تصدر نمط المشاهدة الموجهه، كما يؤكد على الدور الفاعل للبرامج الحوارية في بناء سياقات قيمية، (Attitude Formation) في تشكيل اتجاهات المتلقين من خلال تقديم معلومات تشترك في نفس السياق القيمي الداعم للسخط السياسي كما سيتضح لاحقاً.

جدول(١١): توزيع العينة وفقاً لمستويات التأثيرات السياسية للاعتماد

التأثيرات	مستوى التأثيرات								الوسط الحسابي	الوزن المئوي	الترتيب
	منخفض		متوسط		مرتفع		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التأثيرات المعرفية	٥٤	١٤,٤	١٦٦	٤٤,٤	١٥٤	٤١,٢	٣٧٤	١٠٠	٢,٢٦٧٤	٧٥,٥٨	٢
التأثيرات الوجدانية	٣٤	٩,١	١٣٦	٣٦,٤	٢٠٤	٥٤,٥	٣٧٤	١٠٠	٢,٤٥٤٥	٨١,٨٢	١
التأثيرات السلوكية	٨٢	٢١,٩	١٤٣	٣٨,٢	١٤٩	٣٩,٨	٣٧٤	١٠٠	٢,١٧٩١	٧٢,٦٤	٣

٤ـ مستوى السخط السياسي

جدول(١٢): توزيع العينة وفقاً لمستوى السخط السياسي لديهم

مستوى السخط	التكرارات	النسب المئوية
منخفض	٨	٢,٠
متوسط	١٢١	٣٠,٣
مرتفع	٢٧١	٦٧,٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها :
ارتفاع مستويات السخط لدى عينة الدراسة، حيث أشارت بيانات الجدول (١٢) إلى تحقق السخط السياسي بنسبة (٩٨%) حيث تحقق المستوى المرتفع للسخط بنسبة (٦٧,٨%)، بينما تحقق المستوى المتوسط للسخط بنسبة (٣٠,٣%). في إشارة إلى ارتفاع مؤشر السخط السياسي و هو ما يعد أمرا طبيعيا، والذي قد أفضى بدورة إلى حراك شعبي في ثورة الثلاثين من يونيو. كما أفصحت النتائج أيضاً عن ارتفاع مؤشر السخط السياسي وفقاً لمرتكز قيمي وأدائي بوزن نسبي (٩٢,٥ %) للعبارات الآتية:
"إن النظام الحالي قد أهدرحقوق الانسان من كرامة و حرية رأي"،
"لا أمانع في تسمية الحكومات التي تسلمت زمام الأمور في مصر الفترة الأخيرة بحكومات المصالح"
"تتصنع القوي الإسلامية في مصر القدرة علي إدارة الأزمات الراهنة رغم تفاقم الكثير منها".
وتشير هذه النتائج إلى تحقق القدر الأكبر من دافعية السخط لدى عينة الدراسة، من خلال تحقق جملة التوجهات الرمزية والمعيارية كحرية الرأي، واستشعار الحرية والكرامة، ومراعاة حقوق الإنسان والذي جاء كرد فعل علي أسلمه الدولة والدعوة إلى تكفير المعارضين من خلال الإقصاء الإيديولوجي. كما تشير النتائج إلى كون السخط السياسي نتاج لعدم وفاء السياسين بالتعهدات واتباع سياسات مضلله، هذا فضلا عن الاداء السياسي المنخفض (Substandard Low Performance).

جدول(١٣): توزيع العينة وفقاً لمستوى الفعالية السياسية

مستوى الفاعلية	التكرارات	النسب المئوية
منخفض	١٦	٤,٠
متوسط	١٨٠	٤٥,٠
مرتفع	٢٠٤	٥١,٠
المجموع	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات جدول (١٣) إلى تحقق مستوى مرتفع من الفاعلية السياسية لدى أفراد العينة بنسبة (٥١%) بينما جاء المستوى المتوسط(٤٥%)،ثم المنخفض بنسبة (٤%). و هو ما يؤكد تحقق الفاعلية السياسية و تنوير السخط السياسي لدى أفراد العينة.

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية:

اشتملت مجتمع الدراسة على البرنامج الحواري اليومي " هنا العاصمة" و المذاعة على قناة والسي بي سي و سي بي سي + حيث بلغ إجمالي الحلقات "١٨ حلقة"، كما بلغت المدة الزمنية الإجمالية التي خضعت للتحليل ٢٢٨٠"دقيقة"، و التي قدمت من خلال قالب الحديث مباشر بوزن نسبي (٦٩,٧%) وقالب المقابلة بوزن نسبي (٢٨,٤%).

أما فيما يتعلق بكيفية إدارة ظاهرة السخط السياسي بمضمون العينة الدراسية ، فلقد أشارت عينة الدراسة التحليلية بالجدول رقم (١٤)إلى تحقق السخط السياسي وفقا لمرتكز قيمي (٩٤,٢%) و نفسي (٨١,٣%) بينما تحقق وفقا لمرتكز أدائي (٧٩,٤ %).

جدول(١٤): مرتكزات السخط

المرتكزات	التكرارات	النسب المئوية(*)
قيمي	١٤٦	٩٤,٢
أدائي	١٢٣	٧٩,٤
نفسي	١٢٦	٨١,٣
تنسب النتائج إلى	١٥٥	

(*) المجموع تم حسابه لكل فئة على مستوى العينة نظراً لإمكان اختيار أكثر من مرتكز داخل الفئة الواحدة

جدول(١٥): اتجاه السخط السياسي بعينة الدراسة التحليلية

الاتجاه	التكرارات	النسب المئوية(*)
موجه لأداء الرئيس	١٢٧	٨١,٩
موجه لجماعة الإخوان المسلمين	١١٧	٧٥,٥
موجه لمؤسسات الحكومة والنظام	٨٩	٥٧,٤
تنسب النتائج إلى	١٥٥	

(*) مجموع النسب المئوية أكبر من (١٠٠%) لإمكان رصد أكثر من اتجاه داخل المادة الواحدة

جدول(١٦): مظاهر السخط السياسي بعينة الدراسة التحليلية

المظاهر	التكرارات	النسب المئوية(*)
رمزي	١٢٠	٧٧,٤
لاتعاوني	١١٥	٧٤,٢
تدخل فعال	١١٤	٧٣,٥
تنسب النتائج إلى	١٥٥	

(*) المجموع تم حسابه لكل فئة على مستوى العينة نظراً لإمكان اختيار أكثر من مرتكز داخل الفئة الواحدة

تدل بيانات الجدول رقم (١٥) إلى اتجاه السخط نحو الرئيس بنسبة (٨١،٩ %) ثم نحو الجماعة الإخوان المسلمين (٧٥،٥ %) ثم، نحو مؤسسات الحكومة والنظام (٥٧,٤%). كما أوضحت بيانات الجدول (١٦) إلى ارتكاز مظاهر السخط نحو الرمزية (٧٧,٤%) يليها اللاتعاونية (٧٤,٢%)، ثم التدخل الفعال (٧٣,٥ %). و نستطيع أن نفسر ارتفاع مظهرية السخط من خلال دلالة الإطار الزمني للدراسة و دخول السخط في مزيد من الحدة و الاتجاه نحو المشهد الثوري للسخط السياسي.

وفيما يلي بعض الأمثلة الدالة على مظاهر السخط بالعينة الدراسية:

- لقد ابتكر المحتجون في الغربية والدقهلية مظهراً رمزياً للرفض والتعبيرعن كره الإخوان بعمل لافتات " كفاية حك " ،"مش هيحكمنا رئيس إخواتى بلطجي". "لو بتكره الإخوان أضرب كلاكس" .كما ساهمت أزمة المحافظين الجدد في ارتفاع درجة السخط، وخاصة في قطاع السياحة وذلك إبداء تعيين المهندس عادل الخياط القيادي المعروف بالجماعة الإسلامية، والذي أكدت مقدمة البرنامج مشاركته في قتل ٤٠ سائحا ،كما عبرت عن ردود الأفعال المتباينة وفقاً لمستويين:

☒ فعلى المستوى المحلي ظهرت حالة من السخط من خلال خلق موجه من الغضب في محافظة الأقصر ،أدت إلى قطع الطريق من قبل العاملين بالسياحة ، و تهديد رؤساء غرف الشركات السياحية بتقديم استقالات جماعية.

☒ وعلى المستوى الدولي فقد تصاعدت الهجوم الإعلامي الغربي على مصر، حيث ألغت توماس كوك رحلاتها الموسم المقبل اعتراضا على محافظ الأقصر و الذي يعد مظهرا من مظاهر السخط اللاتعاوني على المستوى الاقتصادي.

أما فيما يتعلق برصد مولدات السخط السياسي بالمضمون وذلك وفقا لنمط، و أطر المعالجة الإعلامية، و كذلك جملة العناصر البصرية، و النصية، والشخصية المصاحبة و الداعمة للسخط. فلقد أشار الجدول رقم (١٧) إلى تحقق العناصر النصية الداعمة للسخط بنسبة (٦٨,٤%) حيث شكلت العناوين (٤٩,٦%) بينما جاءت شرائح العرض (١٠%).

فعلى سبيل المثال : "رئاسة الجمهورية تتصل برؤساء الأحزاب لحضور خطاب مرسى الأربعاء فيعتذرون".... "الظلام و العطش يحاصران المصريين"، "تفاقم أزمة الظلام و العطش بالمحافظات". "السيسي يطلق الإنذار الأخير"، "السيسي يرفع الكارت الأحمر"، "عام على حكم الرئيس".

جدول(١٧): العناصر النصية المصاحبة

العناصر النصية		التكرارات	النسب المئوية
لا يوجد عناصر نصية مصاحبة		٤٩	٣١,٦
توجد عناصر نصية مصاحبة	عرض وثائق	٥	٣,٢
	مانشيتات صحف	٤	٢,٦
	رسائل نصية قصيرة (SMS)	٤	٢,٦
	شرائح العرض	١٦	١٠,٣
	عناوين	٧٧	٤٩,٦
مجموع العناصر النصية		١٠٦	٦٨,٤
نسب التناتج إلى		١٥٥	١٠٠

كما أشار الجدول رقم (١٨) إلى جملة العناصر البصرية الداعمة للسخط السياسي، بحيث تصدرت المادة المسجلة (٦٠ %)،الشاشة المقسمة (٨٧,٨ %)، التقارير الإخبارية (٣١ %) لقطات أرشيفية (٢٧,٧ %) ، نقل حي (١٧,٤%) ، لقطات من الإنترنت (١٣,٥%).
فعلى سبيل المثال تضمنت لقطات انترنت بعض اللقطات من القنوات الفضائية الإسلامية للرد على حملة تمرد، كما سيرد لاحقا. كما لاحظت الباحثة تصاعد استخدام الأغنية بنسبة (٧,١ %) وخاصة في الأيام الأخيرة قبل نهاية الشهر، فلقد تكررت أغنية أمال ماهر "مصر شالت فوق طاقتها" رداً على (سحل و قتل أحد رموز الشيعة)

جدول(١٨): العناصر البصرية

العناصر		التكرارات	النسب المئوية(*)
لقطات أرشيفية		٤٣	٢٧,٧
صور ثابتة		١٢	٧,٧
لقطات من الإنترنت		٢١	١٣,٥
التقارير		٤٨	٣١
مادة مسجلة		٩٣	٦٠
نقل حي		٢٧	١٧,٤
موقع تواصل		١٥	٩,٧
الشاشة المنقسمة	الشاشة الثنائية	٩٢	٥٩,٤
	الشاشة الثلاثية	١٤	٩
	الشاشة الرباعية	٨	٥,٢
	أكثر من ذلك	٢٢	١٤,٢
	مجموع الشاشة المنقسمة	١٣٦	٨٧,٨
أغنية		١١	٧,١
أفلام من الهاتف الجوال		٩	٥,٨
الرسوم البيانية		٣	١,٩
موقع إلكتروني		-	-
تنسب النتائج إلى		١٥٥	

(*) مجموع النسب المئوية أكبر من ١٠٠% لإمكان اختيار أكثر من عنصر بصري داخل الفئة الواحدة

أما فيما يتعلق بالعناصر الشخصية الداعمة للسخط ،فلقد أثبتت نتائج الدراسة و جود عناصر شخصية داعمة للسخط (٦٥%) بينما لم تشر الدراسة إلى و جود عناصر مضادة للسخط على الإطلاق.

و من أمثلة ذلك استخدام شخصيات بارزة ومشهورة بغرض دعم فكرة التمرد، حيث استهل البرادعي لدعم حملة تمرد ثم بعد ذلك توالي الشخصيات كحمدين صباحي وعمرو موسي، المستشار هشم البسطاويسي إلى جانب رؤساء الأحزاب ، و كذلك بعض الأعضاء البارزين من حملة تمرد. كما أشارت النتائج أيضا إلى دور عينة الدراسة التحليلية في خلق رأي عام فنوي من خلال تدعيم عملية تشكل التواؤم الإيديولوجي المتجانس بين أبناء التيار المدني والذي ظهر من خلال ما أشارت إليه النتائج الدراسية من تحقق و جود ضيوف بنسبة (٦٢،٦%) ينتمون إلى تيار المدني (٩٨ %) بينما ينتمي إلى تيار الإسلام السياسي (٢ %). كما أشارت نتائج الدراسة إلى تصدر المداخلات الجماهيرية (٥٥,٥ %) ،بينما تشكلت نوعية الضيوف ما بين الخبير القانوني

(٣٠%)، الخبير الأمني (٢٥%)،رؤساء الأحزاب (١٥ %) ،إعلاميون (١٤%)، شباب من حملة تمرد(١٠ %) . كما يوضح الجدول (١٩) بعض المرتكزات الإقناعية التي وظفت من خلال عرض القضايا فعلى سبيل المثال تم عرض و جهة نظر واحدة بنسبة (٩٩,٤%) ،وظفت الأدلة والبراهين بنسبة (١٢,٩ %) ، كما تصدرت الاستمالات التخويفية بنسبة (٥٦,٨%) وهو ما يشير في مجملة إلى مساهمة العينة موضع الدراسة في تصدير عناصر السخط الفنوي و تكريسه على مستوى الشكل والمضمون.

جدول(١٩): أساليب الإقناع في المضمون العاكس للسخط

أساليب الإقناع		التكرارات	النسب المئوية
عرض وجهات النظر	عرض وجهة نظر واحدة	١٥٤	٩٩,٤
	عرض وجهتي نظر	١	٠,٦
	المجموع	١٥٥	١٠٠
عرض أدلة وبراهين	مواد خلت من توظيف الأدلة و البراهين	٢٠	٨٧,١
	مواد قامت بتوظيف الأدلة والبراهين	١٣٥	١٢,٩
	المجموع	١٥٥	١٠٠
توظيف الاستمالات الإقناعية	عاطفية	٣٢	٢٠,٦
	عقلانية	٣٥	٢٢,٦
	تخويفية	٨٨	٥٦,٨
	المجموع	١٥٥	١٠٠

شكلت إجندة القضايا المعروضة من خلال العينة الدراسية وفقا للإطار الزمني ٤٧ قضية حيث تصدر مؤتمر نصرة الأمة (١٣,٥%)، مليونية نبذ العنف ،و التحريض ضدا الإعلاميين (١٢,٩%)، قضية الهروب الكبير (١٢%)، الدعوة للتمرد (١٠,٦ %)، مذبحة الشيعة (١١ %) ، السيسي يطلق الإنذار الأخير(٨%) ،تعيين المحافظين الجدد (٧,٧ %)، القنوات الدينية و التحريض (٧,٧ %) ، الظلام و العطش يحاصران المصريين(٧%) ،عام على حكم الرئيس(5.2%) اعتصام وزارة الثقافة(٤,٢ %) ، الحشد أمام وزارة الدفاع لمساندة الجيش (٤ %)، خطاب البرادعي لدعم تمرد(٣,٨%) كلمة الرئيس في مؤتمر الأحزاب الإسلامية حول سد النهضة(٣,٥%) ، المتظاهرون يواجهون الرئيس بعد صلاة الجمعة (٢%)، اشتباكات الإخوان والقوى الثورية بالشرقية(٢ %)، المحكمة الدستورية تبطل الشورى(١,٥%). حرق مقر الإخوان بالجلاء(١,٤ %).

كما لاحظت الباحثة تصاعد نبرة الاجتراء وتيبس دوائر السخط من خلال مجموعه من القضايا التي تضمنتها عينة الدراسة التحليلية وفقا للإطار الزمني للدراسة و التي جاءت كالتالي:

أولا: قضية "الهروب الكبير"حيث قررت محكمه الاسماعيليه برئاسة المستشار "خالد محجوب"فتح الصندوق الأسود لقضية الهروب من سجن وادي النطرون ، على حد تعبير مقدمة البرنامج .حيث طالبت المحكمة النيابة العامة باتخاذ الإجراءات اللازمة كما طالبت النائب العام بالقبض علي عناصر من حماس وحزب الله وكتائب القسام . كما طالبت باستدعاء الرئيس محمد مرسي العياط و ذلك بتهمة التخابر مع عناصر خارجية و المساهمة بترويع المواطنين، بخروج ١١٠٠٠مسجون من قاطني سجن وادي النطرون خلال ثورة الخامس و العشرين من يناير، و ذلك من أجل إطلاق سراح أربعة أشخاص فقط.و هو ما عرضته مقدمة البرنامج من

خلال مادة مسجلة ثم تعاقبت التعليقات و المداخلات الحادة . حيث أعطت هذه القضية الإطار القانوني للخروج للتمرد.

ثانيا: مليونيه الإسلاميين في رابعة وما صحبها من تعليق عدد من اللافتات لأربعة عشر إعلاميا، قد علقت رؤوسهم على المشانق، حيث تم تدعيم القضية بمادة مسجلة لأحداث المليونية ، عرضت من خلالها الهتافات علي منصة رابعة ، حيث تعالت صرخات التحريض من شيوخ المنصة ،فلقد صاح مفتى الجماعة بأنهم حفنة من المرتزقة و المأجورين ثم صاح في الحشد "هل غيركم الإعلام ،لتتعالى الهتافات " لا ".... هل بدلكم الإعلام" لتتعالى الهتافات " لا ". ثم أعقب ذلك ارتفاع موجه ساخطة مدوية للجميع منادية "الشعب يريد تطهير الإعلام" فعقبت المذيعة بقولها "يا ناس خفتم !!اتفزعتم !!!..أما بالنسبة لي ما يقال أمامي ده مشهد كوميدي " أنا لست مستعدة أن يقودني زيف فريق جاهل، فلن أضحي بحريتي.. وحرية المصريين... وحريتي كامرأة تحت أي ظرف ". كما لاحظت الباحثة بعد ذلك تفاقم الغضب من خلال عينة الدراسة، و الذي اتضح من خلال عدد من المداخلات الهاتفية مع النخب المثقفة ورؤساء الأحزاب. وكذلك من خلال مداخلات الجماهير، حيث جاء على لسان أحدهم "إحنا كنا بنخاف وبقينا نخاف اكتر... كنا...جعانين وبقينا جعانين أكتر " كما صرخت أحدهم بقولها حسبنا الله ونعم الوكيل ... دي منصة رابعة و لا قندهار" . ولقد تبين من خلال هذه القضية إزدياد حدة الدافعية النفسية للسخط السياسي فلا مجال للتراجع .

ثالثا: "تطبيق حد الحرابة علي بعض دعاه الشيعة". حيث لاحظت الباحثة تصاعد حدة السخط اللفظي من خلال المشاركات الجماهيرية والذي ألهب الموقف و فاقم من الغضب. فلقد تم عرض عدة عناصر بصرية داعمة للسخط من خلال الفيلم المصور من الهاتف الجوال (ديجيموب) ، الذي عُرض من خلاله تفاصيل المذبحة . هذا إلى جانب عرض مادة مسجلة حول فعاليات "مؤتمر نصرة الأمة السورية" و الذي شارك فيه عناصر من شيوخ الجهادية و الجهادية السلفية. حيث تصاعدت فيه النداءات الداعية إلى اضطهاد الشيعة . من خلال عرض مجموعه من مقاطع الفيديو بالبرنامج، والتي جاء فيها "سيادة الرئيس إن هؤلاء الأنجاس قد سبوا صحابة النبي فعلينا إن نفعل شيئا ....فالحرة لا تأكل بثدييها " ثم أردف آخر "يا سيادة الرئيس... أناشدكم باسم هؤلاء الأخيار... وباسم الشعب المصري...ألا تفتحوا أبواب مصر الطاهرة للرافضة ". ثم أضاف احد العلماء " فلقد اجتمع في القاهرة منذ أيام أكثر من ٥٠٠ شيخ وأحلوا الجهاد بالنفس والمال " كما علقت مقدمة البرنامج حول " تطبيق حد الحرابة علي بعض دعاة الشيعة"" بقولها " إن تطبيق حد الحرابة علي بعض دعاة الشيعة في قرية أبو النمرس والتمثيل بجثثهم جاء نتاج طبيعي و استجابة للخطاب التحريض والطائفي التخريبي الداعي إلى الفتنه من شيوخ الفتنة ...فهذا ما جاء علي لسان الشيوخ يا سادة.. ولم ينكره الرئيس... فالفتنه نائمة لعن الله من أيقظها" ثم أضافت "هذه خطوط حمراء قد تعداها مرسى". هذا إلى جانب بعض العناصر النصية الداعمة للسخط من خلال التعليق المصاحب للفيلم المصور من الهاتف الجوال (Digi mob) فعلى سبيل المثال " مذبحة الشيعة " و "تفاقم الغضب الشعبي بعد المذبحة".

رابعاً: رسالة الجيش ، والذي تم رصده من خلال ما أفصح عنه مصدر عسكري ردا علي تلويح أن بتروسون بتبني النموذج الباكستاني و الذي تحالف فيه الجيش مع تيار الإسلام السياسي ،حيث أعرب مصدر عسكري ردا على ذلك بقولة "القوات المسلحة لا تقبل الضغوط الخارجية بدعوة ترسيخ الديمقراطيات ،فقرار القوات المسلحة للدفاع عن مقدرات الدولة المصرية وتطلعات

الشعب نابع من مبادئ عملها . فالقوات المسلحة تلتزم بذلك بمبادئ الشرعية إلا حين تتعارض مع أراده الشعب ورؤيته نحو الإصلاح والتغيير، وإننا لن نظل صامتين إيذاء ....." . والذي كررت المذيعة بعض ألفاظ الخطاب و شرعت في تفسير دلالته، فعلى سبيل المثال استخدام لفظ "الدولة المصرية "وهو ما يشير إلى الولاء للإرادة الشعبية، و كذلك عبارة " لن نظل صامتين" و التي فسرتها بأنها رسالة تطمينية للخروج يوم ٣٠-٦ و لكنها في النهاية علقت على ذلك موجهه خطابها للمتلقين. " "لا تعتمد على بيان الجيش، فأنت صاحب إرادة التعبير الرفض ...عليك أنت تغير بكل السلمية ..السلمية.. لا تعتمد على أحد..... اعتمد على نفسك"ثم جاء الخطاب الفاصل للفريق أول عبد الفتاح السيسي والمكون في ١١نقطه ، ة الذي قامت مقدمة البرنامج بتحليل وشرح تفاصيل ودلالات العبارات والكلمات للمتلقين، حتى تبث رسالة أخري لدعم الموقف الشعبي ضد الإخوان ،كما تم استخدام إحدي العناصر النصية الداعمة للسخط من خلال التعليق المصاحب لصورة الفريق أول عبد الفتاح السيسي ، حيث كُتب "السيسى يرفع الكارت الأحمر ويمهل المعارضة والحكومة أسبوعاً للمصالحة" .

خامسا: القنوات الفضائية الإسلامية و التي شكلت (٧,٧ %) من إجمالي أجندة القضايا المعروضة حيث لاحظت الباحثة ارتفاع دوائر الغضب من خلال عرض البرنامج لبعض لقطات الانترنت (١٣,٥%) والخاصة بالقنوات الفضائية الإسلامية حيث تم عرض بعض اللقطات و التي اتهم فيها المتمردين بالخوارج كما حملت بعض اللقطات رسائل تحذيرية من أحد خبراء القانون "بان عليهم أن يحذروا ...فما يوقعون عليه يدعو للانقلاب ضد نظام الحكم ....و أن ذلك يعد جريمة.... فاحذر حتى لا تقع تحت طائلة القانون...و ستتعرض للمسألة القانونية ". وفى لقطة أخرى طالب مذيع بقناة الخليجية "إن المسألة بسيطة للسيطرة على المتمردين فبمجرد نشر ٢٠كلب بوليسي من الفئات ذات الخطورة العالية والتدريب الحرفي أمام الاتحادية وأمام المقر الرئيسي سيمنع أي إنسان من أن يقترب، ثم عرض بعد ذلك مادة فيلمية مصاحبة عن طبيعة المتوحشة لهذه الكلاب الضارية في التوحش، والتي تستطيع القفز وإخراج سائق من نافذة سيارته المسرعة والفتك به. و بمجرد عرض هذه اللقطات توالت التعليقات الحادة من خلال المداخلات الهاتفية " إحنا مبنخافش يجيبولنا كلاب.... يجبولنا قطط ....إن شا الله ديناصورات منبخفش.... منبخفشاااي....."."

أما فيما يتعلق بنمط المعالجة الإعلامية فلقد أشارت بيانات الجدول (٢٠) إلى تصدر النمط الدعائي (٧١%) بينما أشار الجدول (٢١) إلى استخدام الإطار الشعبي (٤٩,٧%)، الأمني(%)، القانوني(١٢,٣ %) ، ثم الديني (٦,٥ %). و كلها مؤشرات داعية لتنوير المشهد السياسي .

جدول(٢٠): نمط المعالجات الإعلامية

نمط المعالجات	التكرارات	النسب المئوية(*)
إستراتيجية	٦	٥,٢
تقريرية	٣٧	٢٣,٩
دعائية	١١٠	٧١
المجموع	١٥٥	١٠٠

جدول(٢١): إطار تغطية المضمون العاكس للسخط

الإطار	التكرارات	النسب المئوية(*)
قانوني	١٩	١٢,٣
ديني	١٠	٥,٦
شعبي	٧٧	٤٩,٧
أمني	٤٩	٣١,٦
المجموع	١٥٥	١٠٠

وفي هذا الإطار، و من خلال استخدام النمط الدعائي في إطاره الشعبي أو الأمني أو القانوني أو غير ذلك. فلقد لجأت مقدمة البرنامج لعدة أساليب دعائية . فعلى سبيل المثال تم استخدام بعض الأساليب الدعائية و التي جاء منها:

١-**أسلوب استدعاء السلطة** (Appeal to authority) فلقد لاحظت الباحثة ارتفاع وتيرة خطاب الثقة ،والذي يؤكد أن الشعب والجيش إيد واحدة. فلقد تعمدت المذيعة الإشادة بجهود الجيش والشرطة في التأمين المشدد لمدينة الإنتاج وكذلك التأمين الشخصي للإعلاميين.

٢- **تكنيك مغالطة الأبيض والأسود** (Black and White Fallay) وهو التكنيك الذي يقدم لك اختيار واحد فقط ويدعم فكرة بعينها دون سواها ،فعلى سبيل المثال: وفي لقاء الأستاذة لميس مع المتحدث الرسمي باسم حملة تمرد في إطار وضع سيناريوهات ليوم ٦/٣٠ " ده يوم مصر العظيمة فقط اهتف... عيش حرية عدالة اجتماعية وخد معاك علم... وكارت أحمر.. وبلونه سودا اللي هنطيرها تعبيرا عن اليوم الأسود اللي حكمونا فيه "

كما علقت مقدمة البرنامج من خلال عرض موضوع "بانوراما سنة على حكم الرئيس" قائلة " هناك حالة غضب ...سنه كاملة أدت لكل هذا الغضب ....أنقذوا أنفسكم، ليه مش عايزين تعيشوا كفيصل وسطتنا... ليه مصرّين على أن تكونوا أنتم الأعلون، نحن لن نقبل بذاك "،كما علقت على الأزمات التي مرت بالمصريين بقولها "كشف الحساب الحقيقي يا ريس هو مشاعر الناس ...النهارده يا ريس مفيش صوت يعلو عن صوت الشلل المروري وتصاعد أزمة السولار ".

وفى إطار الاشتباكات بين شباب الإخوان والمحتجين على محافظ الغربية، حيث قام شباب الإخوان بعمل كردون حتى يسمحون للوزير بدخول المحافظة رغم أنف المحتجين، فعلقت المذيعة على المشهد "مش مهم يعرف يدخل، المهم يعرف يحكم، ماهو مرسى أهو ..... مش بالعافية". كما لاحظت الباحثة ارتفاع حدة السخط اللفظي من خلال بعض العبارات في إطار التعليق على الوقفة الاحتجاجية لمعتصمي وزارة الثقافة الذين عبروا عن الاحتجاج والرفض للوزير بالموسيقى والأغاني فعلقت المذيعة في هذا الصدد "هكذا نحن نقاوم، بالفن الكلام موجه إليك يا سيادة الرئيس ....أما انتم فتقاومون بالعنف والبلطجة والسيطرة ...عشان كده بينا فرق كبير".وفي سياق أخر....." إيه اللي حصلنا يا مصريين قراركوا في ايديكوا .. مستنين ايه ....يا مصريين".

٣- **تكنيك الاستدعاء الشرطي** Classical Conditioning وهو ما تم استخدمه في مليونيه نبذ العنف ،و التي تم من خلالها التنديد بالإعلاميين، ثم استدعاء تبعات ذلك علي المواطنين حيث جاء على لسان مقدمة البرنامج "انتبهوا ...الإعلاميين اليوم اتعلقو في المشانق ، نحن لا نخاف العمر بيد الله..... ولكن هوا دا اللي هيحصلكم بكره ..... للأسف "

كما علقت مقدمة البرنامج على أحداث الشيعة... "كأننا في بورما أو الصومال.. للأسف بعد كده الدور على المسيحيين ... بعد كده تكفير المخالفين... ثم استحلال العرض والممتلكات". فلقد توصلت النتائج إلي ارتفاع نسبه الاستمالات التخويفيه و التهديدية (٥٦,٨ %) . حيث رأت الباحثة أن ذلك يتوافق مع تكتيك دعائي يطلق عليه" استدعاء الخوف"، والذي يعني البحث عن التأييد من خلال استدعاء الاستمالات التخويفية و زرع القلق.

٤- **أسلوب الأملاء وهو تبسيط عملية اتخاذ** القرار من خلال استدعاء جمله من العبارات والصور الذهنية أو من خلال شخصيه داعمة للقرار تملي عليك نصه. فعلى سبيل المثال.... علقت مقدمة البرنامج على اتخاذ قرار التمرد....." إحنا مش قاده سياسيين ، إحنا فقط بثور الطريق بنقول لك في برنامجنا ما تعتقد أنه الحقيقة وأنت حر تختار ما تريد ، و لكن لا تنسى الفارق بيننا وبينهم ، فارق زمني نحن نريد أن نعيش بكره، وهم يريدوننا أن نعيش عصر الجاهلية، ما بيننا وبينهم العصر والعلم وليس الشريعة.. من فضلكم لا نريد مصر بتاعت قرون مضت اختار بدقه باقي من الزمن ٨ أيام". كما أضافت في نفس السياق " باقي من الزمن ٨ أيام (ادعم قناعاتك) إحنا برنامج له اتجاه واضح فيما نراه، أنه يخدم الصالح العام ..... إذا كنت تدعم هذا الفريق أو ذلك ....فقط اطلب منك التفكر فلا نستطيعُ أن نخرج من كتاب التاريخ...تذكر سد النهضة بيتبني، سيناء تسقط، الدولة تتأخون، بعد ٤ سنين لن يكون هناك دولة، سيتغير كل شيء ،القصة مش شرعية أو شريعة لا تصدق أى شيء ..... أرجوكم أسمعونا..... أفيمونا ... لاتستمعوا لمن يغيبكم، نحن لسنا في حاجة إن نقول قال الله وقال الرسول نحن نقول لك ما نراه صالحاً ". وفي هذا الإطار قامت المذيعة بطرح وتحليل عبارات لخطاب الجيش ليبعث رسائل تطمينيه للشعب كما سبق ذكره، ولكنها في نهاية الحديث أضافت قائلة "لا تعتمد علي أحد ...فقط علي نفسك ...ولا تنسي قوه الحشد".

٥- **أسلوب التكرار** : وفي هذا الإطار يتم تكرار رمز أو شعار معين، كي يتم التركيز عليه من قبل المشاهدين فعلى سبيل المثال: لاحظت الباحثة ارتفاع خطاب الثقة الموجه للجيش والشرطة و تكرار الاشادة بدورهم الفاعل. كما جاء في هذا السياق أيضا تكرار و تحليل رموز و دلالات عبارات خطاب الفريق أول عبد الفتاح السيسي.

ثالثاً:إختبار الفروض الإحصائية

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى السخط السياسي وازدياد كثافة التعرض للبرامج الحوارية.

جدول(٢٢): العلاقة بين مستوى التعرض ومستوى السخط السياسي

مستوى السخط السياسي	مستوى التعرض								قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	كثيفو التعرض		متوسطو التعرض		قليلو التعرض		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
مرتفع	٢١٧	٨٠,١	٤١	١٥,١	١٣	٤,٨	٢٧١	٦٧,٨	١٦٨,٩٧٣	٤	دالة عند مستوى معنوية: ٠,٠٠١
متوسط	١٥	١٢,٤	٦٦	٥٤,٥	٤٠	٣٣,١	١٢١	٣٠,٣			
منخفض	٢	٢٥	٢	٢٥	٤	٥٠	٨	٢			
المجموع	١٣٤	٣٣,٥	١٠٩	٢٧,٣	٥٧	١٤,٣	٤٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى السخط السياسي وازدياد كثافة التعرض عند (٨٠,١%) . وفقا لاختبار Chi-Square Tests حيث كانت قيمة كا٢(١٦٨,٩٧٣) بدرجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة دالة إحصائيا.

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السخط السياسي لدى عينة الدراسة فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية فى الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

جدول(٢٣): العلاقة بين مدى الاعتماد ومستوى السخط السياسي

مستوى السخط السياسي	مدى الاعتماد على البرامج الحوارية				الإجمالي	قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	المصدر الرئيسي	أحد المصادر الرئيسية	مصدر ثانوي	لا يعتمد				
	%	%	%	%	%			
مرتفع	٧٨,٢	١٧	١,٥	٣,٣	٦٧,٨	٤٣٤,٥٩٧	٦	دالة عند مستوى معنوية: ٠,٠٠١
متوسط	٠,٨	٨٦		١٣,٢	٣٠,٣			
منخفض			٨٧,٥	١٢,٥	٢			
المجموع	٥٣,٣	٣٧,٥	٢,٨	٦,٥	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى السخط السياسي و مدى الاعتماد على البرامج الحوارية وفقا لاختبار Chi-Square Tests حيث كانت قيمة كا٢(٤٣٤,٥٩٧) بدرجة حرية ٦ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة دالة إحصائيا.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية (بين الذكور والإناث) ،(وبين الفئات العمرية) (وبين مستويات التعليم)، فيما يتعلق بمدى مدى الاعتماد على البرامج الحوارية فى الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

جدول(٢٤): العلاقة بين متغير النوع ومدى الاعتماد

النوع	مدى الاعتماد										قيمة كا٢	درجات الحرية	الدلالة
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكور	١٧	١٢,٣	٤	٢,٩	٧٦	٥٥,١	٤١	٢٩,٧	١٣٨	٣٤,٥	٥٠,٢٦٥	٣	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
إناث	٩	٣,٤	٧	٢,٧	٧٤	٢٨,٢	١٧٢	٦٥,٦	٢٦٢	٦٥,٥			
المجموع	٢٦	٦,٥	١١	٢,٨	١٥٠	٣٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	٤٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية وفقا لاختبار Chi-Square Test حيث كانت قيمة كا٢(٥٠,٢٦٥) بدرجة حرية ٣ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة دالة إحصائيا. وارتفعت نسبة الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر رئيسي بنسبة ٦٥,٦% بين الإناث في حين كانت النسبة الاعتماد على أحد المصادر الرئيسية ٥٥,١% بين الذكور .

جدول(٢٥): العلاقة بين متغير الفئة العمرية ومدى الاعتماد

العمر	مدى الاعتماد										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٥- ٢٥			٤	١,٨	٦٥	٢٩,١	١٥٤	٦٩,١	٢٢٣	٥٥,٨	٢٥٤,٤١٩	١٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
٢٥- ٣٥	٢	٢,٢	١	١,١	٥٤	٥٨,١	٣٦	٣٨,٧	٩٣	٢٣,٣			
٣٥ - ٤٥			١	٣,٣٣	١٩	٦٣,٣	١٠	٣٣,٣	٣٠	٧,٥			
٤٥ – ٥٥	١٥	٣٣,٣	٥	١١,١	١٢	٢٦,٧	١٣	٢٨,٩	٤٥	١١,٣			
٥٥ فأكثر	٩	١٠٠							٩	٢,٣			
المجموع	٢٦	٦,٥	١١	٢,٨	١٥٠	٣٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	٤٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٥)إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية وفقا لاختبار Chi-Square Tests حيث كانت قيمة كا٢(٥٠,٢٦٥) بدرجة حرية ٣ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة دالة إحصائيا. وارتفعت نسبة الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر رئيسي بنسبة ٦٩,١% بين الفئة العمرية الأصغر سنا(١٥-٢٥) وكأحد المصادر الرئيسية بين الفئة (٣٥-٤٥) بنسبة ٦٣,٣% ، وبنسبة ٥٨,١% بين الفئة من (٢٥-٣٥سنة).

جدول(٢٦): العلاقة بين متغير المستوى التعليمي ومدى الاعتماد

التعليم	مدى الاعتماد										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يقرا ويكتب			١	٦,٣	١٥	٩٣,٧			١٦	٤	٧٨,٤٥٥	٩	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
تعليم متوسط			٢	٣,٧	٣٧	٦٨,٥	١٥	٢٧,٨	٥٤	١٣,٥			
تعليم جامعي	١ ٦	٥,٥	٧	٢,٤	٩٠	٣١,١	١٧ ٦	٦٠,٩	٢٨ ٩	٧٢,٣			
دراسات عليا	١ ٠	٢٤,٣	١	٢,٤	٨	١٩,٥	٢٢	٥٣,٧	٤١	١٠,٣			
المجموع	٢ ٦	٦,٥	١ ١	٢,٨	١٥ ٠	٣٧,٥	٢١ ٣	٥٣,٣	٤٠ ٠	١٠ ٠			

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٦) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية وفقا لاختبار Chi-Square Tests حيث كانت قيمة كا٢(٧٨,٤٥٥) بدرجة حرية ٩ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة دالة إحصائيا. وارتفعت نسبة اعتماد فئة التعليم الجامعي على البرامج الحوارية كمصدر رئيسي بنسبة (٦٠,٩%) ، والدراسات العليا بنسبة (٥٣,٧%). في حين ارتفعت نسبة الاعتماد على هذه البرامج كأحد المصادر الرئيسية بين المستويات التعليمية المنخفضة.

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الفاعلية السياسية ومدى الاعتماد على البرامج الحوارية فى الحصول على معلومات حول الأحداث السياسية على الساحة المصرية.

جدول(٢٧): العلاقة بين مستوى الفاعلية السياسية ومدى الاعتماد

الفاعلية السياسية	مدى الاعتماد										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
منخفض			٦	٥٤,٥	٢	١,٣	٨	٣,٨	١٦	٤	١٦٩,٧٤	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
متوسط	١٧	٦٥,٤	١	٩,١	١١١	٧٤	٥١	٢٣,٩	١٨٠	٤٥			
مرتفع	٩	٣٤,٦	٤	٣٦,٤	٣٧	٢٤,٧	١٥٤	٧٢,٣	٢٠٤	٥١			
المجموع	٢٦	٦,٥	١١	٢,٨	١٥٠	٣٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	٤٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٧)إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الفاعلية السياسية فيما يتعلق بمدى الاعتماد على البرامج الحوارية وفقا لاختبار Chi-Square حيث كانت قيمة كا٢(١٦٩,٧٤) بدرجة حرية ٦ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة دالة إحصائيا.

الفرض الخامس : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعرض عينة الدراسة للبرامج الحوارية و مستوى الفاعلية السياسية لديهم

جدول(٢٨): العلاقة بين مستوى الفاعلية السياسية و مستوى التعرض

الفاعلية السياسية	كثافة التعرض										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
منخفض	٤	٧	٣	٢,٨	٩	٣,٨	١٦	٤			٤٤,٢٥٩	٤	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
متوسط	٤٠	٧٠,٢	٦٥	٥٩,٦	٧٥	٣٢,١	١٨٠	٤٥					
مرتفع	١٣	٢٢,٨	٤١	٣٧,٦	١٥٠	٦٤,١	٢٠٤	٥١					
المجموع	٥٧	١٤,٣	١٠٩	٢٧,٣	٢٣٤	٥٨,٥	٤٠٠	١٠٠					

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٢٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الفاعلية السياسية فيما يتعلق بمستوى تعرض عينة الدراسة للبرامج الحوارية وفقا لاختبار Chi-Square Tests حيث كانت قيمة كا٢(٤٤,٢٥٩) بدرجة حرية ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٠١. هى قيمة.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرات الديموجرافية(النوع – السن – مستوى التعليم) وبين مستوى التعرض للبرامج الحوارية، ومدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية ، ومستوى السخط السياسي .

جدول(٢٩): معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرات الديموجرافية وبين مستوى التعرض ومدى الإعتماد و مستوى السخط السياسي

المتغيرات		المستوي التعليمي	النوع	السن
مستوى التعرض للبرامج الحوارية	Correlation Coefficient	.324**	.299**	.311**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	400	400	400
مستوي السخط السياسي	Correlation Coefficient	.361**	.488**	.514**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000
	N	400	400	400
مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية	Correlation Coefficient	.152**	.342**	.438**
	Sig. (2-tailed)	.002	.000	.000
	N	400	400	400

* يوجد ارتباط دال عند ٠,٠٥ ** يوجد ارتباط دال عند ٠,٠١

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها :

- ☒ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوى التعرض للبرامج الحوارية و المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**324.) و النوع ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**299.) ، والسن ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**311.)، بمستوى معنوية (٠,٠٠) وهى قيمة دالة احصائيا.
- ☒ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مستوي السخط السياسي و المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**361.) ، و النوع ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**488.) ، والسن حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**512.)، بمستوى معنوية (٠,٠٠) وهى قيمة دالة احصائيا.
- ☒ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية والمستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**152.) ، والنوع حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**342.) ، والسن حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**438.)، بمستوى معنوية (٠,٠٠) وهى قيمة دالة احصائيا.

الفرض السابع : توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التعرض للبرامج الحوارية، مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية، و مستوي السخط السياسي

جدول(٣٠): معامل بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين مستوى التعرض ومدى الإعتماد و مستوي السخط السياسي

المتغيرات		مستوي السخط السياسي	مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية
مستوى التعرض للبرامج الحوارية	Correlation Coefficient	.598**	.459**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000
	N	400	400
مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية	Correlation Coefficient	.664**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	400	400

* يوجد ارتباط دال عند ٠,٠٥ ** يوجد ارتباط دال عند ٠,٠١

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج منها :

- ☒ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى التعرض للبرامج الحوارية و مدي اعتماد أفراد العينة علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**459) ، بمستوى معنوية (٠,٠٠) وهى قيمة دالة احصائياً.
- ☒ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى التعرض للبرامج الحوارية و مستوي السخط السياسي لدى أفراد العينة ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**598.) ، بمستوى معنوية (٠,٠٠) وهى قيمة دالة احصائيا.

☒ و جود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مدي الاعتماد علي البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية، و مستوي السخط السياسي لدى أفراد العينة ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (**664.)، بمستوى معنوية (٠,٠٠٠) وهى قيمة دالة احصائيا.

رابعاً: مناقشة النتائج:

لقد حاول المصريون حاله من الإخفاق العام، ساهمت في انطفاء روح الأمل والطمأنينة الوطنية، تردت خلالها الدولة المصرية إلى الترتيب الـ(٤٠) بين مصاف الدول الفاشلة (Stat Failure) ذات اللون البرتقالي وهو ما ينبئ عن مرحلة الخطر [xxx]. هذا فضلا عن جملة القرارات السياسية الحادة ذات الطابع القومي الاستراتيجي كقطع العلاقات مع سوريا، وإعمال دستور لا توافقي وخطب رئاسية تدفع بوابل من الأزمات، هذا بالإضافة إلى المليونيات المحتشدة ودعاوى تكفير الخصوم و تطهير الإعلام والقضاء. كل هذه العوامل، وغيرها أدت إلي إحداث قدراً من التوازم الثقافي والايديولوجي المتجانس General appeal بين الفئات الساخطة المتماثلة و الغير متماثلة ؛ و الذي اتضح من خلال الانقسام المجتمعي إلى تيارين متحزبين ديني و مدني، و الذي انعكس أثره على وسائل الإعلام المصرية على وجه العموم، و القنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة على وجه التحديد. مما أسفر عن خروج بعض الممارسات الإعلامية عن إطار النمط المهني للتغطيات و المعالجات الإعلامية إلى النمط الدعائي كما أثبتت عينة الدراسة التحليلية.

و من خلال ما تقدم بدأت ملامح السخط السياسي في التشكل التدريجي على خارطة المشهد السياسي والاجتماعي المصري. فأصبح المجتمع في حالة من اللاتوازن ويعاني قدراً لا يستهان به من الخلل الوظيفي بين مؤسساته ، مما أسفر عن استنهاض مجتمعي من خلال حركة تمرد تحرك على أثره الضمير الجمعي المصري سعياً لمعالجة الخلل الوظيفي و استعادة حالة بديلة من الاتزان و الضبط المجتمعي للخروج من الأزمة.

وقد ساهمت الأطر الاجتماعية و الوسائلية والجماهيرية الداعمة لمنظور الاعتماد في تصاعد دافعية الاعتماد على البرامج الحوارية لدى العينة الدراسية للحصول على المعلومات السياسية بشأن الأحداث السياسية الراهنة على الساحة المصرية، و خاصة مع وتعاقب الأزمات السياسية على الساحة المصرية ، والذي أفضى إلى تزايد درجة اعتماد عينة الدراسة (٩٣،٦%) على البرامج الحوارية وذلك لتحقق الكفاية المعرفية (٧٥,٥٨%) و سعيا لتقليل التوترات الحاصلة ليس من نقص المعلومة (Stress Reduction) بل من القلق بشأنها[xxxi] في وسط من الأجواء الملتبسة. فجاءت دافعية التوجيه (٨٦,١٠ %)، الفهم (٧٥,١٢%) في حين تراجعت دافعية التسلية إلى (٣٩,٢٢%). بينما تصدرت التأثيرات السياسية المشيد في إطارها الفردي (Micro Level) من خلال جملة التأثيرات الوجدانية(٨١,٨٢ %) والمعرفية(٧٥,٥٨ %) والسلوكية (٧٢،٦٤ %) . كما ساهمت أيضا في تشوير المشهد السياسي والمجتمعي في إطار من الشمول (Macro Level) من خلال ثبوت ارتباطيه العلاقة طرديا بين مدى الاعتماد ومستوى السخط ومستوى التعرض(الفرض الدراسي السابع) و كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد و مستوى الفعالية السياسية (الفرض الدراسي الرابع).

وأشارت نتائج عينة الدراسة التحليلية إلى دور البرامج الحوارية في تدعيم ثقافة السخط ، حيث تصدر المرتكز القيمي (٩٤,٢%) ثم النفسي (٨١,٣%) بينما تحقق المرتكز الأدائي (٧٩,٤ %). و تشكل السخط من خلال المظهر الرمزي،(٧٧،٤%)، يليه اللاتعاوني(٧٤،٢%) ثم

الفعال(٧٣،٥%). كما أشارت نتائج الدراسة إلى تصدر المولدات البصرية للسخط يليها المولدات النصية للسخط، ثم المولدات الشخصية للسخط. كما أوضحت الدراسة بروز النمط الدعائي للمعالجات الإعلامية المتعلقة بالأحداث السياسية (٧١%). وذلك وفقاً للأطر الشعبية (٤٩،٧%)، والأمنية (٣١،٦%)، ثم القانوني(١٢،٣%). موجهاً السخط للرئيس(٨١،٩%) ثم جماعة الإخوان(٧٥،٥ %) يلهاالحكومة(٥١%) وفقاً لتصدر استمالة إقناعية ترتكز على التخويف (٥٦،٨%).

كما يتضح دور البرامج الحوارية في خلق رأي عام فنوي من خلال تدعيم عملية تشكل التواؤم الإيديولوجي المتجانس بين أبناء التيار المدني، والذي ظهرمن خلال انتماء (٦٢%) من الضيوف إلى التيارالمدني. وهو ما يشير إلى مساهمة العينة موضع الدراسة في تصدير عناصر السخط السياسي إلى المتلقين، و ذلك من خلال جملة من المولدات البصرية، والنصية، والشخصية للسخط السياسي. وهو ما قد يسهم بدورة في تفسير و تأطير قضايا السخط السياسي، ومن ثم في تشكيل اتجاهات المتلقين (Attitude Formation) نحو السخط السياسي. فلقد أشارت النتائج التحليلية بالإضافة إلى ملاحظات الباحثة إلى مساهمة عينة الدراسة في بناء سياقات قيمية، من خلال تقديم معلومات تشترك في نفس السياق القيمي الداعم للسخط السياسي. و كذلك من خلال ترتيب أجندة اهتمامات المتلقينcxxii بجملة من القضايا الداعمة للسخط (Agena Setting) حيث تصدرت مؤتمر نصرة الأمة (١٣،٥%)، مليونية نبذ العنف و التحريض ضد الإعلاميين (١٢،٩%)، قضية الهروب الكبير (١٢%)، الدعوة للتمرد (١٠،٦%). فتصدير معلومة منتظمة إيذاء قضية محددة قد يفضي إلى تبني أحكام خلقية بعينها (Moral And Alienation) إيذاء تلك القضية، حيث أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى تصدر دافعية التوجيه، والتأثيرات الوجدانية. هذا فضلاً عن تصدر النمط الدعائي للمعالجات .

كما أشارت الدراسة الميدانية إلى تحقق التأثيرات السياسية السلوكية(Behavioral Effects) لدى عينة الدراسة (٧٢،٦٤%) وكذلك تحقق الفاعلية السياسية (Poloitical Activation) cxxiii وفقاً لمستوى مرتفع الفاعلية(٥١%)، متوسط الفاعلية (٤٥%).حيث الانعكاس السلوكي للأثر المعرفي والوجداني cxxiv المقدم أو المؤطر من قبل البرامج الحوارية عينة الدراسة، و ذلك وفقاً لثبوت فرضين الدراسة الرابع والسابع.

كما أكدت الدراسة التحليلية و الميدانية على التحقق الجزئي لنموذج (Video Malaise) و الذي حدد من خلاله روبنسون ست محاور حددت ملامح السخط السياسي من خلال التعرض التلفزيوني فجاءت كثافة مشاهدة البرامج الرأي التلفزيونية (٨٥،٨%)، و كذلك تصدرت كلا من درجتي الاعتماد و الثقة بالبرامج الحوارية على التوالي،(٩٣،٦%) ، (٨٢،٨ %). و أشارت الدراسة إلى تنامي الطابع الدعائي (٧١%) كما شملت التغطية الإعلامية بالعينة التحليلية للدراسة الانحياز نحو اللامؤسسية، و ذلك من خلال تصدر التيار المدني في الدراسة التحليلية من خلال الانتماء الضيوف إلى التيارالمدني (٩٨ %) في حين انتمى (٢%) إلى التيار الديني، كما أشارت نتائج الدراسة التحليلية على التركيز على عرض وجهة نظر واحدة (٩٩،٤%)، و كذلك عرض مواد خلت من توظيف الأدلة و البراهين (٨٧،١%) كما تصدر السخط السياسي بمرتكزاتة و مظاهرة و عناصره البصرية، و النصية، و الشخصية. أما فيما يتعلق بفرضية إشاعة اللامبالاة السياسية من خلال نموذج(Video Malaise). فلقد أكدت النتائج الدراسة عكس هذه الفرضية، حيث تحققت الفاعلية السياسية (٩٦%) وكما تم إثبات تحقق الارتباط بين الفاعلية السياسية و التعرض للبرامج الحوارية

من خلال الفرض الدراسي السابع. وهو مايشير أيضا إلى التحقق الجزئي لفرضية الحراك (Mobilization)، والتي تفترض ازدياد الفاعلية السياسية ولكن مع انخفاض مستوى السخط من جراء التعرض هو ما أكدة كل من Holtz-Bacha cxxv (1999) Newton, cxxvi 2000) Norris, (1990)[cxxvii].

و من هنا رأت الباحثة انتماء التأثيرات السياسية الحاصلة على الساحة المصرية محل الدراسة إلى الاتجاه الثالث وهو نموذج الدائرة التصحيحية (Virtuous Circle)[cxxviii]، والذي يعد نموذجاً بينياً يتوسط نموذجي (Mobilization) و(Video Malaise) ،حيث نستطيع أن ندرك عملية الاتصال السياسي و التأثيرات السياسية معرفيا، ووجدانيا، و سلوكيا الناجمة عن اعتماد عينة الدراسة على البرامج الحوارية من خلال هذا النموذج التكاملي، والذي يُفعل من دور العوامل الوسيطة في تحديد مسار علاقة السخط السياسي و التعرض لوسائل الإعلام و فقاً لجملة من العوامل والتي جاءت كالتالي:

١- العامل الزمني: فالتداعيات الحاصلة على الساحة السياسية المصرية كانت عاملا فاعلاً في تعجيل بالسخط ،وفقاً لمعدل زمني قصير المدى (Short Lived Effects). وهو ما أشار إليه De Vreese (2004)[cxxix] على اعتبار أن العامل الزمني قصير المدى قد يسهم في تحديد مسار التعرض لوسائل الإعلام بالسخط السياسي.

٢- العامل السني:فلقد أثبتت الدراسة أن الأصغر سنا ، هم الأكثر سخطا و أكثر فعالية، و ذلك من خلال فرضين الدراسي الرابع والسادس،فالأصغر سنا هم من أكثر الفئات العمرية انغماساً في دوامة السخط السياسي (Spiral of Cinyncisim)cxxx . حيث تتزايد معدلات السخط في تلك المرحلة العمرية على وجه الخصوص، و هو ما أثبته كل من Adriaansen, De Vreese, Van Praag, (2009)cxxxi.

٣- طبيعة الظرف الراهن: فلقد اتضح من خلال النتائج البحثية، ارتفاع مستوى السخط القيمي و النفسي، و هو ما يعد من أهم العوامل الفاعلة في تثوير المشهد ، و كذلك ارتفاع نسبة التأثيرات الوجدانية و المعرفية و السلوكية على التوالي، و هو ما يشير إلى أن الخصائص النفسية للمتلقيين في تلك المرحلة السياسية في تاريخ الوطن و المتعلقة بثورة التوقعات و فوران الأمل و الاصطدام بواقع مغاير في أول انتخابات مصرية لرئيس مصري مدني ناهيك عن الخروج من ثورة شعبية و هي ثورة الخامس و العشرين من يناير، و من هنا نستطيع أن نضع طبيعة الظرف الراهن كعامل في تفاقم السخط السياسي وارتفاع مستوى الفاعلية السياسية و هو ما أشار إليه Catterberg, & Moreno, (2006)[cxxxii] و Dalton(2004). هذا فضلا عن سياسة جماعة الإخوان المسلمين و أدائها، والذي تجلى من خلال القنوات الفضائية الإسلامية، والذي وصف خطابها من خلال العديد من المحللين و النقاد بخطاب الاستعلاء و التحريض، و الذي قد ساهم في تكريس السخط السياسي الداعم و المضاد حتى أصبح مضمونه جزءاً من العناصر البصرية الداعمة للسخط من خلال استخدام لقطات من الانترنت لمضامين القنوات الفضائية الإسلامية بالبرنامج الحواري عينة الدراسة التحليلية (١٣،٥%). و بالإضافة إلى ما تقدم ذكره، فلقد أضحى السخط في الحالة المصرية سخطا مركباً متراكماً. فلم يعد فقط سخطاً سياسياً بل اجتماعياً و اقتصادياً[cxxxiii] و كذلك ايديولوجياً، و الذي جاء كرد فعل نحو أسلمة الدولة والدعوة إلى الإقصاء الإيديولوجي للمعارضين من خلال دعاوى التكفير. كل تلك المصادر قد أفضت إلى الإسراع بوتيرة السخط السياسي لدى عينة الدراسة ،وإلى ارتفاع مستوى الفاعلية السياسية

و الإسهام الفاعل في الدفع بالسخط من الرمزية إلى اللا تعاونية ثم التدخل الفعال و هو ما صح بثبوت الفرض الدراسي السابع.

و أخيرا تبين من خلال استقراء النتائج الدراسية التحليلية و الميدانية أن أداء البرامج الحوارية لم يكن وظيفيا (Dysfunctional) على المستوى المهني (Micro level). و لكنه كان وظيفيا(Functional) على المستوى المجتمعي الأوسع(Macro level)، وظيفيا من خلال إحداث التنوير المجتمعي و الكشف عن عمق الأزمات السياسية المصرية الحادة والاستفزازية، وظيفيا في تكريس السخط السياسي و تيبسه . و أخيراً وظيفياً في محاولته للخروج بالمجتمع من حالة اللاتوازن _حيث السخط السياسي الحاد إلى حالة من التوازن المجتمعي البديل، و ذلك بالدعوة للتمرد و الخروج لثورة شعبية في يوم الثلاثين من يونيو.

مراجع البحث :

i - محمد البحراوى. هيكل: خطاب مرسى عبث والمستقبل مرهون بتمرد: المصري اليوم. ٢٨ ٦١ ٢٠١٣. متاح على شبكة الانترنت: http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=387773.

ii - مؤشر الديمقراطية: الشارع المصري شهد ٥٦٤ احتجاجًا خلال شهر يناير الماضي. بوابة الأهرام الالكترونية.١٦-٢-٢٠١٣. متاح على شبكة الانترنت: http://gate.ahram.org.eg/News/309712.aspx

iii -عمرو محمد.حالة العرب النفسية بعد الثورات..أمل تخلفه الكآبة. موقع الإسلام اليوم. العدد:٩٠ ١٥ ٢٠١٢١٦١ ,متاح على شبكة الانترنت: http://magazine.islamtoday.net/m/art.aspx?ID=59

iv- Luengo, Ó., and Valerio,J., Media and Political Disaffection in México and Spain. In: gaz.sagepub.com (2008). Retrived from: http://www.academia.edu/1280364/Media_and_Political_Disaffection_in_Mexico_and_Spain.

5- Luego, Ó., Mesguita, N., "Media and Political Disaffection: A comparative study of Brazil and Spain. In: communication and society, Vol:26, No,1, pp. 115-128. 2013.

Retrived from: http://www.unav.es/fcom/comunicacionysociedad/en/articulo.php?art_id=439

vi- Newton. Mass Media Effects: Mobilization or Media Malaise? . In: British Journal of Political Science, Vol:29, No:4, 1999, p.577-599.

vii - Luengo, Ó., and Valerio,J. Op. Cit., (2008).

viii أميرة البربري، الاتصال الجماهيري:مؤتمر دور الإعلام الجديد في بناء الدولة الحديثة. السياسة الدولية ،العدد: ٣٤٥، http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/6/52/2613/7%

ix - ريهام سامى حسين يوسف . دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب مايوت القضايا المجتمعية لدى الجمهور. رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – ٢٠٠٨.

x نهى عاطف العبد .العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية في الفضائيات العربية ومستويات معرفة الرأي العام بقضايا الإصلاح السياسي في مصر. بحث منشور بأعمال المؤتمر الدولي الخامس عشر لكلية الإعلام، جامعة القاهرة بعنوان الإعلام و الإصلاح: الواقع و التحديات، يوليو ٢٠٠٩ ، ص ص٧٢٩-٨٢٠.

[xi]– المرجع نفسه.

[xii] – عاطف عدلي العبد، "الإعلام و المجتمع"، دار الفكر العربي بالقاهرة، ٢٠٠٦.

[xiii]- شيرين عوض خليل عوض ،اعتماد الجمهور العربي على البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية في تشكيل مفارقة نحو قضايا المرأة ، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١)

[xiv] - عمرو الشوبكى .الديمقراطية لا تنقذ الدول الفاشلة.المصري اليوم، العدد: ٢٢٩٣، تاريخ: ٢٣ / ٩ /٢٠١٠، متاح على شبكة الانترنت.
.http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=270635

[xv] المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: بيان الإسلام للرد على الافتراءات و الشبهات :في تبيان معنى السخط الغضب ،الغيظ. متاح على شبكة الانترنت: http:bayanelislam.net/view.aspx?ID-1034&TOPIC_

[xvi] Luengo, Ó., and Valerio,J. Op. Cit., (2008).

[xvii] العربي الصديقي ، موجة السخط: زلزال استراتيجي يضرب أركان العالم، السياسة الدولية، العدد: السابع والثمانون بعد المائة، متاح على شبكة الانترنت: http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/3/111/2060.

[xviii] _ عمرو محمد. مرجع سابق .

[xix] –Pinkleton, B. & Austin, E. Media Perceptions And Public Affairs Apathy In The Politically Inexperienced. In : Mass Communication & Society,Vol: 7 ,No.3, 2004 , pp: 319-337.

[xx] –Miller, A.. Political issues and trust in government: 1964-1970. American Political Science Review, Vol:68 , No(8), 1974., pp: 951-972.

[xxi] Eisinger, R. Questioning Cynicism. Society,Vol. 37 No.(5), 2000, pp 55-60.

xxii - Krouwel, A., & Bats, K. Politiek cynisme: voedingsbodem of creatuur van populisten? (Political cynicism: breeding ground or creation of populists?). In Dekker (Ed.), *Politiek cynisme (Political cynicism)* , 2006 .(pp. 99-118). Driebergen: Stichting.

[xxiii] Pinkleton, B., Austin, E., & Fortman, K. Relationships Of Political Disaffection, Voter Sophistication, And Information Seeking To External Efficacy And Political Behavior. Journal Of Broadcasting & Electronic Media,Vol: 42, 1998, pp34-49.

[xxiv] محمد ضريف ، لماذا وكيف يتمرد البشر؟. الحوار المتمدن-العدد: ٣٨٩٩ ، ٢٠١٢ / ١١ / ٢ .متاح على شبكة الانترنت : http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=330686

[xxv] –Adriaansen, M. , De Vreese, C. and Van Praag, P. „Substance Matters. How News Content Can Reduce Political Cynicism. Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, 2009. http://citation.allacademic.com/meta/p299207_index.htm:

[xxvi]– شرو محمد. مرجع سابق

[xxvii] – محمد ضريف ، مرجع سابق

[xxviii] –عمار علي حسن. التغيير الآمن مسارات المقاومة السلمية من التذمر إلى الثورة. دار الشرق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢.ص٢٢-٣٠

[xxix] شاكر عبد الحميد، الفكاهة والضحك: رؤية جديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: يناير ٢٠٠٣، ص: ٣٩، ٤٠.

[xxx] Merton, Robert K (1968). Social Theory and Social Structure. New York: Free Press, P.73

[xxxi] علي ليلة، إميل دوركيم والتصور الوظيفي للمجتمع، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص١٠٠.

[xxxii] علي ليلة، مرجع سابق

[xxxiii] Ibid, Robert Merton,.

[xxxiv] علي ليلة، مرجع سابق.

[xxxv] علي ليلة، مرجع سابق.

[xxxvi] Adriaansen, M. , De Vreese, C. and Van Praag, P , Op. Cit., (2009).
[xxxvii] Putnam, R.Disaffected Democrats: What's Troubling the Trilateral Democracies, Princeton University Press, Princeton, 2000, pp. 231-251.

[xxxviii]– Luego,o & Mesguita, N., Op.Cit ., pp. 115-128.
[xxxix] Luengo, Ó., and Valerio,J. Op. Cit., (2008).

[xl] Weaver, P. Is Television News Biased?. Public Interest, Vol:26, 1972,pp: 57-74..
[xli] Robinson, M. Public affairs television and the growth of political malaise: The case of The Selling the Pentagon. American Political Science Review, Vol: 70, ,1976,pp: 409-32.
[xlii] Luengo, Ó., and Valerio,J. Op. Cit., (2008).

[xliii]– Luego,o & Mesguita, N,Op.Cit ., pp. 115-128.

[xliv] Cappella, J. & Jamieson, K.Spiral of Cynicism, The press and the public good.New York: Oxford University Press, 1997.
[xlv] Valentino, N., Beckmann, M. & Buhr, T. A spiral of cynicism for some:The contingent effects of campaign news frames on

participation and confidence in:government. Political Communication, Vol:18 No; 4, , 2001, pp: 347-367.

xlvi– Valentino, N., Beckmann, M. & Buhr, T ., Op. Cit. pp 93-112

xlvii Norris, Pippa, "Impact of Television on Civil Malaise", in Putnam, Robert &Pharr, Susan (eds.), Disaffected Democrats: What's Troubling the Trilateral Democracies, Princeton University Press, Princeton, 2000, pp. 231-251..

xlviii Van Praag, P., & Van der Eijk, C.. News Content and Effects in an Historic Campaign.Political Communication, Vol.15, NO.2, 1998,pp: 165-184.

xlix Jamieson, K. Dirty politics: deception, distraction, and democracy. New York: Oxford University Press. 1992.

l Patterson, T. The Vanishing Voter: Public Involvement in an Age of Uncertainty.New York: Alfred Knopf. 2002.

li Norris, P. A Virtuous Circle: Political Communication in Postindustrial Societies. New York: Cambridge University Press. 2000.

lii Cappella, J., & Jamieson, C. Spiral of Cynicism: The Press and the Public Good. New York: Oxford University Press. 1997,pp234-240.

liii– Maier, Jurgen, Politikverdrossenheit in Deutschland. Dimensionen. Determinanten. Konsequenzen, Opladen, Vol:200, pp. 79-80.

liv Jamieson, K. Dirty politics: deception, distraction, and democracy. New York Oxford University Press. 1992, pp91-95.

lv– Valentino, N., Buhr, T., & Beckmann, M. When the frame is the game:Revisiting the impact of "strategic" campaign coverage on citizens information retention. Journalism & Mass Communication Quarterly,Vol: 78 No: 1, 2001,pp: 93-112..

lvi Adriaansen, M. , De Vreese, C. and Van Praag,, (2009). P , Op. Cit

lvii Hay, C. Why we hate politics. Cambridge: Polity Press, 2007,pp28-32

lviii Newton, K. Mass Media Effects: Mobilisation or Media Malaise. British Journal of Political Science, Vol:29, 1999 ,pp: 577-599.

lix Ibid, Norries, 2000

lx Holtz-Bacha, C. Videomalaise Revisited: Media Exposure and Political Alienation in West Germany. European Journal of Communication,Vol. 5, pp:73-85. 1990.

lxi Luego,o & Mesguita, N., Op.Cit ., pp. 115-128

lxii Luego,o & Mesguita, N., Op.Cit ., pp. 115-128

lxiii Holli, A. The Divided Electorate: Media Use and Political Involvement. The Journal of Politics, Vol:65 ,No:(3). 2003 , pp. 759-784..

lxiv De Vreese, C. The spiral of cynicism reconsidered. European Journal of Communication, Vol.20, No., 3, 2005., pp: 283-301.

lxv -Aarts، K. & Semetko, H.,The Divided Electorate: Media Use and Political Involvement†. Journal of Politics.Vol: 65, Issue: 3, 2003 , pp: 759–784.

lxvi De Vreese, C.. Op.Cit . 2005, pp: 283-301..

lxvii De Vreese, C. The effects of strategic news on political cynicism, issue evaluations and policy support: A two-wave experiment. Mass Communication and Society, Vol: 7, No: 2, 2004, pp: 191-215,.

lxviii. McLeod, J., and Shah, D., Communication and Political Socialization: Challenges and Opportunities for Research, *Political Communication*, And Vol: 26, 2009: pp: 1-10.

lxix De Vreese, C. The Netherlands: Media Logic and Floating Voters? In J. Stomach & L. Lee Kaid (Eds.), The Handbook of Election News Coverage Around the World (pp. 145-159). New York: Routledge. 2008.

lxx Catterberg, G., & Moreno, A. The individual bases of political trust: Trends in new and established democracies. International Journal Of Public Opinion Research,

Vol: 18, No; 1, 2006., pp: 31-48.

lxxiIbid Hay. (2007).

lxxii Dalton, R.Democratic Challenges, Democratic Choices; The erosion of Political Support in Advanced Industrial Democracies. Oxford: Oxford University Press. 2004.

lxxiii Norris, P. A Virtuous Circle: Political Communication in Postindustrial

Societies. New York: Cambridge University Press. 2000,pp156-159.

lxxiv Luego,o & Mesguita, N., Op.Cit ., pp. 115-128

lxxv –هبة شاهين .اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الالكترونية للحصول على المعلومات السياسية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. المجلد السابع– العدد الأول (يناير / يونيو ٢٠٠٦) ص١٨٠–٢٤٥.

lxxvi) سوزان يوسف القليني. مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون في وقت الأزمات: (دراسة حالة على حادث الأقصر).المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد الرابع(ديسمبر / ١٩٩٨). ص ص ٣٣ –٦٤.

lxxvii هبة شاهين ، مرجع سابق، ص ص–١٨٤.

lxxviii محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص٢٩٨

lxxix ـ أماني السيد فهمي. الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتليفزيون. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد السادس (أكتوبر/ ديسمبر ١٩٩٩) ص ص ٢٠٧-٢٤٥.

lxxx ـ حسن عماد، ليلى حسين . الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ٣ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢) ص ٣١٤.

lxxxi) Genova & Bradleys. Interests in News and the Knowledge. In: Public Opinion Quarterly, Vol: 43, No: 1, 1990,pp 80-86.

lxxxii Ball-Rockeach, S.. The legitimization of violence. In J.F. Short,Jr. & M.E.

Wolfgang (Eds.), Collective violence, pp. 100-111). Chicago: Aldine. 1971.

lxxxiii Kim Y., Jung J., Cohen, E.. & Ball-Rokeach, S., Internet connectedness before

and after Spetember 11 2001. New Media & Society, Vo:6,No:5,pp: 611-631,2004.

lxxxiv Tai, Z. & Sun, T. Media dependencies in a changing media environment: the case

of the 2003 SARS epidemic in China. New Media Society, Vol; nine, No :(6), pp 987-1009. 2007..

lxxxv Schulz, W., & Quirking, O.. Voters in a Changing Media Environment: A

Data-Based Retrospective on Conscquences of Media Change in Germany .

European Journal of Communication, VO: 20, No :(1), pp 55-88. 2005..

lxxxvi – محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ٣٠١

lxxxvii Ball-Rokeach, S. A theory of media power and a theory of media use: Different

stories questions, and ways of thinking. Mass Communication & Society, Vo: 11, No: 2, pp: 5-40. 1998.

lxxxviii محمد عبد الحميد. مرجع سابق. ص ٣٠٣

lxxxix DeFleur M., and Ball-Rokeach, S.. Theories of mass communication (3rd

New York: David McKay Company, (1975).p242-248 .

xc محمد عبد الحميد. مرجع سابق. ص ٣٠٢

xci Ball-Rokeach, S. (1998). A theory of media power and a theory of media use: Different stories questions, and ways of thinking. Mass Communication & Society, 1(1/2), 5-40.

xcii - محمد عبد الحميد. مرجع سابق. ص ٢٣٧-٢٣٩.

xciii - حسن عماد، ليلى حسين ، مرجع سابق، ص ٣١٤

xciv -- محمد عبد الحميد. مرجع سابق. ص ٢٣٧-٢٣٩.

xcv_ مروى ياسين- "المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في معالجة قضايا ثورة ٢٥ يناير دراسة تحليلية"، بحث بحث مقبول للنشر، في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، يناير ٢٠١٢.

xcvi_ ريهام سامى حسين يوسف " دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور" رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة – مايو ٢٠٠٨ .

xcvii راتيا أحمد محمود. مدى اعتماد الشباب على برامج الرأي في معرفة مشكلات المجتمع المصري. مقدم إلى: المؤتمر السنوي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ٢٠٠٧. ص ص ١٢٧٥ – ١٣٠٠.

xcviii جيلان محمود عبد الرزاق. أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

xcix Nabi, Robin & Hendriks, Alexandra, the Persuasive Effect Of Host & Audience Reaction Shots In Television Talk Shows. In: Journal of Communication – September 2003, pp 527-544.

c – وليد فتح الله. تعرض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التلفزيونية العربية. في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الرابع، العدد المزدوج، يناير – ديسمبر ٢٠٠٣، ص ص ٤٩ – ٦٩.

ci Rossler, Patric & Brosius, Hans. Do Talk Shows Cultivate Adolescents' View of the world: a prolonged exposure experiment. In: Journal of Communication. March 2001. pp: 143 – 163.

Frysby(cii) (١٩٩٩) دراسة في نظرية المقارنة الاجتماعية لتفسير دوافع مشاهدة برامج إل Talk Show "

ciii Stacy davis, Marie Louiso- "Effects of talk Show viewing on adolescents". Journal of communication – Vol. 48, No. 3, 1998

civ– Luego,o & Mesguita, N,Op.Cit., pp. 115-128.)

cvLuengo, Ó., and Valerio,J. Op. Cit., (2008). Retrived from: http://www.academia.edu/1280364/Media_and_Political_Disaffection_in_Mexico_and_Spain

(cvi) شيرين عوض خليل عوض ، مرجع سابق.

cvii Wang, W., The Effects of Strategic News Coverage on Political Cynicism: A Content Analysis of Online Interactions. Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Chicago,, 2008.Ritrived From http://citation.allacademic.com/meta/p272219_index.htmlRitrived

cviii Adriaansen, M. , De Vreese, C. and Van Praag, P , Op. Cit., (2009).

http://citation.allacademic.com/meta/p299207_index.htm Retrived from:

cix – شيماء ذو الفقار (٢٠٠٦) الاعتماد على التليفزيون في معرفة أخبار الكوارث وعلاقته بمستوى السخط السياسي لدى الجمهور المصري (دراسة حالة على كارثة غرق العبارة المصرية السلام ٩٨) . في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع – العدد الثاني – يونيو / ديسمبر. ٢٠٠٦، ص ٢١٣ – ٢٦٠.

cx Chang, Hua., Zhang, Lingling. and Pinkdeton, Bruce. "Internet Use, Cynicism, and Skepticism in Young Citizens' Attitudes Towards Political Decision Making" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009. Ritrived from http://citation.allacademic.com/meta/p300624_index.html

cxi Pinkleton, B., & Austin, E., "Exploring Relationships Among Media Use Frequency, Perceived Media Importance, and Media Satisfaction inPolitical Disaffection and Efficacy"Mass Communication and Society ,Vol: 5, Issue 2, 2002. From: Ritrived http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1207/S15327825MCS0502_3#.Uk_Y-1Bw2So

cxii Pinkleton, B. , Austin, E. , Fitts, J. , Reiser, M. and Zhou, Y. , Satisfaction with Media Performance and Perceptions of Media Usefulness in Political Decision Making and Disaffection.. Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Sheraton Boston, Boston, MA Online . 2009.
Ritrived From: http://citation.allacademic.com/meta/p375058_index.htm

cxiii/ أماني عبد الرءوف، دور القنوات الفضائية الإسلامية في إمداد الشباب بالمعلومات حول القضايا الحياتية، في: المؤتمر السنوي الثالث عشر: الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧، ص ص١٤٩١-١٥٨٤.

cxiv نهى عاطف العبد، مرجع سابق،ص ص٧٢٩-٨٢٠.

[cxv] أحمد فاروق . "اعتماد الجمهور علي شريط الأنباء كمصدر للأخبار". في أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام. ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٤-٢٠٠.

[cxvi] أمل جابر . " دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية: في إطار نظرية فجوة المعرفة" رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦)

cxvii) Pillips, Estelle H. & Pugh, D.S. How To Get a Ph.D. (New Delhi : UBS Publishers, 1996) P. 41.

[cxviii] محمد حسنين هيكل حلقة مصر الى اين حوار ممتد مع لميس الحديدي و المذاعة على قناة سي بي سي و سي بي سي + و المذاعة بتاريخ ٢٠-٦-٢٠١٣.

[cxix] --- أسماء السادة المحكمين

١-أ.د/ سيد بخيت: أستاذ الإعلام (قسم العلاقات العامة و الاعلان)، ووكيل كلية الاعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا و المعلومات.

٢-أ.د/ حسن علي: أستاذ الإعلام (الاذاعة و التلفزيون)، وعميد كلية الاعلام ،بجامعة بني سويف.

٣-أ.د/ امين السعيد: أستاذ الإعلام (الاذاعة و التلفزيون) ، ورئيس قسم الاذاعة و التلفزيون بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا و المعلومات.

٤-د حسام الحامي أستاذ الإعلام. مدرس بقسم الصحافة ،بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا و المعلومات.

٥-د علي ليلية استاذ علم الاجتماع ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع، جامعة عين شمس.

[cxx] - عمرو الشوبكى .الديمقراطية لا تنقذ الدول الفاشلة.المصري اليوم، العدد: ٢٢٩٣، تاريخ: ٢٣ /٩ /٢٠١٠، متاح على شبكة الانترنت.

http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=270635

cxxi Ball-Rokeach, S. (1998). A theory of media power and a theory of media use: Different
stories questions, and ways of thinking. Mass Communication & Society, 1(1/2),5-40.

[cxxii] محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص٣٠٢

[cxxiii] - حسن عماد، ليلى حسين ، مرجع سابق، ص ٣١٤

[cxxiv] - محمد عبد الحميد. مرجع سابق. ص ٢٣٧-٢٣٩.

[cxxv] Newton, K. (1999). Mass Media Effects: Mobilisation or Media Malaise. British Journal of Political Science, 29, 577-599.

[cxxvi] Ibid Norries2000

[cxxvii] Holtz-Bacha, C. (1990). Videomalaise Revisited: Media Exposure and Political Alienation in West Germany. European Journal of Communication, 5, 73-85.

[cxxviii] Norris, P. (Ed.). (2000). A virtuous circle: political communications in postindustrial
societies. Cambridge: Cambridge University Press.

[cxxix] De Vreese, C. The effects of strategic news on political cynicism, issue evaluations and policy support: A two-wave experiment. *Mass Communication and* Society,No: 7(2), 191-215 .2004.

cxxx Luego,o & Mesguita, N., Op.Cit ., pp. 115-128.

cxxxi Adriaansen, M. , De Vreese, C. and Van Praag, P , Op. Cit., (2009).

[cxxxii] -Catterberg, G., & Moreno, A. (2006). The individual bases of political trust: Trends in new and established democracies. International Journal Of Public Opinion Research,
No :181,pp: 31-48.

-cxxxiii-محمد سيد بركة : الثورات مفهومها و اسبابها.موقع الموقع السلام اليوم، العدد ٩٠
magazine.islamtoday.net/print.aspx?id=593: ٢٠١٢\٦\ ١٥

الملاحق

جدول(١)توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع و مدى الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية

النوع	مدى الاعتماد										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكور	١٧	٤,٣	٤	١	٧٦	١٩	٤١	١٠,٣	١٣٨	٣٤,٥	٥٠,٢٦٥	٣	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
إناث	٩	٢,٣	٧	١,٨	٧٤	١٨,٥	١٧٢	٤٣	٢٦٢	٦٥,٥			
المجموع	٢٦	٦,٥	١١	٢,٨	١٥٠	٣٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	٤٠٠	١٠٠			

جدول(٢)توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية و مدى الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية

العمر	مدى الاعتماد										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي		المجموع				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١٥ – ٢٥			٤	١	٦٥	١٦,٣	١٥٤	٣٨,٥	٢٢٣	٥٥,٨	٢٥٤,٤١٩	١٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
٢٥–٣٥	٢	٠,٥	١	٠,٣	٥٤	١٣,٥	٣٦	٩	٩٣	٢٣,٣			
٣٥ – ٤٥			١	٠,٣	١٩	٤,٨	١٠	٢,٥	٣٠	٧,٥			
٤٥ – ٥٥	١٥	٣,٨	٥	١,٣	١٢	٣	١٣	٣,٣	٤٥	١١,٣			
٥٥ فأكثر	٩	٢,٣							٩	٢,٣			
المجموع	٢٦	٦,٥	١١	٢,٨	١٥٠	٣٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	٤٠٠	١٠٠			

جدول(٣)توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي و مدى الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات السياسية

التعليم	مدى الاعتماد								المجموع		قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	لا يعتمد		مصدر ثانوي		أحد المصادر الرئيسية		المصدر الرئيسي						
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
يقرأ ويكتب			١	٠,٣	١٥	٣,٨			١٦	٤	٧٨,٤٥٥	٩	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
تعليم متوسط			٢	٠,٥	٣٧	٩,٣	١٥	٣,٨	٥٤	١٣,٥			
تعليم جامعي	١٦	٤	٧	١,٨	٩٠	٢٢,٥	١٧٦	٤٤	٢٨٩	٧٢,٣			
دراسات عليا	١٠	٢,٥	١	٠,٣	٨	٢	٢٢	٥,٥	٤١	١٠,٣			
المجموع	٢٦	٦,٥	١١	٢,٨	١٥٠	٣٧,٥	٢١٣	٥٣,٣	٤٠٠	١٠٠			

جدول(٤) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للنوع ودوافع الاعتماد على البرامج الحوارية

الدوافع		النوع						قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		ذكور		إناث		المجموع				
		ك	%	ك	%	ك	%			
القيم	منخفض	٣٣	٨,٨	٢٣	٦,١	٥٦	١٥	٢٣,٩٠٧	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٥٣	١٤,٢	١١٤	٣٠,٥	١٦٧	٤٤,٧			
	مرتفع	٣٥	٩,٤	٣١	٨,٣	١٥١	٤٠,٤			
المجموع		١٢١	٣٢,٤	٢٥٣	٦٧,٦	٣٧٤	١٠٠			
التوجيه	منخفض	١٤	٣,٧	١٦	٤,٣	٣٠	٨	١١,٢٤٦	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٤
	متوسط	٤١	١١	٥٥	١٤,٧	٩٦	٢٥,٧			
	مرتفع	٦٦	١٧,٦	١٨٢	٤٨,٧	٢٤٨	٦٦,٣			
المجموع		١٢١	٣٢,٤	٢٥٣	٦٧,٦	٣٧٤	١٠٠			
التسلية	منخفض	٩٢	٢٤,٦	٢٢٠	٥٨,٨	٣١٢	٨٣,٤	٨,٩١٩	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١
	متوسط	٢٦	٧	٣٢	٨,٦	٥٨	١٥,٥			
	مرتفع	٣	٠,٨	١	٠,٣	٤	١,١			
المجموع		١٢١	٣٢,٤	٢٥٣	٦٧,٦	٣٧٤	١٠٠			

جدول(٥) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للفئة العمرية ودوافع الاعتماد على البرامج الحوارية

الدوافع		السن														درجات الحرية	مستوى المعنوية
		١٥- ٢٥		٢٥-٣٥		٣٥ - ٤٥		٤٥ – ٥٥		٥٥ فأكثر		المجموع		قيمة كا٢			
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
القيم	منخفض	٢١	٥٠,٦	٢٠	٥٠,٣	٨	٢,١	٧	١,٩			٥٦	١٥	١٧,٨٨١		٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠٧
	متوسط	١٠	٢٦,٧	٤٥	١٢	١	٢,٩	١	٢,٩			١٦٧	٤٤,٧				
	مرتفع	١٠٢	٢٧,٣	٢٦	٧	١	٢,٩	١	٢,٩			١٥١	٤٠,٤				
المجموع		٢٢٣	٥٩,٦	٩١	٢٤,٣	٣٠	٨	٣٠	٨			٣٧٤	١٠٠				
التوجيه	منخفض	٩	٢,٤	١١	٢,٩	٥	١,٣	٥	١,٣			٣٠	٨	٣٣,٩٥١		٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٤٣	١١,٥	٣٥	٩,٤	١٢	٣,٢	٦	١,٦			٩٦	٢٥,٧				
	مرتفع	١٧١	٤٥,٧	٤٥	١٢	١٣	٣,٥	١٩	٥,١			٢٤٨	٦٦,٣				
المجموع		٢٢٣	٥٩,٦	٩١	٢٤,٣	٣٠	٨	٣٠	٨			٣٧٤	١٠٠				
التسلية	منخفض	١٨٤	٤٩,٢	٧٥	٢٠,١	٩٢	٧,٨	٢٤	٦,٤			٣١٢	٨٣,٤	٤,٨٧٩		٦	غير دالة
	متوسط	٣٦	٩,٦	١٥	٤	١	٠,٣	٦	١,٦			٥٨	١٥,٥				
	مرتفع	٢	٠,٥٣	١	٠,٣							٤	١,١				
المجموع		٢٢٣	٥٩,٦	٩١	٢٤,٣	٣٠	٨	٣٠	٨			٣٧٤	١٠٠				

جدول(٦) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للمستوى التعليمي ودوافع الاعتماد على البرامج الحوارية

الدوافع		مستوى التعليم										قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		يقرا ويكتب		تعليم متوسط		تعليم جامعي		دراسات عليا		المجموع				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الفهم	منخفض	٨	٢٠,١	١٧	٤,٥	٢٩	٧,٨	٢	٠,٥	٥٦	١٥	٥١,١٩١	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٨	٢٠,١	٢٣	٦,١	١٣٠	٣٤,٨	٦	١,٦	١٦٧	٤٤,٧			
	مرتفع			١٤	٣,٧	١١٤	٣٠,٥	٢٢	٦,١	١٥١	٤٠,٤			
المجموع		١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٤	٢٧٣	٧٣	٣١	٨,٣	٣٧٤	١٠٠			
التوجيه	منخفض	١	٠,٣	١٠	٢,٧	١٧	٤,٥	٢	٠,٥	٣٠	٨	٥٤,٧٩٨	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	١٤	٣,٧	٢٠	٥,٣	٥٣	١٤,٢	٩	٢,٤	٩٦	٢٥,٧			
	مرتفع	١	٠,٣	٢٤	٦,٤	٢٠٣	٥٤,٠٣	٢٠	٥,٣	٢٤٨	٦٦,٣			
المجموع		١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٤	٢٧٣	٧٣	٣١	٨,٣	٣٧٤	١٠٠			
التشابه	منخفض	١٤	٣,٧	٤٧	١٢,٦	٢٢٣	٥٩,٦	٢٨	٧,٥	٣١٢	٨٣,٤	٧,٥٧٨	٦	غير دالة
	متوسط	٢	٠,٥	٥	١,٣	٤٨	١٢,٨	٣	٠,٨	٥٨	١٥,٥			
	مرتفع			٢	٠,٥	٢	٠,٥			٤	١,١			
المجموع		١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٤	٢٧٣	٧٣	٣١	٨,٣	٣٧٤	١٠٠			

جدول رقم (٧) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للنوع وتأثيرات تعرضهم للبرامج الحوارية

التأثيرات		النوع						قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		ذكور		إناث		المجموع				
		ك	%	ك	%	ك	%			
تأثيرات معرفية	منخفض	٣١	٨,٣	٢٣	٦,١	٥٤	١٤,٤	٢٤,١٨	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٥٧	١٥,٢	١٠٩	٢٩,١	١٦٦	٤٤,٤			
	مرتفع	٣٣	٨,٨	١٢١	٣٢,٤	١٥٤	٤١,٢			
المجموع		١٢١	٣٢,٤	٢٥٣	٦٧,٦	٣٧٤	١٠٠			
تأثيرات وجدانية	منخفض	١٩	٥,١	١٥	٤	٣٤	٩,١	٢٢,٣	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٦١	١٦,٣	٧٥	٢٠,١	١٣٦	٣٦,٤			
	مرتفع	٤١	١١	١٦٣	٤٣,٦	٢٠٤	٥٤,٥			
المجموع		١٢١	٣٢,٤	٢٥٣	٦٧,٦	٣٧٤	١٠٠			
تأثيرات سلوكية	منخفض	٤٥	١٢	٣٧	٩,٩	٨٢	٢١,٩	٣٦,٢٤	٢	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٥١	١٣,٦	٩٢	٢٤,٦	١٤٣	٣٨,٢			
	مرتفع	٢٥	٦,٧	١٢٤	٣٣,٢	١٤٩	٣٩,٨			
المجموع		١٢١	٣٢,٤	٢٥٣	٦٧,٦	٣٧٤	١٠٠			

جدول رقم (٨) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للفئة العمرية وتأثيرات تعرضهم للبرامج الحوارية

التأثيرات		السن										المجموع		قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		١٥-٢٥		٢٥-٣٥		٣٥ - ٤٥		٤٥ - ٥٥		٥٥ فأكثر						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تأثيرات معرفية	منخفض	١٧	٤,٥	٢٤	٦,٤	٣	٠,٨	١٠	٢,٧			٥٤	١٤,٤	٤٥,٠٦	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٩٠	٢٤,٠١	٤٥	١٢	٢٠	٥,٣	١١	٢,٩			١٦٦	٤٤,٤			
	مرتفع	١١٦	٣١	٢٢	٥,٩	٧	١,٩	٩	٢,٤			١٥٤	٤١,٢			
المجموع		٢٢٣	٥٩,٦	٩١	٢٤,٣	٣٠	٨	٣٠	٨			٣٧٤	١٠٠			
تأثيرات وجدانية	منخفض	١٠	٢,٧	١٧	٤,٥	٢	٠,٥	٥	١,٣			٣٤	٩,١	٤٦,٧٧١	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٦٣	١٦٨,٠	٤٣	١١,٥	١٩	٥,١	١١	٢,٩			١٣٦	٣٦,٤			
	مرتفع	١٥٠	٤٠,١	٣١	٨,٣	٩	٢,٤	١٤	٣,٧			٢٠٤	٥٤,٥			
المجموع		٢٢٣	٥٩,٦	٩١	٢٤,٣	٣٠	٨	٣٠	٨			٣٧٤	١٠٠			
تأثيرات سلوكية	منخفض	٣١	٨,٣	٣٠	٨	٣	١,٣	١٩	٤,٣			٨٢	٢١,٩	٥٢,٢٤٧	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٧٨	٢٠,٩	٤٠	١٠,٧	١٩	٥,١	٦	١,٦			١٤٣	٣٨,٢			
	مرتفع	١١٤	٣٠,٥	٢١	٥,٦	٦	١,٤	٨	٢,١			١٤٩	٣٩,٨			
المجموع		٢٢٣	٥٩,٦	٩١	٢٤,٣	٣٠	٨	٣٠	٨			٣٧٤	١٠٠			

جدول رقم (٩) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للمستوى التعليمي وتأثيرات تعرضهم للبرامج الحوارية

التأثيرات		مستوى التعليم												قيمة ٢كـ	درجات الحرية	مستوى المعنوية
		يقرأ ويكتب		تعليم متوسط		تعليم جامعي		دراسات عليا		المجموع						
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%					
تأثيرات معرفية	منخفض	٩	٢,٤	١٨	٤,٨	٢٤	٦,٤	٣	٠,٨	٥٤	١٤,٤			٥٤,٤٦	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٧	١,٩	٢٥	٦,٧	١١٩	٣١,٨	١٥	٤	١٦٦	٤٤,٤					
	مرتفع			١١	٢,٩	١٣٠	٣٤,٨	١٣	٣,٥	١٥٤	٤١,٢					
المجموع		١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٤	٢٧٣	٧٣	٣١	٨,٣	٣٧٤	١٠٠					
تأثيرات وجدانية	منخفض	٦	١,٦	١٤	٣,٧	١٣	٣,٥	١	٠,٣	٣٤	٩,١			٥٨,٦٧	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٩	٢,٤	٢٥	٦,٧	٩٢	٢٤,٦	١	٢,٧	١٣٦	٣٦,٤					
	مرتفع	١	٠,٣	١٥	٤	١٦٨	٤٤,٩	٢	٥,٣	٢٠٤	٥٤,٥					
المجموع		١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٤	٢٧٣	٧٣	٣١	٨,٣	٣٧٤	١٠٠					
تأثيرات سلوكية	منخفض	١٠	٢,٧	٢٩	٥,٦	٤٣	١١,٥	٨	٢,١	٨٢	٢١,٩			٤١,٦٦١	٦	دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٠١
	متوسط	٦	١,٦	٢٤	٦,٤	١٠٣	٢٧,٥	١	٢,٧	١٤٣	٣٨,٢					
	مرتفع			٩	٢,٤	٢٧	٣٤	١	٣,٥	١٤٩	٣٩,٨					
المجموع		١٦	٤,٣	٥٤	١٤,٤	٢٧٣	٧٣	٣١	٨,٣	٣٧٤	١٠٠					

جدول رقم (١٠) توزيع إجابات عينة الدراسة طبقاً للمستوى السخط السياسي لدى أفراد العينة

مستوى السخط السياسي	المستوى المنخفض			المستوى المتوسط			المستوى المرتفع			الإجمالي			دلالة الفروق
س٧	غير موافق تماماً	موافق الى حد ما	موافق	غير موافق تماماً	موافق الى حد ما	موافق	غير موافق تماماً	موافق الى حد ما	موافق	غير موافق تماماً	موافق الى حد ما	موافق	
عبارة ١	٩٦	٤			٩٦,٤	٣,٦	٩,٥	٦,٣	٩١,٢	١٣,٩	٤٥,٧	٤٠,٤	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٢	١٠٠				١٠٠		١,٩	٥,٧	٩٢,٥	١٤,٢	٤٦,٥	٣٩,٣	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٣	١٠٠				٩٦,٤	٣,٦	٦,٥	٥	٩٢,٥	١٤,٤	٤٤,٧	٤٠,٩	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٤	١٠٠				٩٥,٨	٤,٢	٢,٥	٥	٩٢,٥	١٤,٤	٤٤,٤	٤١,٢	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٥	٤٨	٤٠	١٢	٤,٨	٦٧,٣	٢٧,٩	٠,٩	١٧,٦	٨١,٨	٨,٨	٤٢,٥	٤٨,٧	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٦	٤٨	٣٨	١٤	٤,٢	٦١,٨	٣٣,٩	١,٣	١٣,٢	٨٥,٥	٨,٨	٣٨	٥٣,٢	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٧	٤٨	٤٠	١٢	٤,٨	٦٦,٧	٢٨,٥	١,٣	١٤,٥	٨٤,٣	٩,١	٤٠,٩	٥٠	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٨	٤٨	٤٠	١٢	٤,٨	٦٠	٣٥,٩	١,٣	١٠,٧	٨٨,١	٩,١	٣٩,٤	٥٤,٥	دالة عند ٠,٠١
عبارة ٩	٤٦	٤٢	١٢	٤,٨	٦٧,٣	٢٧,٩	٠,٦	٢٠,١	٧٩,٢	٨,٦	٤٣,٩	٤٧,٦	دالة عند ٠,٠١
عبارة ١٠	٤٦	٤٠	١٤	٤,٢	٦١,٨	٣٣,٩	١,٣	١٥,٧	٨٣	٨,٦	٣٩,٣	٥٢,١	دالة عند ٠,٠١
عبارة ١١	١٠٠				٩٦,٤	٣,٦	٢,٥	٨,٨	٨٨,٧	١٤,٤	٤٦,٣	٣٩,٣	دالة عند ٠,٠١
عبارة ١٢	٨٠	١٢	٨	١٧	٦٩,١	١٣	٨,٨	١٧,٦	٧٣,٦	٢١,٩	٣٨,٢	٣٩,٨	دالة عند ٠,٠١
الإجمالي	٥٠	١٦٥	١٥٩	٥٠	١٦٥	١٥٩	٥٠	١٦٥	١٥٩	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	